المجلة المركزية
لمنظمة التحرير الفلسطينية

فلسطين الثورة

النص الرسمي للاتفاق وملاحقه

الأحد ٢٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ - العدد ٩٥٤ - السنة الثانية والعشرون
Sun. 26th Sep. 1993, No 954, 22nd Year

ياسر عرفات: خطاب إلى الأمة

- الاتفاق خطوة بداية ليس إلا..
- ولاية السلطة الفلسطينية تشمل وتغطي جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة

Digitized by Birzeit University Library

هذا العدد

□ الرئيس: مناقشة مئاتية للكونفدرالية ٨
□ بناء فلسطين: ترميم، انتعاش.. فازدهار ٢١
□ الشعب: يوم المواطن جهاد في الخليل ١١
□ فلسطين ـ اسرائيل: جبهة الأمل وجبهات المخاوف ٢٢
□ مال: المسكوكات والنقد الفلسطيني ١٢
□ دراسة: البرلمانية السويدية وفلسطين (٢) ٢٤
□ قضايا الصراع: ذاهبون الى البعيد ١٣
□ حياة: إحمل الدنيا أو إبرسم لها الطريق ٢٨
□ بناء فلسطين: قوات الرسامين الدولية ١٤
□ تاريخ: مملكة الأردن ٢٩
□ فلسطين ـ الاردن: «القرار المتصل» ١٥
□ اليوسة: عبد الله اليوسفي وا«النفاق الاوروبي» ٣١
□ ريبورتاج: مصور العلم الفلسطيني ٣٤
□ وثائق: النص الرسمي للاتفاق ١٧

في كلمة من مستوى «خطاب إلى الأمة»، قدم رئيس دولة فلسطين قراءته للأحداث التي مهدت للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ولأفاق هذا الاتفاق ايجاباً أو سلباً. وقدّا، لأفاق العمل العربي المشترك (نص الخطاب)

٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧

[صورة أخلاقية، صورة صمود، صورة مقاومة، وشهداء]

الأحد ٢٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣
العدد ٩٥٤

فلسطين الثورة
الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية
FALESTINE ALTHAWRA
The Central Organ of P.L.O.
رئيس التحرير: أحمد عبد الرحمن

تصدر عن مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع
ص.ب: ٥٦٦٥، قبرص ـ نيقوسيا ـ فاكس ٤٥١٧١٦، تلكس ٤٥١٧١٦
الأردن ٢٠٠ فلس، لبنان ١٠٠٠ ل.ل، سوريا ١٥ ل.س، العراق ٧٥٠ فلساً، السعودية ٨ ريالات
الامارات ١٠ دراهم، قطر ٧ ريالات، عمان ٤٠٠ بيزة، اليمن ٣ ريالات، مصر ٧٥٠ مليماً، السودان ٥٠٠ مليم جنيوبي، ١٥٠ فرنكا، الصومال ١٠ شلنات، ليبيا ٣٠٠ درهم، تونس ٥٠٠ مليم، الجزائر ٥ دنانير، المغرب ٣ دراهم، موريتانيا ١٠٠ أوقية

Published weekly by: BISAN PRESS & PUBLICATION INSTITUTE LTD.
General Manager And Responsible according to law:
Mohamed Sulaiman
13 Botsari street, Ay. Omoloyitae, P.O.Box 5665 Nicosia - Cyprus.
Tel: (00357-2) 451240, Fax: 451716
Printed at: Printco Ltd. P.O.Box 2048 Nicosia - Cyprus
Austria 18 Schs - Belgium 60 B. Fr - Canada 1.5 C.$ - Denmark 12 D. Kr
France 4F.F. - Germany (Fed. Rep.) 3 D.M - Greece 50 Drs - Italy 1700 It. L
Norway 8 N.Kr - Netherlands 3 D.Fl - Pakistan 8 R.S. - Sweden 9 Kr.
Spain 150 Ptas. - U.K. 0.70 £ - U.S.A 1.35 U.S $ - Switzerlans 2 Fr.

الرئيس كلينتون مستقبلاً الرئيس عرفات في حضور الوزير كريستوفر بعد حفل التوقيع

مصافحة بين سيدة البيت الأبيض هيلاري كلينتون، الرئيس السابق بوش في خلفية الصورة

المصافحة بين الرئيسين داخل البيت الأبيض

مصافحة مع نائب الرئيس السيد غور والرئيس السابق كارتر في خلفية الصورة

في ضيافة البيت الأبيض

جميع الصور: ح. حسين أحد مصوري الرئاسة الفلسطينية

قبالة هذه الكلمات، أي بمعنى ـ سيدي القارىء ـ صور تزعم أننا نتفرد بنشرها، أو تسبق، في الأقل، المطبوعات العربية. فالزاد من صور الاحتفال ـ الفيستيفال ـ وفير وكلها، خاصة مخصوصة.

وكنا منذ أعمل سيف التقشف عمله في حافة سَغَب (منتهى الجوع كما الإملاق منتهى الفقر) للصورة الملونة سواء في الحصول عليها طازجة، أو في قدرتنا على نشرها ملونة. إلى أن أمطرت السماء مدراراً على صحراء صفحاتنا، كما تمطر في الصحارى (وهذا يكون بسبب ضعف قوة حمل الهواء الساخن للغيوم ذات المزن).

وبحكمة الفقر، (الفقما منتهى العطش) الذي لا يعين الماء عنّاً، حتى لا يقضي حتفه من فوره. لم يطش صواب حنشا الصحافي. فاخترنا أن نبدأ بنشر الزاد من داخل صالونات البيت الأبيض. تاركين حفلة الحديقة، ولقاء وزارة الخارجية، وسيناتورات الكونغرس إلى وقت آخر.

زميلنا حسين حسين، ابن مخيم عين الحلوة، خريج معتقل انصار، القصير، الأسمر، طلق المحيا، حاضر البديهة. تطفّل بنقلنا من «السفير» الى «التخمة». وهل ترون إن إلفته مع الكاميرا مثل إلفته مع «الكلاشن»؟ هل تخيل صاحبنا عندما امسك به جنود شارون في العام ١٩٨٢ انه سيصور الجنرال رابين والقائد العام الفلسطيني في البيت الابيض؟

لحسين حسين يومه الفلسطيني والفوتوغرافي في وانتظر. وفي الخليل كان للمواطن جهاد يومه الفلسطيني والإنساني. فهو الذي رفع العلم الفلسطيني على بلدية الخليل. وكان قد فقد يديه عندما ارغمه جنود الاحتلال على إنزال علم فلسطين من فوق عامود كهرباء.

غالباً ما تقول تنقي الصورة خلفية «استراتيجية» للكلمة. وبين الدول تتقلب التحالفات عليها سافلها، او بالعكس... أليس ذلك يا شوان آي؟!

□□

Digitized by Birzeit University Library

كلمة الثورة

اتفاقنا مع اسرائيل خطوة بداية.. ليس إلاّ، تضع أسس الحل الانتقالي.. ومعاوين الحل النهائي

ياسر عرفات؛ خطاب إلى الأمة

كلمة رئيس دولة فلسطين، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في الدورة المائة لمجلس جامعة الدول العربية. القاهرة ١٩ ـ ١٩٩٣/٢١.

معالي الاخ رئيس الدورة:
معالي الاخ الدكتور احمد عصمت عبد المجيد:
الامين العام لجامعة الدول العربية:
معالي الاخوة الوزراء:
اخواتي واخواني:
تحية طيبة وبعد:

انه لمن دواعي سروري ان أقف، اليوم، بين اخوتي في دورة مجلس الجامعة العربية، وان أحييكم، باسم شعبنا الفلسطيني الماثل المجاهد، باسم شعبنا الفلسطيني الصامد الصابر في أراضينا المحتلة، في القدس وفي غزة، في نابلس واريحا، في الخليل وخان يونس، في رام الله وجنين وبيت لحم وكل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، باسم شعبنا الفلسطيني داخل الوطن وخارجه، والذي يعيش، هذه الأيام، لحظات تركّب، واستثمار عظيمين. احييكم باسم منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد، وباسم اخواني اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويطيب لي ان اتوجه بالتحية والمحبة، من هذا المنبر العربي، الى جميع اخواني، اصحاب الجلالة والفخامة والسمو، ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية، على الدعم الاخوي والقومي الذي يقدمونه لشعبنا الفلسطيني، وهو يناضل ويجاهد لاستعادة حقوقه الوطنية الثابتة، وعلى حُسن الضيافة، وتقاسم المصير المشترك مع ابناء شعبنا في مختلف اقطار وطننا العربي الكبير. وكذلك، من اجل العمل لاستعادة جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف.

كما يطيب لي ان اتوجه بالتحية والمحبة، من هذا المنبر العربي، الى جميع اخواني، اصحاب الجلالة والفخامة والسمو، ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية، على الدعم الاخوي والقومي الذي يقدمونه لشعبنا الفلسطيني، وهو يناضل ويجاهد لاستعادة حقوقه الوطنية الثابتة، وعلى حُسن الضيافة، وتقاسم المصير المشترك مع ابناء شعبنا في مختلف اقطار وطننا العربي الكبير. وكذلك، من اجل العمل لاستعادة جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف.

كما يطيب لي ان أحيّي جمهورية مصر العربية ـ ارفع الكنانة، وفخامة الاخ الرئيس محمد حسني مبارك، وحكومته الموقرة، والشعب المصري الشقيق، واشكر سيادة الرئيس مبارك على هذه الجهود التي بذلها وكان لها كبير الاثر في تحقيق هذا الانجاز.

كما اتوجه بالتحية للاخ الرئيس زين العابدين بن علي وتونس الشقيقة على مساعدتهم القيمة في هذا المجال وكذلك الاخوة القادة العرب الذين ساهموا في ذلك الاتجاه.

كما اتوجه بالتقدير الكبير لمعالي الأخ الدكتور احمد عصمت عبد المجيد على ما يبذله من جهود مضنية وقيمة، من اجل راب الصدع، واعادة التضامن العربي، حتى يمكننا ان نواجه النظام العالمي الجديد كقوة مترابطة، وكي لا يكون هذا النظام الجديد على حساب امتنا وشعوبنا.

واتوجه بالتحية الى معالي الوزراء الأشقاء على ما بذلوه من جهد كبير في مجال التنسيق السياسي حول المفاوضات على المسارين الثنائي والمتعدد، وهو ما حافظ على وحدة الموقف العربي التفاوضي وعزّزه، كما اشيد بالجهد الكبير الذي تبذله الوفود العربية المفاوضة. وما اظهرته من كفاءة سياسية وفنية في تلك المفاوضات الطويلة والمضنية، والتي ما زلنا في بدايتها حتى يمكننا ان نحقق السلام العادل والشامل في منطقتنا، وعلى جميع المسارات العربية.

ايها الاخوة:

لقد حضرت اليكم، في هذا الاجتماع الكريم، باعتباره أوّل لقاء عربي شامل ينعقد بعد توقيع اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لأن حكمكم العربي وواجبي القومي يفرضان عليّ وضع اخوتي واهلي في الدول العربية بحقيقة ونتائج هذا الحدث، ولان فلسطين التي كانت، دائما، قضية كل العرب، تبقى وستظل جزءاً من امتها وروحها، وكلما اقتربت فلسطين من ساعة الحرية والاستقلال كلما ازداد حرصها على ان تزكّد انتمائها العربي ومصيرها القومي وروابطها التي لا تنفصل مع امتها وتاريخها ومحيطها القومي وتراثها الديني الاسلامي والمسيحي. أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين مسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومهد المسيح عليه السلام.

لقد كنا نخاطبكم من واقع الألم والعذاب الذي يعيشه شعبنا على مدى العقود الطويلة الماضية. وظلت جامعة الدول العربية بكل هيئاتها، وخاصة مؤتمرات قمتها ومجلسكم الموقر هذا، الحاضنة التي لملمت جراحات شعبنا واستوعبت مأساته وحملت همومه وقضيته ولا زالت تفعل ذلك. وها نحن، جميعا، بكل ما نحمله من آلام امتنا وجراحاتها وآمالها وتطلعات اجيالها نحو المستقبل، نقف على ابواب مرحلة جديدة من تاريخنا بكل ما تحمل من متغيرات وموازين قوى نوعية ومعايير جديدة. في ظل هذا النظام العالمي الجديد، واضعين نصب اعيننا مصلحة امتنا وامنها الاستراتيجي الوطني والقومي، وحقها في الوحدة والتطور والتقدم والازدهار، وتحقيق اهدافها القومية بتحرير جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة واستعادة شعبنا لكامل حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وصولا الى الاتحاد الكونفدرالي بين الاردن وفلسطين، طبقاً للخيار الطوعي والحر بين الشعبين الشقيقين. وانني، هنا، اشير الى موقف جلالة الملك حسين، الطيّب والهام، في دفع هذا الوضع الى افاق مستقبلية رحبة، خاصة بعد ان بدأت اللجان المشتركة عملها في اكثر من صعيد.

وقد تمكّن قادة امتنا العربية، بحكمتهم وبُعد نظرهم، وحرصهم على المصلحة القومية، من التعامل، والتفاعل، والتأثير، والتأثر في عالم المتغيرات الذي مررنا ونمر به منذ نكبة فلسطين وحتى تاريخه. ومن هنا، كان الاشتراك العربي في مفاوضات السلام الثنائية والمتعددة، لحل مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، التي بدأت قبل عامين في مؤتمر السلام في مدريد، على اساس القرارات التي اتخذتها مؤتمرات القمة العربية المتعاقبة، وخاصة قمم الدار البيضاء، وفاس، وبغداد، والجزائر، وبقيادة جلالة الملك فهد في فاس، وكذلك القرارات التي أوصت بها مجالسكم الموقرة.

ولا يخفى عليكم ان هذه القرارات كانت تستند باستمرار، الى قرارات الشرعية الدولية وخاصة قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن، والقانون الدولي ومعاشق جنيف الرابع، وحقوق الانسان، والمنظمات الدولية المتخصصة الاخرى. ومن هنا جاءت قرارات مجالسنا الوطنية المتعاقبة لتؤكد انسجامها مع هذه القرارات من اجل تحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي وجوهره قضية فلسطين. وقد اقرّت مجالسنا الوطنية مبادرة السلام الفلسطينية في عام ١٩٨٨، وقبلها اقر مجلسنا سنة ١٩٧٤ إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على أي جزء من التراب الفلسطيني يتم تحريره، او انسحاب الاسرائيليين عنه. وكذلك مشاركتنا في عملية السلام التي انطلقت في مدريد عام ١٩٩١ على اساس مبادرة الرئيس بوش، وهي الارض مقابل السلام وبتنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ من جميع جوانبهما، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والامن للجميع في المنطقة.

وفي هذا الاطار بدأت مفاوضات السلام لحل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في مدريد، وتتابعت على مسارات ثنائية ومتعددة، في جولات تفاوضية متعاقبة كان آخرها الجولة الحادية عشر، في جانب الحوارات التي تمت خلال زيارات المسؤولين الامريكيين والروس للمنطقة، باعتبارهما [دولتيهما] راعيي عملية السلام.

وتعلمون انه بعد مضي اكثر من اثنين وعشرين شهراً على تلك المفاوضات لم يتحقق على المسار الفلسطيني الاسرائيلي اي تقدم، في حقكم العربي وواجبي القومي يفرضان علي وضع إخوتي العرب في حقيقة هذا الحدث.

◇

كلما اقتربت فلسطين من ساعة الحرية والاستقلال، كلما ازدادت حرصاً على انتمائها العربي

Digitized by Birzeit University Library

الوقت الذي تصاعد فيه القمع الاسرائيلي بكافة اشكاله ضد اهلنا في اراضينا الفلسطينية المحتلة، وخاصة تطبيق سياسة القبضة الحديدية وفرض العزل والاغلاق على كافة المناطق وبالذات على مدينة القدس الشريف، وتصعيد عمليات الاعتداء والقمع والاعتقال ونسف البيوت ومصادرة الاراضي وتدنيس المقدسات الاسلامية والمسيحية، واغلاق الجامعات والمؤسسات التعليمية، وتدهور الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية بشكل خطير، وصل الى حد المجاعة في قطاع غزة، وتعرّض جنوب لبنان الشقيق الى العدوان تلو العدوان، لتدمير مقومات الحياة، ولضرب صموده واصراره على حقوقه التي كفلها له قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥. كما وصلت المفاوضات بين وفدنا والوفد الاسرائيلي المفاوض الى واشنطن إلى طريق مسدود، بسبب ما تعرفونه من تراجع واضح عن الاسس التي انطلقت منها العملية التفاوضية على اساس مبادرة الرئيس بوش ورسالتي الدعوة والضمانات.

وكنتم على إطلاع على ما يجري في الجولات المتعاقبة إما من خلال اجتماعات مجالس ولجان التنسيق الوزارية العربية، او من خلال الاتصالات المباشرة، التي حرصنا دائما، على اجرائها مع الدول العربية الشقيقة، وكان لا بد حيال هذا الوضع من محاولة تحقيق اختراق سياسي يعيدنا عن الاضواء كجزء المجهود الذي وصلت اليه المفاوضات، ولفتح ثغرة في الطريق المسدود الذي راوحت فيه، وخاصة بعد التغيير الذي حصل في الادارة الامريكية، وفي الحكومة الاسرائيلية إثر الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي، ونجح فيها تحالف حزب العمل على اساس اعطائه، اعلم جمهوره، بانه يحمل خياراً مختلفاً لتحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني والدول العربية.

وحرصاً منا على دفع عملية السلام الى الامام، من اجل تحقيق اهداف شعبنا وأمتنا، كان علينا مواجهة التعنت الاسرائيلي والتمسك الاسرائيلي الدائم من أسس ومرجعيات العملية التفاوضية. حيث كانت المفاوضات تتهاوى، او هي بالفعل تهاوت، ويصل آخر عرض قدم الينا، وكان يزيد عن الموافقة على التسلم المبكر للوظائف تحت ظل الاحتلال الاسرائيلي مدعوماً بمساعدة قدرها ٩٠ مليون دولار، تشجيعاً لاستلامها والتي رفضناها كاملة ومن هنا انطلقنا ... اليها الاخوة ـ في التجاوب الايجابي مع بعض الجهود الجانبية والقنوات المختلفة التي سعت الى الخروج من هذا المأزق، في محاولة لفتح ثغرات في الجدار الذي آلت اليه المفاوضات، وتعاملنا، لهذا الغرض، مع مساع حميدة شقيقة وصديقة، والكثير منها لم يُعلن الى نتيجة محددة او ايجابية، لأسباب مختلفة، ولكن بعض هذه المحاولات نجح ومنها ما جرى في الترويج بواسطة وزير الخارجية الترويجي السيد بيهان بوزير هولست وهنا في مصر الشقيقة التي قامت بجهود مضنية من اجل كسر هذا الجمود، ان كان ذلك من خلال اللقاء الذي تم بين الرئيس مبارك ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، او الوفود التي كلفها الرئيس مبارك بالتباحث مع المسؤولين الاسرائيليين، هذا بالاضافة الى الجهود الخيرة التي قام بها الاخوة في تونس وغيرهم من الاخوة الرؤساء والمسؤولين العرب والاصدقاء الاجانب.

لقد انطلقنا في حوارنا مع الجانب الاسرائيلي من قواعد العمل العربي المشترك في عملية المفاوضات، وبما قبلنا به جميعاً كمرجعية لعملية السلام، وهي المبادىء التي اعلنها الرئيس بوش عشية انطلاق عملية السلام في مدريد. وبعد عدة شهور وجولات من المفاوضات المعمقة والاتصالات المكثفة والتي ساهم فيها عدد من الاخوة هنا، توصلنا اخيراً الى اتفاق حول اعلان المبادىء والاطراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

ايها الاخوة:

انا ندخل منعطفاً تاريخياً هاماً من تاريخ قضيتنا الوطنية والقومية. فنحن نستقبل مرحلة جديدة تشهد أول إعتراف اسرائيلي رسمي، ومنذ ابتدا الصراع في نهاية القرن الماضي، بالشعب الفلسطيني، وبحقوقه المشروعة، وبأرضه المحتلة، وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا له. ويذكر كل منا ان المشروع الصهيوني في فلسطين ابتدا على اساس شعار ان فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا أرض. وظل هذا الموقف قائماً حتى في اطار جولات المفاوضات في واشنطن، التي استمر خلالها الجانب الاسرائيلي يرفض الاقرار بأن ارضنا هي ارض محتلة، وبأن سكانها هم شعب فلسطين العربي الذي عاش على هذه الارض منذ بداية التاريخ، وصانع تراثها العربي، واستثمر السماوات الساوية التي كرمه الله بانزالها فوق ترية وطنه المقدسة. هذا الشعب الذي جُبل على ذرة من ارضها بالدم دفاعاً عنها، وعن عروبتها، وواجه كل اشكال الغزو الخارجي.

ان الاتفاق الذي توصلنا اليه ـ ايها الاخوة ـ شكّل خطوة بداية، ليس اكثر، تضع اسس الحل الانتقالي وعناوين الحل النهائي الذي يجب ان يكون قائماً على رحيل الاحتلال، وانسحابه التام عن ارضنا وشعبنا ومقدساتنا وقدسنا الشريف، وأما الخطوات المرحلية والانتقالية، فانها تتمثّل، في هذه المرحلة، باستعادة غزة عزيز من ارضنا الفلسطينية المحتلة على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل عنها في قطاع غزة ومنطقة اريحا، واقامة السلطة الوطنية الفلسطينية عليهما، مع تطبيق سلطة حكومة الذات الفلسطينية الانتقالية في بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، واشتراك فلسطينيي القدس الشريف بالانتخابات والمحافظة على المؤسسات العربية والاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية فيها. بجانب عودة النازحين منذ سنة ١٩٦٧، وذلك ضمن اطار كيان واحد وسلطة فلسطينية واحدة، وانتخابات عامة شاملة. ان اهم ما في الاتفاق لم يكن النص على الانسحاب من غزة واريحا فقط، وانما الاقرار بأن السلطة الفلسطينية وولايتها تشمل وتعطي جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا الاتفاق ليس حلا شاملا وانما هو جزء من عملية انتقالية مرتبطة بالوضع النهائي، الذي سيبدأ فيه بحث ومناقشة قضايا هامة واساسية تتعلق بمستقبل شعبنا وأمتنا، الا وهي، القدس الشريف، والمستوطنات، واللاجئين القدامى، والحدود. وهذا ما تم الاتفاق بشأنه في إعلان المبادىء. كما ان الحل النهائي مرتبط بحل هذه القضايا والسلام الشامل لا يقوم الا بالحل على كافة المسارات العربية.

ان هذه الخطوة الانتقالية تحقق جزءاً بسيطاً من حقوقنا للوصول الى الحل الشامل على جميع الجبهات العربية. وهذا بدوره يتطلب الارتقاء بصيغ العمل العربي المشترك وخاصة بين الدول العربية الخمس، لما فيه مصلحتنا المشتركة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضينا المحتلة، بما فيها الجولان، وجنوب لبنان، والاراضي الاردنية المحتلة، تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية، بما فيها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

ان الاتفاق الحالي ـ ايها الاخوة الاعزاء ـ والذي وُقع عليه راعيا مؤتمر السلام، عبر الوزيرين: السيد كريستوفر والسيد كوزيريف، وبحضور ورعاية الرئيس كلينتون في البيت الابيض، وباعتباره اعلان مبادىء للمرحلة الانتقالية، سوف يخضع، في الفترة القادمة، الى تفاوض تفصيلي حول كل نقطة من نقاطه. كما ان الحل النهائي يرتبط بالوصول الى انسحاب عن كل الاراضي المحتلة، وتنفيذ قراري ٢٤٢ و٣٣٨ وانطباقهما على القضايا الكبرى الباقية، وفي مقدمتها قضية القدس الشريف، والمستوطنات، واللاجئين، والحدود. وهذا يُبيّن تعقيد المسار الفلسطيني والمراحل الصعبة والمليئة بالالغام التي سيجتازها، مما يوضح التمايز الموضوعي بين مسارنا الفلسطيني وبين جميع المسارات الاخرى للدول الشقيقة. وهذا التعقيد والتمايز في مسارنا الفلسطيني يتعلق بالمواضيع الشائكة التي ترتبط بالقضية الفلسطينية، كما يتعلق بالمدة الزمنية للحل الانتقالي والحل النهائي.

ومن هنا، فاننا نرحب بالموقف العربية التي صدرت عن عدد من الاشقاء العرب، ومن بينها بيان وزراء مجلس التعاون لدول الخليج العربي، والذي ايلغي بكلا السطرين قابيين اثناء زيارتي لعُمان [انه صدرٌ] بجهود جلالة خادم الحرمين، التي كان لها الفضل في اصداره ـ وانني اشكره على ذلك ـ والذي شدد على ان السلام النهائي والعادل يرتبط ارتباطا وثيقا بالانسحاب التام عن جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف وضمان تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهذه المواقف تُجسد ضمير امتنا، ورفضها ان تعتبر الاتفاق على خطوة اولى وكانه بمثابة الحل النهائي، وتاكيد هذه المواقف بان العرب ملتزمون بان السلام الشامل والعادل لا يتحقق بدون انجاز جميع خطوات الحل النهائي، وعمل كل المسارات. وفق قواعد ومقررات الشرعية الدولية، وهو ما تم تأكيده، ايضا، من قبل الرئيس محمد حسني مبارك والرئيس عبد الله صالح، والرئيس علي كالي، والرئيس حافظ الاسد والرئيس معاوية ولد الطايع والرئيس عمر البشير، والاخوة القادة العرب. ويأمل ان يؤكد اجتماعكم الكريم على هذه المواقف لدعم اشقائكم في فلسطين وسوريا ولبنان والاردن في تصمكم بحقوقهم المشروعة وأهدافهم العادلة ومقدساتهم في القدس والقدس الشريف، وهم ما نرجوه بالتأكيد على كذلك في جميع لقاءاتنا مع الدول المغاربية والاردن، وعُمان، وسوريا، ومصر، والسودان، واليمن، ولبنان، والعراق، ولجنة القدس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني، ورئاسة القمة الاسلامية مع الرئيس عبدو ضيوف، ودول عدم الانحياز ورئيسها الرئيس احمد سوهارتو.

ايها الاخوة:

ان امتنا العربية تحتاج في هذا الظرف التاريخي الى تجاوز الماضي، بكل آلامه وقساوته، تفاديا للمصلحة العليا لامتنا، ومن اجل مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، ونحن اكثر قوة وتضامناً ووحدة، كي تتمكن امتنا من التعامل بحكمة وشجاعة مع النظام العالمي الجديد الذي يتبلور الآن، شيئاً فشيئاً، حتى لا تكون آثاره السلبية على حساب شعوبنا واجيالنا كما انتا، كشعب فلسطيني لا يزال يناضل من اجل نيل حريته واستقلاله، نتطلع إليكم ونحن نخوض اليوم القمى وأصعب معاركنا الفلسطينية والعربية، من اجل ان نحمي مقدساتنا وحقوقنا، ونمنع الاستفراد الذي يهدد مصالح واهداف كل منا.

لقد كانت قضية فلسطين، ولا تزال، تشكّل جوهر الامن العربي الاستراتيجي، وهي في صُلب الاهتمام العربي الدائم، وعنوان جهاد أمتنا الدؤوب في تاريخها الحديث، من اجل تحقيق حقوقها وكرامتها وعزتها، وسيبقى شعبنا يتطلع الى أمته من اجل استعادة وممارسة حقوقه الوطنية والسياسية في الحرية والسيادة وفي البناء وإرساء قواعد الاستقلال السياسية والاقتصادية والثقافية.

ايها الاخوة:

ان الوضع الراهن، مع كل ما يحمله من احتمالات، يدعونا الى كل اشكال التنسيق والعمل العربي المشترك، في هذا الاطار سنعمل جميعاً الى جنب مع اشقائنا في الاردن من اجل تقوية تلاحمنا، والارتقاء بالتنسيق بيننا الى ارفع المستويات، كما سنحرص على وحدة العمل مع الدول العربية الشقيقة المشاركة في عملية السلام، وخاصة الاشقاء في سوريا ولبنان، مقدّرين موقفهم المتلاحم والمتضامن مع شعبنا في صراعه المرير ـ وهو ما اكده في سيادة الرئيس الاسد ـ وادراكهم العميق بأن خطوات الحل النهائي لا زالت طويلة الأمد، وان الحاجة والدوافع لتعزيز تنسيقنا تقوى ويتزداد كلما برزت الامكانية لتحقيق تقدم في مسار عملية السلام.

وفي هذا المنعطف الحاسم من تاريخ قضيتنا الوطنية المقدسة لا بد في هذا المقام ان استذكر اولئك الشهداء من شعبنا ومن امتنا الذين ضحوا بأرواحهم ومدوا اجسادهم جسراً قوياً من المحبة والوفاء والتضحية حتى يعبر شعبنا على طريق الحرية ليزفه تعالى الى ارض وطنه، ويقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ان ارض فلسطين تحمل في قلبها انهاراً من الدم الزاكي لشهداء مصر وسوريا، والاردن، ولبنان، واليمن والعراق، والسودان، والمملكة العربية السعودية وبلدان الخليج الشقيقة، وبلدان المغرب العربي بدون استثناء، وكل بلد من بلاد العرب والمسلمين، بل كل من يحب الحرية ويحترم حق حماية المقدسات.

استذكرهم جميعاً ودون استثناء بكل خشوع وإجلال واطوي لهم ان دماءهم لم تذهب هدراً. وسامحوا لي ان احيي من على هذا المنبر الحربي الذي تعتز بالانتماء اليه جميع سجاناتنا الابطال القابعين في سجون الاحتلال، وجرحانا البواسل والمبعدين ظلماً وعدواناً عن ارض وطنهم المقدس والمطاردين المياميس، وامهات الشهداء والاسرى والمعتقلين والجرحى، وكل شبل وكل زهرة، كل شيخ ورجل، وكل اطفال الحجارة، وجميع مناضلينا في كل مواقع الجهاد داخل الوطن وخارجه وابعث لهم اجمل تحية محبة وتقدير واحترام.

اننا نتطلع الى المستقبل بكل امل وثقة بالنفس مستندين الى أمتنا المجيدة وامكاناتها وقدراتها وكفاحها وكوادرها التي ستساهم معنا، انشاء الله، في بناء صرح السلام. في ارض السلام، ارض فلسطين المباركة، مسرى نبينا العربي الكريم، محمد صلى الله عليه وسلم ومهد المسيح عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم وانا لنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. ويزيد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض. صدق الله العظيم.

شكركم واحييكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. □□

نقلاً عن «وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا»

استخدمنا قنوات مختلفة، لأن المفاوضات كادت تتهاوى، او هي تهاوت

◇

ليس الانسحاب من غزة واريحا اهم ما في الاتفاق، لكن شمول ولاية السلطة الفلسطينية جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة

Digitized by Birzeit University Library

الرئيس الفيتنامي: النضال الفلسطيني تكلل بنصر هام

عرفات: مناقشة متأنية لمسألة الكونفدرالية

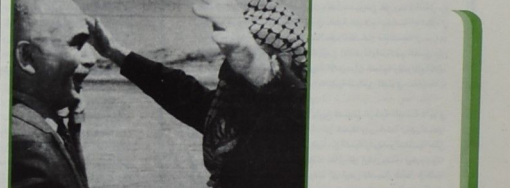

الملك حسين مستقبلاً الرئيس عرفات. تنسيق شامل

مؤتمر صحافي في الاسكندرية للرئيس الفلسطيني والمصري. مساندة مصرية لسير تنفيذ الاتفاق مع اسرائيل

بحجم الحدث التاريخي غدت تحركات واتصالات الاخ ابو عمار، رئيس دولة فلسطين/ رئيس اللجنة التنفيذية لـ م ت ف، فمنذ قبيل توقيع «اعلان المبادىء» حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية بين م ت ف، واسرائيل يوم ٩/١٣ يواظبون، تكثفت الاتصالات عند كل المستويات، وازدادت كثافة اثر التوقيع في سبيل انجاح هذا الاتفاق، ونقله من «فصاصات الورق الى تنفيذ على الارض.

وبعد ان شارك في احتفال التوقيع وفي طريق العودة، توقفت طائرة الرئيس الفلسطيني ٩/١٤، في مطار جون كنيدي بنيويورك، حيث قام الرئيس والوفد المرافق بزيارة خاطفة الى مقر الامم المتحدة فكان امينها العام، السيد بطرس غالي في مقدمة مستقبليه، حيث بحثا تعزيز الدور الذي تقوم به الامم المتحدة في الاراضي المحتلة وبرنامج الامم المتحدة للتنمية ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الطفولة، وكيفية وسبل التنسيق بينها في اطار نظام جديد يعود بالمنفعة على الشعب الفلسطيني.

وابلغ الرئيس الى الصحافيين قوله: ان دورا محتملا لقوات حفظ سلام اممية في الاراضي المحتلة هو «موضع بحث»، فيما اعلن السيد غالي عن الاستعداد لتقديم يد العون في النواحي الانتخابية اذا اقتضت الضرورة.

تونس

ولقي الرئيس ابو عمار، لدى وصوله تونس ٩/١٥، استقبالا رسميا، فاستعرض حرس الشرف مع الدكتور حامد القروي الوزير الاول التونسي، كما كان. ولاول مرة السفير الامريكي لدى تونس، السيد جون مكارثي من المستقبلين من كبار المسؤولين العرب والاجانب والسفراء المعتمدين.

في المطار، وجه الاخ ابو عمار كلمة الى الشعب الفلسطيني اكد فيها ان المجلس الوطني الفلسطيني اتخذ قرارا هاما عام ١٩٧٤ بانشاء السلطة الوطنية الفلسطينية على اي شبر من التراب الفلسطيني يتم تحريره او انسحاب اسرائيلي منه (..) وتم توقيع الاتفاق بين م ت ف واسرائيل لاقامة اول سلطة وطنية فلسطينية في الارض المحتلة، ويتم رفع العلم الفلسطيني في قطاع غزة واريحا.

واعرب عن امله بان لا يكون هناك معتقلون فلسطينيون في بداية اقامة السلطة الفلسطينية. موضحا: اننا نتفاءل مع الاسرائيليين وطالبنا بذلك الولايات المتحدة وروسيا، راعيي مؤتمر السلام، وان تبدأ خطوات اجرائية سريعة عن الارض بالنسبة للمبعدين والمعتقلين ولحقوق الانسان الفلسطيني وفك عزلة القدس وكل الشعب الفلسطيني.

الى ذلك، وصف الرئيس ابو عمار لقاءه الخاص المصمم مع الرئيس الامريكي بانه «ودي» وايجابي» ومفصلا وساده روح الصداقة، واضاف: استطيع القول ان الشعب الفلسطيني وجد في البيت الابيض صديقا مهما واشاد بحرارة بدور الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي «عمل بصمت في دعم ومساندة الاتفاق.

القاهرة

ووصل الرئيس الفلسطيني الى القاهرة ٩/١٦، وردا على سؤال لمندوب الاذاعة المصرية حول تجاهله الاشارة الى دور مصر في دفع مسيرة السلام خلال كلمته في حفل توقيع اعلان المبادىء، قال لم يحدث تجاهل لدور مصر، البروتوكول قضى ان تكون الكلمة قصيرة، واضاف ابو عمار، انه جاء خصيصا للقاء الرئيس المصري حسني مبارك، مباشرة من الولايات المتحدة، لاطلاعه في الاجتماعات التي عقدها مع الرئيس كلينتون والادارة الامريكية، والتداول حول الخطة القادمة.

وفعلا عقد الرئيسان، الفلسطيني والمصري، لقاء بقصر رأس التين بالاسكندرية، حيث قدم الاخ ابو عمار شكر الشعب الفلسطيني، وشكره، لما قام به الرئيس مبارك شخصيا والشعب المصري حتى تعمّ الشعب من انجاح الاتفاق.

وفي مؤتمر صحافي اوضح الاخ ابو عمار ان اول مجموعة من داخل الاراضي المحتلة قد وصلت مصر للتدريب في مجال الشرطة وقد تكرم الرئيس مبارك بتوفير كل الوسائل لتدريبهم، واضاف، ان الرئيس مبارك سمح بتدريب «قوات عن جلاوت، تدريبا خاصا وراميا وقياسي تكون نواة «امن وطني داخل قطاع غزة.

وفي هذا السياق، ذكر الاخ ابو عمار انه طلب من الرئيس المصري بعض الخبراء المصريين لمساعدتنا في المرحلة القادمة حتى نستطيع تنفيذ الاتفاق تنفيذا جيدا.

وحول موقف بعض الدول العربية المعارضة للاتفاق، قال الرئيس انه لم يُسلّع اي موقف رسمي من امتنا العربية والسودان، موضحا ان القيادة اوقفت الاخ ابو اللطف، وزير خارجية فلسطين، الى بغداد لوضعهم في الصورة، «تحاول الاتصال بليبيا». وقال انه اتفق مع الرئيس اليمني عبد الله صالح، اثناء الزيارة الاخيرة الى صنعاء، على اقامة حوار مع الفصائل الفلسطينية هناك، معربا عن امله ان يتم بداية شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وحول التهديد الايراني باغتياله، قال ابو عمار: انه ليست المرة الاولى!

وخلال وجوده بتونس، استقبل ٩/١٦، سفير فرنسا لدى تونس، السيد جان دي لاكوست الذي سلمه رسالة الفهمة من الرئيس ميتران بتوقيع الاتفاق ثم استقبل في اليوم التالي، سفير بريطانيا، السيد مايكل نيب، الذي قدم تهاني حكومته.

ويوم ٩/١٨، استقبل الرئيس الفلسطيني وزير الاقتصاد الالماني السابق، السيد يورغن موللن وحضر اللقاء الاخ عبد الله الافرنجي، عضو ل م/ فتح والقائم بالاعمال في سفارة المانيا، وتم استعراض اوجه التعاون الثنائي.

في هذه الاثناء تلقى الاخ ابو عمار اتصالا هاتفيا من الرئيس اللبناني السابق امين الجميل الذي هنأ الرئيس الفلسطيني بتوقيع الاتفاق، فاجابه بالشكر معربا عن تمنياته ان يكون الاتفاق دعما لكل مسارات السلام العربية - الاسرائيلية، بما فيها المسار اللبناني - الاسرائيلي من اجل تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية

الجامعة

بعد ذلك، توجه الرئيس ابو عمار، مجددا، الى القاهرة حيث حضر جلسة افتتاح اعمال الدورة الثالثة لمجلس جامعة الدول العربية (٩/١٩)، وقد القى الرئيس كلمة مطولة (نصها الكامل في «كلمة الثورة») وقد شاركت فلسطين بوفد ترأسه الاخ ابو اللطف، وعضوية الاخ جمال الصوراني، فيصل الحسيني، سعيد كمال، زهدي القدرة، محمد صبيح وهارون هاشم الرشيد.

وعلى هامش اجتماع مجلس الجامعة العربية، اجتمع الاخ ابو عمار مع السيد محمد ابراهيم منصور، وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي، وذكرت «وفا» ان السيد منصور حمل للاخ ابو عمار رسالة شفوية من الملك السعودي فهد بن عبد العزيز، تؤكد مساندة المملكة للاتفاق، واربعاء بالقول، ان الرئيس ابو عمار ابلغ السيد الوزير شكر الشعب الفلسطيني على الرسالة التي اكدت عمق الروابط وعواطف المملكة الثابتة نحو قضية الشعب الفلسطيني.

اعقب ذلك، التقاء الاخ ابو عمار اعضاء المجلس الوطني واعضاء الجالية الفلسطينية ورؤساء التنظيمات الشعبية الفلسطينية في مصر، وقد عبّر المجتمعون عن تاييدهم المطلق لكل الخطوات التي اتخذتها القيادة برئاسة ابو عمار.

الاردن

الى العاصمة الاردنية وصل الرئيس صباح ٩/٢٠، حيث كان الملك حسين على راس مستقبلين على ارض المطار، واى جانبه اخيه ولي العهد الامير حسن ورئيس وزرائه.

وفي الاجتماع الذي عقده الجانبان، بحضور الاخوة ياسر عبد ربه، المطران ابليا خوري، ياسر عمرو، ابو الايب، احمد عبد الرحمن والطيب عبد الرحيم، ذكرت «وفا» ان الملك حسين عبّر، خلاله، عن تاييد الاردن لهذه الخطوة واهمية الاعتراف بحقوق الشرعية الفلسطينية كمعطى وحيد للشعب الفلسطيني.

وتتابعت اللقاءات بين الرئيس ابو عمار وللملك حسين، فعقدا اجتماعا ثنائيا، صباح ٩/٢١ وذكرت «وفا» انه كان الاجتماع الثالث الذي يعقدانه خلال اسبوع واحد اعادة هيكلة لجان التنسيق المشتركة الاردنية - الفلسطينية قال: نحن الآن احوج ما يمكن لان يكون في هذه اللجان اختصاصيون مقربون في كل بند من البنود.

وفيما اذا تضمنت المباحثات الاردنية الفلسطينية قضية عودة النازحين قال: هناك موضوعان مهمان في الاتفاق يتعلقان بالنازحين واللاجئين. كما ان هناك لجنة رباعية فلسطينية - اردنية - مصرية - اسرائيلية لترتيبات عودة النازحين اثناء الفترة الانتقالية. اما اللاجئون الدائمي، فسيتم بحث موضوعهم في موعد لا يتجاوز السنة الثالثة الى جانب اربعة موضوعات هي المستوطنات والحدود والوضع النهائي للقدس اضافة الى اللاجئين.

وحول جهوده لاطلاق سراح الشيخ احمد ياسين زعيم «حماس»، قال الاخ ابو عمار: انه طلب من الرئيس المصري التوسط لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. وقد ابلغني الرئيس المصري صباح امس (٩/١٩) انه عرض طلبه على المسؤول الاسرائيلي.

وقال ان الشيخ احمد ياسين مناضل اعتز بالعمل على اطلاق سراحه من معتقله.

ووصف الاخ ابو عمار المعارضة الفلسطينية بانها نوع من الديمقراطية وهي فخر لنا.

من عمان، غادر الاخ الرئيس ابو عمار (٩/٢٢) الى بكين في زيارة رسمية

Digitized by Birzeit University Library

بيان عربي متزن حول اتفاقية فلسطين ـ اسرائيل

الجامعة: «خطوة أولى ذات أهمية»

الرئيس الفلسطيني في افتتاح الدورة (١٠٠) لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة (تصوير: بهائي ابو عرب)

واكد المستشار النمساوي، الدكتور فرانز فرنتسكي، ان بلاده ستواصل عمل اي شيء، والمساهمة بفعالية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعب الفلسطيني

وتمنى الرئيس السلوفيني، ميلان كوشان في بريقيه، ان يكون الاتفاق خطوة نحو بناء مجتمع يسوده السلام والامن والعدل

وهنأ رئيس السيشل، فرانس الدرت رينيه، باسم شعبه وحكومته، الرئيس الفلسطيني على هذه الخطوة

واعرب رئيس الحكومة الاشتراكية الديموقراطية عن تهانيه بالتوقيع واعتبره خطوة على طريق الدولة الفلسطينية المستقلة.

الرئيس الكمبودي، نورودم سيهانوك، بعث ببرقية تهنئة بالتوقيع على الاتفاق اشار فيها الى دعم كوريا للقضية الفلسطينية وده ف. الى لم يتوقف منذ العام ١٩٦٠.

وتمنى الرئيس الجيبوتي، حسن جوليد، ان يكون الاتفاق خاتمة معاناة وآلام الشعب الفلسطيني

كذلك تمنى رئيس الحكومة الانتقالية الوطنية، الفلك الاعلى للقوات المسلحة النيجيرية، الزعيم ابرنست شونيكان، ان يكون الاتفاق خطوة على طريق انهاء مشاكل المنطقة

ونوه الرئيس البرتغالي ماريو سواريش، بشجاعة الرئيس ابو عمار والفلك، في اتخاذ قرار الاعتراف المتبادل مع دولة اسرائيل، وبالتالي انهاء الصراع الدموي.

وصف الرئيس الفرنسي السابق، جورج فاسيليو الرئيس الفلسطيني بـ «الفلك الذي يفتح بعد الظلم والتصميم والشجاعة».

واعرب رئيس الحكومة في جمهورية بوسنيا الاتحادية عن امنيته برؤية هذا الاتفاق يتطور الى اجراء اعادة بناء الدولة الفلسطينية

وبعث رئيس جمهورية البنين، نيسيفيدري سوجلو، برقية تهنئة للاخ ابو عمار بتوقيع الاتفاق

ورحبت رئيسة الوزراء التركية، تانسو شيلر، بهذه الاتفاق واعتبرت انها تبشر بمرحلة جديدة في عملية السلام.

وهنأ اليمن الشقيق، ابرق عدد من القادة والمسؤولين العرب، مهنئين، منهم الشيخ عبد الله السالمي، والاخوة عبد الرحمن الفعمان رئيس مجلس الشورى، السفير الدكتور عبد الوهاب الكبسي، العقيد احمد قرمش رئيس الحزب السنغيري الديمقراطي، الشيخ محمد الجدري وهو من شيوخ بني حارث. كما وصلت الاخ الرئيس ابو عمار عشرات البرقيات التأييد من اعضاء مجلس النواب اليمني □□

استوعبت العلاقات السياسية العربية ـ العربية، بشكل خاص، الحدث الفلسطيني ـ الاسرائيلي الكبير، فصدر عن مجلس وزراء خارجية الدول العربية، ٩/٢٠، في ختام اعمال دورته المائة العادية، بيان متوازن، دعم الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، في صيغة حل وسط، وفي ما يلي نصه الكامل الذي اعلنه امين عام الجامعة، السيد عصمت عبد المجيد.

«بعد ان استمع مجلس الجامعة الى بيان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باهتمام، وناقش تطورات عملية السلام، واعتبرت انها تبشر بمرحلة جديدة في العربية على مختلف المسارات من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم (وفق قرار مجلس الجامعة رقم ٥٠٩٢ الصادر في دورة سبتمبر عام ١٩٩١).

يؤكد المجلس من الاسلام الشامل والعادل والدائم يجب ان يستند الى قرارات مجلس الامن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨) و(٤٢٥) وقرارات الشرعية الدولية وان يحقق الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة وقطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشريف والجولان وجميع الاراضي اللبنانية والاردنية المحتلة، وبما يفتح صفحة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط ويمكن شعوب المنطقة من العمل لتحقيق التنمية والتطور والازدهار.

وفي هذا الاطار يعتبر المجلس الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي خطوة اولى ذات اهمية نحو تحقيق هذا الاطار، ويطالب اسرائيل من الاراضي اللبنانية والاردنية المحتلة، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة للاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ وفق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

ويؤكد المجلس مجددا تضامنه الكامل مع الاطراف العربية المشاركة في عملية السلام، وعزمه على تكثيف جهوده من اجل دعم وتعزيز مسيرة السلام والاسراع في انجاز الخطوات الاخرى على كافة المسارات، ايفاءا من المجلس بان السلام الدائم لا بد ان يكون شاملا وعادلا ومستندا الى قرارات مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) و(٤٢٥) والشرعية الدولية □

أعلام فلسطين في أيدي أطفال الفلسطينيين اليهود في القدس

يوم عظيم للمواطن جهاد غنام في الخليل

بسنغير في الوطن المشهد الفلسطيني لاحتمالات التأييد للانجاز الوطني الذي حققته الدبلوماسية الفلسطينية، ممثلة بالناصرة، وعرفات الموسيقى أغنية للفنان عوني خروبي بعنوان «يبقى أبو عمار». ثم قصيدة للشاعر عبد الهادي الوحيدي. وفي مدينة بيت لحم اقيم مهرجان جماهيري في ملعب بيت جالا، دعت اليه حركة الشبيبة الفتحاوية في المدينة. واكد الاخ حسن عبد ربه، عريف الحفل، ان المهرجان بمثابة استفتاء شعبي فلسطيني لسياسة الرئيس ابو عمار وتاييد القرارات الشجاعة التي اتخذتها ع ت ف.

واشتمل المهرجان على كلمة حركة «فتح» ألقاها الصبري نبيل عديلي. ثم ألقيت كلمة باسم اسرى الحرية في سجون الاحتلال، اعتبرت انه من الضروري التضال من اجل اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين كخطوة على طريق إنجاح المسيرة السلمية.

وتناولت كلمة «حزب الشعب الفلسطيني» الموقف على الساحة وتاييد التوقيع على الاتفاق والاعتراف المتبادل. ثم ألقيت كلمة باسم «لجان الشبيبة الفتحاوية» في منطقة بيت لحم اكدت على اهمية التوقيع على الاتفاق في اطار ع ت ف. وتحت قيادة ياسر عرفات.

واستمع المواطنون الفلسطينيون المحتشدون في احتفل وطني في مدينة طولكرم بالمنطقة الغربية المحتلة، ٩/١٦، الى كلمة عامة ومؤثرة وجهها الاخ ابو عمار، رئيس دولة فلسطين، حيّا فيها المحتفلين. مؤكدا ما كرره مرارا من ان السلام العادل لن يكون الا سلاما فلسطينيا، ولا يمكن ان يتم بالقفز عن حقوق شعبنا الفلسطيني والعربية، وخاصة حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

والقى الاخ جمال قويدر، عضو لجنة التوجيه السياسي، البيعة بالنيابة، وعرفات الموسيقى أغنية للفنان عوني خروبي بعنوان «يبقى ابو عمار». ثم قصيدة للشاعر عبد الهادي الوحيدي. وفي مدينة بيت لحم اقيم مهرجان جماهيري في ملعب بيت جالا. دعت اليه حركة الشبيبة الفتحاوية في المدينة. واكد الاخ حسن عبد ربه، عريف الحفل، ان المهرجان بمثابة استفتاء شعبي فلسطيني لسياسة الرئيس ابو عمار وتاييد القرارات الشجاعة التي اتخذتها ع ت ف.

واشتمل المهرجان على كلمة حركة «فتح» ألقاها الصبري نبيل عديلي. ثم ألقيت كلمة باسم اسرى الحرية في سجون الاحتلال، اعتبرت انه من الضروري التضال من اجل اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين كخطوة على طريق إنجاح المسيرة السلمية.

وتناولت كلمة «حزب الشعب الفلسطيني» الموقف على الساحة وتاييد التوقيع على الاتفاق والاعتراف المتبادل. ثم ألقيت كلمة باسم «لجان الشبيبة الفتحاوية» في منطقة بيت لحم اكدت على اهمية التوقيع على الاتفاق في اطار ع ت ف. وتحت قيادة ياسر عرفات.

واستمع المواطنون الفلسطينيون المحتشدون في احتفل وطني في مدينة طولكرم بالمنطقة الغربية المحتلة، ٩/١٦، الى كلمة عامة ومؤثرة وجهها الاخ ابو عمار، رئيس دولة فلسطين، حيّا فيها المحتفلين. مؤكدا ما كرره مرارا من ان السلام العادل لن يكون الا سلاما فلسطينيا، ولا يمكن ان يتم بالقفز عن حقوق شعبنا الفلسطيني والعربية، وخاصة حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ودعا الرئيس ابو عمار ابناء الشعب الفلسطيني، الى العمل والبناء موحدين ومتكاتفين (..) وترسيخ وحماية وحدتنا الوطنية اداة شعبنا لبلوغ اهدافه الوطنية السامية وفي اطار ديمقراطيتنا داخل الاطر الشرعية ع ت ف. (..) اننا نمد يدينا لكل الاخوة والاخوات، والى جميع التنظيمات والقوى والشخصيات الوطنية في شعبنا لنتعاون معا ولنتحمل المسؤولية للسير معا وسويا حتى تحقيق كل اماني شعبنا في الحرية والاستقلال والسيادة وفي البناء والتعمير والتنمية..

الفلسطينيون اليهود

الفلسطينيون اليهود الاثروذكس، من جماعة ناطوري كارتا، تظاهروا بدورهم في المدينة المقدسة رافعين اعلام فلسطين والرئيس ابو عمار، الذي كان قد التقى ٩/٩، في مقره بتونس الحاخام موشيه هيش، رئيس رابطة ناطوري كارتا، حيث قدم الاخ الفلسطيني باسم آلاف اليهود الفلسطينيين بالخطوة «الشجاعة والتاريخية والهامة على طريق تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية».

كما لا بد الاشارة الى برقية التهنئة التي تلقاها الرئيس الفلسطيني من المؤرخ اليهودي المعروف الدكتور الفريد لينتق بالاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي كخطوة اولى نحو تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة، والسلام العادل.

وكانت القس على موعد مع مهرجان شعبي آخر عقد في ساحة مدرسة الفرير في باب الحديد وذلك بدعوة من الفعاليات الوطنية في حارة النصارى وداخل الاسوار.

والقى كلمة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» احمد غنيم الذي اشاد بالمسألة السلمية والخطوة الجريئة التي اقدم عليها كل من الاخ ابو نوري رئيس الوزراء الفلسطيني، كما القى البر نوريس كلمة النوادي والجمعيات اعلن فيها عن تاييد النوادي المسيحية في القدس للمسيرة السلمية.

ثم القى المحامي ابراهيم قندلف كلمة المجلس العربي الاسلامي ـ المسيحي، جاء في معرضها ان المسيحيين الفلسطينيين لا يزال ينابض ويكظم حنينا الى جمع مع اخيه الفلسطيني المسلم في سبيل التحرير والاستقلال وانشاء الدولة الفلسطينية مهما ان كانت قضية فلسطين.

ثم القى ادوارد صروف كلمة عن مخاتير حي النصارى اعلن فيها التاييد لخطوة ياسر عرفات التحريرية وقدم التحية لشهداء فلسطين من مسلمين ومسيحيين.

وفي البيرة ودعوة من الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا»، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، اقيم مهرجان جماهيري حاشد مساء ٩/١٩ في ساحة عين ام الشرايط بمدينة البيرة، تاييدا للاتفاق وللمنظمة بقيادتها الشرعية.

والقيت في المهرجان الذي حضره ما يقارب (٢٠) الف مواطن، كلمتان لـ «فدا» و«فتح»، اكدتا على اهمية التوقيع الجريئة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب.

واشار الدكتور عزمي الشعيبي امين سر الكتلة التنفيذية للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا»، في كلمته، الى اهمية المرحلة القادمة باعتبارها مرحلة بناء السلطة الفلسطينية والحياة الحرة المستقلة، مؤكدا ان الكفاءات الفلسطينية من اجل انجاز البنية التحتية للدولة الفلسطينية العتيدة.

تخلل المهرجان عدة فقرات فنية من رقص شعبي فلسطيني وديكات □□

بيادان لشباب «الخضيرة» و«الديمقراطية» في الوطن

انتجا عقبها وخطوة اولى عل الطريق الصحيح سنعقبه خطوات اخرى ستؤدي حتماً، في نهاية المطاف، الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وجاء في البرقية كما نشرتها «وفا»، ٩/١٧ «سيدعم المسيحيون ما تأمين موطني» في النظام العالمي الجديد، رغم المحاولات التي قامت بها الصهيونية العالمية على مدار قرن من الزمان والتي حاولت استغلال ذاك لزعماء من خريطة المجتمعات البشرية وتغييبه ماديا ومعنويا وسياسيا. □□

نقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» بيانا لـ «طلائع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وزع داخل الاراضي المحتلة يوم ٩/١٣، دعا الى المشاركة الكاملة في احتفالات الدولة العتيدة والمساهمة في ارساء اركان المؤسسات وتقديم العون اللازم لها، مادياً ومعنوياً (نصه على الغلاف الاخير)

كما وجه عدد من كوادر ومناضل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، برقية الى الرئيس الفلسطيني ابو عمار اكدوا فيها ان التوقيع على الاتفاق يعد

Digitized by Birzeit University Archive

القيمة الرمزية للمائة جنيه فلسطيني بلغت عشرة آلاف دولار

سكّ في غزة ٥٠٠ ق.م.

بعض المسكوكات الفلسطينية

ورثت اسرائيـــل على قوة الجنيـــه الفلسطيني الإسترليني الحكومة البريطانية جداً، وأضافتها الى قيمة ليرتها التي تدهورت جداً، فاستبدلتهـا بالشيكل . الذي بدأ مسيرة الانحدار فور إصداره . ولا يزال ينحدر

سجرى الجنيه الفلسطيني، خلال مقبل السنين، النور مجددا، ذلك بعد غياب قسري طال أربعة عقود ونصف على ولادته.

فقد حُرم الفلسطينيون من التداول بعملة خاصة بهم، تحمل اسم وطنهم؛ هذا الوطن الذي عاش، لقرون طوال في ظل استعمار، فانتداب ثم احتلال. وأجبر على التعامل، دوما بعملات تلك القوى، اللهم إلا في فترة وجيزة امتدت لأقل من عقدين، وشهدت ولادة جنيه فلسطين وأفوله.

ففي الفترة التي كانت فلسطين تتوزع تحت الحكم العثماني، لم تكن النقود التي تداولها شعبها عثمانية وحسب، بل تضمنت كثيرٍ من العملة المصرية، وفي فترة ما بعد العام ١٩٢٠ أُعلن عن قانونية التعامل بهذه العملات، رسميا، في مناطق فلسطين. واستمر التداول بها حتى تأسيس «مجلس الصندوق الفلسطيني» في العام ١٩٢٧، حيث اصبح هناك عملة فلسطينية مستقلة، معدنية وورقية، في ظل الانتداب البريطاني.

وفي لمحة تاريخية عن تلك الحقبة، نجد انه في تموز (يوليو) ١٩١٧ حرر الجنرال الصربي بأوامر الشريف حسين، وبمساندة الجيش البريطاني، ميناء العقبة الاستراتيجي وتبع ذلك، التقدم نحو القدس والاستيلاء عليها، ثم وصل دمشق تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٨، وفي الثامن من آذار (مارس) ١٩٢٠، انعقد المؤتمر السوري في دمشق، وأعلن استقلال فلسطين وسوريا، وتبدى بفيصل ملكا على المملكة المتحدة المكونة من هذين القطرين. وبهذه المناسبة سُكّ دينار من الذهب، حمل اسم «الملك فيصل» على وجهه، ورسمت على ظهره نجمة وبدرية الأعلى «المملكة» وإلى اليسار «السورية».

الا ان بريطانيا وفرنسا رفضتا هذا الاعلان فورا، مستندتين عن اتفاق سان ريمو المبرم عام ١٩٢٠ والقاضي بتقسيم الامبراطورية العثمانية الى مناطق نفوذ لها، بموجب اتفاقية سايكس ـ بيكو السرية.

ومع تأسيس معظم العملات الفلسطينية، الآنف الذكر، صدرت أول مسكوكات وعملات ورقية حملت اسم فلسطين بالعربية والعبرية والانكليزية. كما صدرت مسكوكات من فئة مليم، مليمين، خمسة ملّات، عشرة ملات وعشرين وخمسمئة وثلاثة ملّ. فيما تألفت الاصدارات من العملة الورقية من ست فئات بأربعة تواريخ، كان آخرها، كما المسكوكات، في العام ١٩٤٦م.

لقد كانت الأوراق النقدية الفلسطينية نادرة جدا عند إقامة دولة اسرائيل، كانت الورقة من فئة مائة جنيه، التي كان الحصول عليها يتم بشق الأنفس، ولم يبق منها، في يومنا هذا سوى سبع وقطات. وتشير هذا الى انه ثم شراء وقرة من فئة المائة، في مزاد في العاصمة البريطانية، العام ١٩٧٣، بمبلغ (٢٣٠٠) دولار امريكي، وفي كانون الثاني (يناير) العام ١٩٧٤ بيعت ورقة أخرى من هذه الفئة في الولايات المتحدة الامريكية بمبلغ عشرة آلاف دولار.

ومع إقامة دولة اسرائيل توقف التداول بالجنيه الفلسطيني، وتابع البنك الانكليزي ـ الفلسطيني، الذي كان يصدره، اصدار العملة الاسرائيلية. وهو البنك الذي تحول في العام ١٩٥١ الى بنك ليئومي في ـ اسرائيل ، ومن ثم بنك اسرائيل، العام ١٩٥٥.

وكما شهد الشعب الفلسطيني، مع هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، مأساة جديدة، شهدت نقود التداول أعطاء جديدا؛ فقد حلّت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عقاب حرب الأيام الستة، اوراق نقد خاصة، إذ قررت، بداية الامر، وقبل احتلالها الضفة الغربية وغزة، استبدال العملات المتداول بها بالليرة الاسرائيلية، وبسعر مغر جدا، لكن محاولة اسرائيل واجهت عقبات كثيرة، خاصة من العاهل الاردني الملك حسين، الذي أعلن، في الوقت نفسه تقريبا، عن فقدان الدينار الاردني لقيمته الشرائية، مما حكم سلطات الاحتلال في الرأوية، وهي التي كانت قد استولت على كميات ضخمة من الدنانير.

الى ذلك، وأثر هذه التقلبات، حاولت اسرائيل الالتفاف على الامر، وذلك بأخذ قرار لاصدار أوراق نقدية خاصة بالاراضي المحتلة، ومرتفعات الجولان، حيث يوثر التحضير لاصدار اوراق نقدية خاصة بها.

لكن مخطط اسرائيل هذا لاقى الفشل ايضا، ففي الوقت الذي اصدرت الاوراق النقدية المذكورة جاهزة للتوزيع، بدأت المنظمات الدولية المختصة، بما فيها «صندوق النقد الدولي» بالضغط باتجاه تراجع الملك حسين عن إعلانه، مقابل تراجع اسرائيل عن قرارها، وهذا ما حصل. اذ توقفت اسرائيل عن توزيع الاوراق النقدية الجديدة، لكنها استمرت في استبدال الدينار الاردني بالليرة الاسرائيلية!

هذا موجز النقد الفلسطيني في عهد الانتداب، فماذا عن العصور السالفة؟ أي عن مسكوكات فلسطين في القديم؟

لقد احتلت فلسطين عبر العصور مكانة رفيعة في حقل سكّ العملات، ومنذ ما قبل بزوغ المسيحية وبزوغ الاسلام، عرفت المدن الفلسطينية المسكوكات، حيث تم العثور على العديد منها في انحاء البلاد. ويعود تاريخ بعضها الى القرن الخامس والرابع قبل الميلاد، وهي التي كانت متداولة في الزاوية الجنوبية الشرقية من البحر الابيض المتوسط، وتحمل هذه المسكوكات اسم غزة، مما يدل على ان معظمها سُكّ فيها.

وأبان حكم الرومان (حوالي العام ٧٠٣ م.) اشتهرت عدة مدن فلسطينية، عُرف منها تسع عشرة، بسك النقود، ومنها عكا، طبرية، صفورية، بيسان، نابلس، سبسطية، يافا، القدس (ايليا)، عسقلان، غزة وغيرها.

وفي حين لم يكن للمسلمين نقود خاصة بهم، او مسكوكات موروثة او نماذج عربية أصيلة كي يقوموا بتقليدها، استخدموا الدينار البيزنطي ومسكوكات أخرى، الى ان استطاع الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان، بعد انقاذ وحدة العالم الاسلامي ومركزة السلطة في دمشق (٦٩٢ م)،ان يُولي الاصلاحات جام اهتمامه، ومنها الاصلاح النقدي، وفيه سكّ نعوت الدواوين.

وحظيت فلسطين (جند فلسطين) بمكانتها الخاصة، وساهمت مدنها بهذه العملية، وعرفت مدن القدس وبيت جبرين ولُد وبيتي وعسقلان والرملة حركة سك نقود عربية من الذهب والفضة والنحاس اطلق عليها اسم فلوس.

واستمرت هذه المكانة على حالها بداية الخلافة العباسية واضمحلت مع تراجع مكانة العرب امام التغلغل التركي في صفوف الدولة العباسية. □□

اعداد: عزيز حليمة

المراجع
١) مسكوكات العالمين القديم والاسلامي اصدار المتحف العربي
٢) Paper Money, Yasha Beresiner, Publish. Andre Deutsch LTD. London.
٣) Palestine Currency Board Coins & Paper Money, Fisher, J.H. IBNS 1968.

إلى أين تحملنا السنوبو؟ ..!

الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي هو ثريلغ السمّ الصهيوني في الجسم اليهودي، والتسمم العربي المديد بفعل الكيان الاسرائيلي ـ وهو كذلك. وقابلة للفكرة الفلسطينية ان اعتدال محتمل للغابة بعدوى بيئة إيديولوجية صارت تتلوث اكثر فاكثر.

كانت الصهيونية قد دخلت وتبدأ وتبدأ، مرحلة مرض الموت. منذ ان توقفت ان ابتلاعها كامل ارض فلسطين سيجعل المسألة الفلسطينية لا اكثر من مشكلة فلسطينية ـ عربية.

ان الانتفاضة كانت، وبالمفارقة، شرارة الوعي الصهيوني الجديد، والاتفاق هو المحاولة الاولى المشتركة ـ طوعاً او اضطراراً ـ للوصول الى صيغة ذلك الثريلغ!

وفي المقابل، فإن فشل العروبة في الدفاع عن فلسطين، ثم انقلابها، واخيراً مجرد إستدعاء المجدي، جعل من المشرق العربي، برجل العروبة المريض، في حين بقي المغرب العربي، على مشاكله، سليم الفكر، سديد النظرة الى المسألة الفلسطينية.

فقبل عامين، وعلى هامش ندوة الامم المتحدة للمنظمات غير الحكومية حول فلسطين، غضدت في نيقوسيا، النقيت الجنرال المقاعد ـ المستدرق متتباهو بيلد، وما قالت له كان ناصر، وجاء صداه كان الخميني. وقد يتابكم (ويائيتيا) رجل هو مزيج من ناصر والخميني، فيطوّح في «حرب ياجوج ومأجوج» بفلسطين واسرائيل، والمنطقة برمتها. أرى من الافضل للفلسطينيين واسرائيل ان تتفقا اليوم قبل الغد ان عبقرياً في السينما الطلائعية ـ الغرائبية، فيكتب، بمتطبع أن يجد، على الشاشة فقط حلاً لهذه التراجو ـ كوميديا ارتدتم جيهودا والسامرة، فحصلتم على الساحل ونرود الساحل وسحصل على يهودا والسامرة. او لعل أباء اليهودية، وقد وقدوا من الغرب، ينظرة استعمارية ولأسباب اخرى، قضوا، أولاً، حظ الساحل المفتوح على الغرب!

«كان ما سوف يكون»، فإلى اين تحملنا السنونو؟ هل تهدينا «الى عيون القتلة»، أو تقودنا الى السلام السامي ـ السماوي؟

هذا سؤال الاستلة علينا سوية. ان نضع «كيس» جوابه. وقلت ـ قبل سطور ـ ان المغرب العربي، بمفكريه، لم تضربه بعد، وعميقاً، اعراض رجل العروبة المريض، في المشرق العربي. وقد اعجبني ان اقرأ تحليلاً ثاقباً لمفكر مغاربي، لعل اسمه الصائغ عمر، قال ما معناه:

استخدمت الصهيونية العربية الاستعمارية اسرائيل لمناهضة العالم العربي ـ الاسلامي. استخدمت القومية العربية فلسطين لمناهضة الغرب. اعترت العروبة والاسلامية، واستخدام فلسطين لمناهضة الغرب (المسيحي المتجر. جاء ياسر عرفات وثلل فلسطين، بائتلافه مع اسرائيل، الى الغرب كمشرع وفاق تاريخي اقتصادي ـ سياسي ـ ثقافي . بدلاً من مشروع عراك لا طائل من تحته.

اي قراءة لهذه الواقعة ستقود الى استنتاج بأن فلسطين الفكرة ـ البؤرة، اوشكت ان تعتل وتغدو مجرد «اداة» في صراع الغرب ـ العرب (والصليبية ـ الاسلامية). وتأبياً اضحى الفلسطينيون هم (في ارض فلسطين والعالم) مجرد بيادق في هذه اللعبة العظيمة ـ القاتلة. التي تتناقض مع فلسطين ـ الرسالة.

لكن، لم يكن كل يهود اسرائيل سادرون في هذه الحماة. كان هناك نفر واع، يصرخ في البرية منذ ١٩٤٨. النجاة في السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي. أو يُقضى على الطرفين بالفناء. فيُقضى على جذور الرسالة السامية.

في الحقيقة، تأخر الفلسطينيون بعض الشيء عن غناء هذا النغم الرخيم. وغانوا في ذلك معذورين، فهم المقهورون ـ المضطون ـ المسيون ـ والمحكومون بـ «انتداب عربي ـ اسلامي. عليهم وعلى قضيتهم ومن اعذار الفلسطينيين الوجيهة، ان السلام لا يُستعطى. فكيف من جثار اسرائيل غاشم هزم الامة بقضها وقضيضها، ليصرخ منتشياً «الفلسطينيون!.. اين هم؟ . لا وجود لهم! فاعادته الانتفاضة المجيدة الى أول الوعي.

ـ وأول الوعي الفلسطيني لم يتأخر عن ثلاث سنوات من ممارسة الكفاح المسلح. فجاءت فكرة فلسطين الديمقراطية العلمانية (المشتركة).

الاسرائيليون الصهاينة ولولوا من هذه الفكرة، او اشمأزوا (ولا زالوا في اكثريتهم) «العروبيون» الافحاح اعملوا سيوفهم بهذا الشعار الاسلاميون استهجنوها ـ «العلمانية».

[وبالمناسبة فإن العلمانية Laicite فكلمة افريقية الاصل. والاصح «ضد الدينية». بل تعني «طبقة العوام». كما هناك طبقة «علية القوم». وحصل في الثقافة (افريقية ـ العربية) ان كانت طبقة رجال الدين «بتوفراط». التي لا وجود لها في الإسلام الصحيح. نقيض «طبقة العوام» او الشعب». وفي التطبيق فإن «لايكي ترابيز» (الافريقية تعني المصرف الشعبي). او مصرف العوام. وعلى كل حال لا تريد الجدل في الدال والمدلول في علوم اللغة!]

فإلى اين وصل الفلسطينيون في تمادي وعي التجربة؟

ـ الغرب حطم عدوه الشيوعي. ثم حطم المشروع العروبي الجديد .. بدءاً من المنهضة العراقية. وهو يبحث له عن «عدو» باي ثمن!

ـ وعت بعض اسرائيل معاني «إلزم حدك». خلال حرب الخليج. وان دورها كأداة مخضة للغرب بهدد وجودها هل لدى البعيد. أو يستزفه. ليشوهه.. فيعرقه من ضرورته ومحتواه.

ـ عروبة انسلخت فجأة متحالفة مع الغرب. ووجد بعضها نفسه يرى في الفلسطينيين عدواً (الكويت وبعض الخليج واصوات متكرة خارجه).

ـ سلاح الغرب من اجل فلسطين صار سلاح البخل عليها. لقتلها خنقاً!

وإلى كل هذه العوامل الداهمة. اكتمل نضوج الوطنية الاستقلالية الفلسطينية. دون ان يتحقق لها تحرير شبر واحد. فاخذت امراض العروبة العليلة تحل برأسها من جديد في الجسم الفلسطيني السليم. رافعة شعارات بعض الفصائل الشاعية. واعطى البعض الفلسطيني الحق وما يأن فلسطين هي جنوب لبنان آخر . لا اكثر!

ازاء كل ذلك، كان على الفلسطيني باسر عرفات احد خيارين حاسمين:

ـ ان يقلب «الطوفة عاليها سافلها». فقد حانت لحظة «الرقم الصعب».

ـ او ان يرى الفكرة الفلسطينية إما تذهب بفعل كل هذا الضغط. او تنهار مع كل هذه الإنهيارات في العقائد والتوازنات والتحالفات.

والنتيجة، في وصف الاتفاق!

أولوع نعمير هذه خطوة صغيرة للانسانية، وهذا تعبير مشتق من عبارة رائد الفضاء الامريكي نيل أرمسترونغ في خطوته الاولى على سطح القمر: خطوة صغيرة لإنسان، كبيرة للانسانية.

واصدق تقويم كان على لسان جيمي كارتر. قبل الفلسطينيون ان يحصلوا الآن على القليل. وسيحصلون في المقابل على الكثير مما يتوقعون.

هو ان. ثريلغ وليس مجرد اتفاق.

وهو هو الجندي الاسرائيلي يحدق بطفل للعلم الفلسطيني في القدس. وهو الذي حاول كسر الذراع التي حملته.

وثمة تغيير جميل لسعدي يعلم عما سيفعله عرفات لفك الحصار الاخير (قاله بعد معركة بيروت). سيقود النهاية إلى بدايتها الأولى! □□

حسن البطل

1993.9.1 (948) ـ فلسطين الثورة
Digitized by Birzeit University Library

بدأ سباق «الأمن الاقتصادي» والهدف: تلال «العمل» الاستراتيجية

قوات الرساميل على عجلات غير مجنزرة

كان الأمن عنوان مرحلة في جيناه الجسور.. الآن عنوان المرحلة المقبلة المقوس والجمارك (وزير الشرطة موشي شاحل على جسر اللنبي ٣/٤/٩٣)

للخائفين من الغزو الاقتصادي الاسرائيلي ان يجيبوا على هذا السؤال: ماذا فعلتم منذ العام ١٩٤٨ وحتى العام ١٩٩٣ في انجاز «الخط الحديدي الحجازي» (سوريا ـ الاردن ـ السعودية)؟ اين هو «قطار الشرق العربي السريع»؟ اين هي الوحدة العربية.. الجمركية؟!!

فور توقيع الاتفاق مع منظمة التحرير، باشرت اسرائيل في دراسة سلسلة من الشاشات الاقتصادية، وتفحص مدى جدية تصريحات السعودية ودول عربية أخرى باستعدادها لوقف المقاطعة العربية للشركات التي تقيم علاقات مباشرة مع اسرائيل. هذا ما قاله كاتب اسرائيلي في صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصادرة في ١٩٩٣/٩/١٢.

وإذا كانت العبارات السابقة هي مقدمة مقال الكاتب سيفافيتسكي، الذي نُشرت ترجمته العربية في صحيفة «القدس العربي» اللندنية في ١٩٩٣/٩/١٨، فقد خصّص خاتمته لمجمل الفائدة التي تأمل اسرائيل ان تجنيها من رفع الحظر الاقتصادي العربي عنها بكل أشكاله. وفي هذا الاطار، يقول الكاتب: ان مصادر رفيعة المستوى في اسرائيل تُقدّر ان رفع الحظر الاقتصادي العربي بكل أشكاله سيتيح امكانية كبيرة لزيادة التصدير (الاسرائيلي طبعاً) بدرجة كبيرة تؤدي الى زيادة ٥٠٪ في نمو الاقتصاد الاسرائيلي في المقام الاول، وفي النهاية، يشير الكاتب الى ان «مصادر اقتصادية اسرائيلية تعمل منذ الآن على ضمان دور إسرائيل وإشراكها في كل الاعمال التطويرية، التي ستقوم في المنطقة بعد أحلال السلام».

وليس المدهش في ما تقدم المسارعة الى الحديث عن طموحات اسرائيل في انهاء المقاطعة العربية غير المباشرة وفي الفوائد التي ستجنيها من وراء ذلك؛ وإنما المدهش الكشف بهذا الوضوح عن اطماع اسرائيل وفضاعة حجمها. اذ لا تتوقف هذه الاطماع عند حد أقل من التغلغل، بل الهيمنة الكاملة على ما تسميه اسرائيل «السوق الشرق اوسطية ـ الجديدة». ولعل ما اورده الكاتب المشار اليه بين مقدمة مقاله وخاتمته يشير إلى حجم هذه الاطماع. فبعد المقدمة المشار اليها، يقول فلوسكن: «وهذه هي الاهداف التي ستتسعى اسرائيل الى تحقيقها»، مورداً ثمانية بنود على النحو التالي:

١ ـ فتح سماء الاردن والسعودية والكويت ودول الخليج امام الطيران الاسرائيلي في رحلات الى اوروبا والشرق الاقصى وتسعى شركات اجنبية الى اقتراح خط طيران باريس ـ اللد ـ عمان ـ دبي ـ بكين ـ وبالعكس.

٢ ـ البدء سريعاً في إقامة الطريق الذي يقطع اسرائيل (شارع رقم ٦) وإشراكها في العرض الاوروبي لشق طريق شرق اوسطي آخر يمر في كل المنطقة التي تقع على ساحل البحر الابيض المتوسط.

٣ ـ تنظيم رحلات سياحية تشمل اسرائيل وجاراتها، وإقامة محطات انتقال دولية على حدود الاردن وحدود سوريا، حيث يستطيع السياح الوصول الى دمشق، وإكمال الرحلة في الجليل والقدس، والانتقال من ثم الى عمان.

٤ ـ ارسال وفود الغرف التجارية واتحاد الصناعيين (الاسرائيلية طبعاً) الى تونس والمغرب واندونيسيا وماليزيا ودول الخليج، بهدف إنشاء مقرات دائمة لها في هذه الدول.

٥ ـ اعادة دراسة امكانية جلب المياه من تركيا بواسطة انبوب دولي او بواسطة سفن الصهاريج.

٦ ـ مطالبة اليابان بتنفيذ وعودها بالاستثمار العلني في اسرائيل، بعد رفع الحظر الاقتصادي.

٧ ـ ربط شبكات كهرباء اسرائيل والاردن وسوريا ومصر سوية، وتقول مصادر اقتصادية: ان هذا الربط سيوفر ٦ مليارات دولار في السنة لهذه الدول.

٨ ـ انشاء مؤسسة مصرفية تشارك فيها اسرائيل والمنطقة، لتمويل المشاريع التطويرية في المنطقة.

وفي واقع الامر، تتعرض الدول العربية لضغوط قاسية من جانب الدول الاوروبية ومجموعة السبع الصناعية، وخاصة من الولايات المتحدة التي لم يتورع وزير خارجيتها وارن كريستوفر قبل اسابيع عن وصف المقاطعة العربية بانها «عمل غير اخلاقي»، بل وصف دول الخليج بشكل محدد بانها «تاكرة للجميل». وفي السادس عشر من الشهر الجاري، اوضحت الولايات المتحدة ان احد اهدافها الباشرة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط هو رفع المقاطعة العربية لاسرائيل. وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية مارك كاري: إن تعليمات أعطيت للبعثة الامريكية لدى الامم المتحدة بالعمل على تعديل القرارات المعادية في لهجتها لاسرائيل. واضاف ان واشنطن تريد ايضا تشجيع الدعم المالي والسياسي للاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وتشجيع دول المنطقة على تطبيع علاقاتها مع الدولة العبرية. كذلك رأى مارك كاري ان «الوقت قد حان لنرى إذا كانت هناك قرارات للامم المتحدة تتضمن اشياء مكررة بشكل غير ضروري ويمكن إلغاؤها او تعديلها».

ولكن مصدراً مأذوناً له في جامعة الدول العربية صرح في اليوم التالي (١٩٩٣/٩/١٧)، في مقر الجامعة بالقاهرة، بأن أي بند عربي لم يطلب بحث إلغاء المقاطعة العربية لاسرائيل قبل ٤٨ ساعة من بدء أعمال الدورة العادية لمجلس وزراء خارجية الدول العربية. واضاف المصدر انه لا يتوقع ان يتضمن اي من الاعضاء الواحد والعشرين في الجامعة باقتراح بهذا المعنى قبل الاحد ١٩٩٣/٩/١٩، خاصة وان مسألة المقاطعة العربية لاسرائيل غير مدرجة على جدول اعمال الدورة الذي يتضمن ٣٧ نقطة. وكان الامين العام المساعد للجامعة العربية عدنان عمران اكد في الثامن من ايلول (سبتمبر) الحالي ان الغاء المقاطعة لاسرائيل «لا يمكن ان يتم الا بعد الانسحاب الاسرائيلي من كامل الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس». كما اكدت الجامعة العربية مرات عدة ان إلغاء المقاطعة المباشرة يتطلب قراراً من المجلس الوزاري للجامعة، في حين ان المقاطعة غير المباشرة التي تشمل المؤسسات الاجنبية المتعاملة مع اسرائيل هي أمر عائد الى سلطات كل بلد عربي.

أما بالنسبة لموقف منظمة التحرير الفلسطينية، فقد دعا رئيس دائرة الشؤون العربية والدولية في اللجنة التنفيذية للمنظمة، الاخ محمود عباس (ابو مازن) الى تأجيل تطبيع العلاقات العربية ـ الاسرائيلية الى ان يتم الاتفاق الشامل للسلام مع كل الدول العربية، وفق ضوء نتائج تطبيق إعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي.

واكد ابو مازن في حديث نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، في طبعتها الدولية الصادرة في باريس في السابع عشر من هذا الشهر، انه لا يعتقد «انه آن الاوان لذلك». فيقول ان ثمرة اولاً عملية التطبيق للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وثانياً فإن باقي المسارات العربية لا بد ان تنتهي، واضاف ان «المسار الاردني ـ الاسرائيلي بطبيعة الحال وقعوه بالاحرف الاولى، إنما يحتاج ايضا الى شيء نهائي على الجبهة الاردنية».

وحسب قول مراسل صحيفة «هايناشيل تايمز» في تل ابيب جوليان أوزاز، فإن المسؤولين الاسرائيليين تكهنوا في الرابع عشر من هذا الشهر، بعدما توجه رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين فجأة الى المغرب، بأن الدولة العبرية والاسلامية ستعلن تباعاً اعترافها بإسرائيل. وينقسم الاسرائيليون في شأن تأثير التبدل المنتظر في وضعهم ـ وموقعهم على أبوابهم الاقتصادية، وكان وزير الخزينة الاسرائيلي شمعون بيريس قد تحدث بتفاؤل ظاهر عن احتمال اسقاط سوق شرق اوسطية مشتركة وعن مشاريع دمج إقليمية وعن مشاريع مشتركة، وتكهنت دراسة قام بها قسم العلوم الاقتصادية في جامعة تل ابيب بأن اسرائيل قد تزيد قيمة صادراتها بنحو ٢,٢ مليار دولار، اي بنسبة ٢٢٪، إلى خمس دول عربية عندما تتم إزالة الحواجز التجارية نهائياً (الملحق الاقتصادي لصحيفة «الحياة» اللندنية ـ ١٩٩٣/٩/١٦).

ويضيف المراسل الى ما تقدم ان المتفائلين في اسرائيل يعربون عن ارتياح كبير ازاء بيانات صدرت اخيراً عن بعض مديري الصناديق الدولية في شأن الاستثمار في الدولة العبرية. الا ان بعض الاسرائيليين يشعر بتفاؤل متحفظ بالنسبة إلى المكاسب الاقتصادية التي يمكن ان تأتي من التطورات السياسية الاخيرة. ويشير هذا البعض الى ان ١٤ عاماً من السلام البارد مع مصر لم تعد على الدولة العبرية بأية منافع اقتصادية ملموسة او ملحوظة. □□

تقرير: طلعت موسى

الموضع الصحيح لـ «سياسة السوق» في علاقة سياسية خاصة

والآن.. «القرار المتصل»!

للفلسطينيين الذين رفعوا، بعناد لا مثيل له، شعار «القرار المستقل» سياسياً، ان يظهروا مرونة معاكسة في مسألة «القرار المتصل» إقتصادياً!

كان زمن فك ـ فكي الفلسطينيين ان يهشهم الاردن سياسياً. الآن زمن يخشى فيه الاردنيون ان تهشمهم فلسطين إقتصادياً.

ربما كان الاردن على معرفة غير وافية بتفاصيل المفاوضات السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل التي سبقت توقيع اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لكنه، من دون شك، كان اكثر الاطراف العربية التي تشارك في المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية معرفة بما يجري.

ذلك لم يمنع الاردن من القول بأنه «فوجيء» بالاتفاق وحتى ابداء التحفظ على بعض جوانبه. لكن التحفظ كان قصيراً. فاخذ الملك حسين الكثيرين بسرعة إعلانه دعمه للاتفاق، ولاسباب اكثر عمقاً وأكثر أهمية من رفع العتب بسبب غياب التنسيق في اللحظات الاخيرة التي سبقت التوصل الى الاتفاق الفلسطيني. ان الملك اسبابه في تأييد الاتفاق وهي اسباب تتعلق بمصالح الفلسطينيين والاردنيين على السواء.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي شكر كثيرين لمساندتهم القرار الفلسطيني، قدم شكراً خاصاً وعميقاً للملك حسين. وتظهر التصريحات الفلسطينية والجهود المكثفة من اجل تفعيل اعمال اللجان الست الفلسطينية ـ الاردنية رغبة فلسطينية حقيقية اساسها الصالح المشترك للشعبين. ومن اجل جني الفوائد المؤكدة، وتلافي الاضرار المحتملة التي قد تترتب على الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

ومن المسلّم به ان للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي انعكاسات مباشرة تمس جوانب جوهرية في بنى الاردن السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهي انعكاسات لا يستهان او يتجاهل طرف بعينه، بقدر ما هي، في الواقع، استحقاقات يفرضها الدخول في عمليات التسوية السلمية على نحو عملي.

على اي حال، فإن اكثر ما يقلق المسؤولين في الاردن هو أثار الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي من النواحي الاقتصادية حيث يخشى الاردن ان يغدو الكيان الفلسطيني بمثابة محصان طروادة، لدخول اسرائيل الاسواق العربية. وبالذات يخشى الاردن من نية اسرائيل حماية المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ من اي تدخل اقتصادي خارجي، وحيث لا يشرّف ذلك بعلاقات اقتصادية جيدة في المستقبل.

الامير حسن ولي عهد الاردن طالب بوضع خطة لتنمية المنطقة على ان يشارك في وضعها الفرقاء جميعاً، وانتقد الامير اي اتجاه للامرة الدولية بحصر مساعداتها في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، واعرب عن قلقه من ان يخلص الاهكار المختلفة بالنتيجة التي يجري تداولها حالياً ستلحق ضرراً بالغاً بالاردن وبالمنطقة كلها. ويحذر الامير حسن «لا يحق لكم ان تستثمروا في تجاهلنا في محادثات تتناول مشاريع من هذا النوع وان تتنظروا منّا في الوقت نفسه الدخول في صفة السلام».

من المؤكد ان، ان نجاح تجربة اقامة السلطة الفلسطينية بدأ من غزة واريحا، رهن بالنجاح الاقتصادي الملموس خلال السنوات الاولى. وتحديداً خلال السنوات الخمس الاولى التي ستتم فيها إقامة البنى التحتية للاقتصاد الفلسطيني والتي قدرها البنك الدولي، مبدئياً، خلال الفترة من ١٩٩٤ ولغاية ١٩٩٩ بحوالي ١,٣٥ مليار دولار، تتوزع على قطاعات مختلفة اهمها الماء والمجاري وقدرت تكاليفها بحوالي ٢٨٠ مليون دولار، وقطاع النقل بكلفة تقدر بحوالي ٢٣٠ مليون دولار، وفي المقدمة قطاع الطاقة بكلفة ٣٥٠ مليون دولار. وهذه مشاريع واستثمارات يشرف عليها القطاع العام، وتستمر الاولويات المشاريع للفترة الممتدة من ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠٤ وتقدر تكاليفها بحوالي ١,٦ مليار دولار سيحوّلا فيها قطاع الطاقة على ٦٠٠ مليون دولار وقطاع النقل على ٥٠٠ مليون، فيما يبقى استثمار قرابة ٣٠٠ مليون في مجالي الماء والمجاري.

ويلاحظ من التوزيع القطاعي للمشاريع التركيز الواضح على مشاريع البنية التحتية الاساسية، لكن قطاعات البنية الاجتماعية، مثل التعليم والصحة تحوز على اهتمام اقل، بالاضافة الى انخفاض ما خصص ◄

Digitized by Birzeit University Library

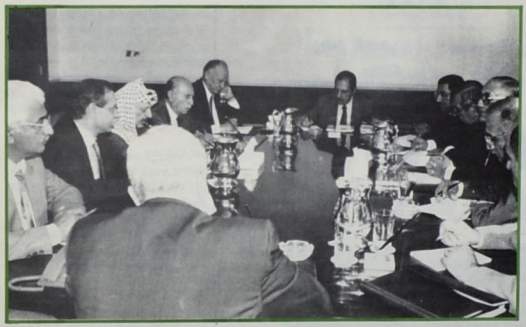

اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المنسبق الاقتصادي صلب البند الاول.

لقطاع الزراعة والموارد الطبيعية، اما القطاع الصناعي فسيتولى بناؤه القطاع الخاص، وبعد استكمال المراحل الاولى من اقامة البنية التحتية، وإقرار التشريعات الملائمة التي ستسهم بخلق بيئة استثمارية مشجعة.

ويتوقع حصول منافسة حادة بين الشركات العالمية للاستثمارات، في حين بينت دراسات الجدوى، وابدت دول مثل اليابان والولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية والدول العربية اهتمامات متفاوتة حتى الآن، الى حين أن يتوضح إنجاه الاستثمار وفي اي قطاع من القطاعات تكمن الأفضلية.

اسرائيل بدورها لها استراتيجيتها تجاه عملية بناء البنى التحتية وذلك لتحقيق هدفين: الاول، محاولة الاستفادة الى الحد الاقصى من البنية المتوي اقامتها، ويشكل يعود بالفائدة الآنية والبعيدة على قطاعات الاقتصاد الاسرائيلي المالية والزراعية والصناعية، وبخاصة الصناعات العسكرية التي تواجه، في الوقت الراهن، مشاكل ـ كما اعلن مؤخراً وزير المالية الاسرائيلي ابراهام شوحط، والمزمع تقريباً أن تتفاقم مشاكل هذه الصناعات على توقيع الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وثانياً: محاولة التحكم في شكل هذه البنى، خدماتها وقدراتها، بجعلها وسيلة واداة للوصول الى الأسواق في الشرق الاوسط.

ويتطلب تحقيق مثل هذه الاهداف، من الناحية العملية، التفاذ الى سوق الاستشارات في منطقة السلطة الفلسطينية، وكذلك اللجوء لسياسات الاغراق السلعي للصناعات التي قد تنشأ ويساعد اسرائيل في ذلك بقاء تحصيل الضرائب غير المباشرة (الجمارك) في الفترة الانتقالية خارج إطار السلطات الفلسطينية.

هذا بدوره يؤثر على الاردن بصورة مباشرة، كون نظام التجارة الخارجية الاسرائيلية، يتمتع بمعدلات حماية حكومية عالية، وكون السلع الاسرائيلية في كثير من مكوناتها، تعتبر منافسة للسوق الاردنية. وهذا احد اسباب قيام الاردن الآن بدراسة الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي وبشكل معمق جداً في اجواء حذر شديد كون الاقتصاد الاردني بمديونيته العالية لا يحتمل هزات قوية.

ويأمل الاردن الذي يمتلك جهازاً مصرفياً متطوراً ان يتم تحويل جزء من النفقات المالية المتوقعة من خلال مصارفه. لذلك فإن نشاطاً غير اعتيادي بدا تشهده هذه المصارف، سعياً لايجاد موطىء قدم، وسيؤدي ذلك في حال حصوله الى تعزيز حجم الاحتياطات بالعملات الاجنبية، وتنشيط حركة التجارة. كذلك فهناك شركات خدمات على مستوى جيد في مجال الانشاءات والعقارات يمكن ان تسهم بدورها، وان تنافس القطاعات الاسرائيلية التي تعاني ايضا من تعطل في الطاقة الكامنة لهذا القطاع.

وللاردن علاقات اقتصادية قديمة ومستمرة مع الاراضي المحتلة، وهناك العديد من المؤسسات التي يمكن تفعيلها وفق اطر جديدة وبنهم الاقتصاد الاردني، ومنذ سنوات، باستقرار نسبي بين اقتصاديات دول المنطقة، بينما تعاني اسرائيل ازمة ذاتية في اقتصادها وهي تأمل ان يؤدي الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، الى تحقيق نسبة نمو مرتفعة في الناتج المحلي الاجمالي تصل حتى ٥٠٪.

لذلك، فإن ادراك التوازن الاقتصادي الممكن في المرحلة الانتقالية يعدّ أمراً هاماً، بعد نتائج المرحلة الانتقالية على الوضع النهائي.

ان التوجه الى الاردن والاستعانة بالخبرات التخطيطية الموجودة فيه سيكون عاملاً مساعداً. كذلك فإن قسماً لا يستهان به من الرساميل الاردنية هي من اصول فلسطينية، ويمكن ان تتحرك الى الكيان الفلسطيني، ويجب الاهتمام بها، خاصة ان التدفقات والمساعدات الدولية تمر في فترة انحسار دولي. ويتطلب بناء المرحلة الاولى خلق بنية استثمارية ملائمة لجذب هذه المدخرات ولتشجيع التحويلات من الخارج، ويجب الحذر من الاغراق في التفاؤل اعتماداً على المساعدات الموعودة.

وكل المؤشرات تؤكد ان اسرائيل سوف تحاول ابقاء الكيان الفلسطيني الناشىء مرتبطاً بها بشكل وثيق. ومن شأن ذلك ان يؤدي عملياً الى تأخير في قيام الدولة المستقلة، واضافة عراقيل وطرح تساؤلات حول طبيعة العلاقة بين فلسطين والاردن.

وعلى هذا، يمكن السعي منذ الساعة لبدء إرساء قواعد لتعاون مستقبلي مع الاردن.

هذا ما يسعى اليه الاردن في المرحلة الراهنة ولا يتناقض ذلك في شيء مع الرغبة الفلسطينية في المشاركة، ومن مواقع جديدة، في وضع لبنات العهد الجديد في المنطقة. وفي إطاره تُبنى البيت الفلسطيني ـ الاردني الجديد.

وعسى ان زيارة الرئيس الفلسطيني الى عمان ستبدد تخوفات كثيرين، وتستبدلها بجهود وطاقات حيوية تساهم في جعل الخطوة الاولى (الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي) خطوة قوية وفي الاتجاه الصحيح. وليس هناك اكثر من الملك حسين دراية بما يعنيه نجاح ذلك أو فشله. □□

احمد سيف

منصة الاحتفال (من اليمين) السيد محمود عباس (ابو مازن) الوزير وارن كريستوفر، الرئيس بيل كلينتون، رئيس الوزراء يتسحاق رابين، الوزير انديره كوزيريف، الوزير شمعون بيريس

إعلان مبادىء

حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية

المسودة النهائية المتفق عليها بتاريخ ١٩ آب (اغسطس) ١٩٩٣. الموقعة في واشنطن بتاريخ ١٣ ايلول (سبتمبر)١٩٩٣.

. هذا هو النص الرسمي، بالعربية، لـ: «اعلان المبادىء» الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي جرى توقيعه، بنصه وملاحقه الاربعة، في واشنطن يوم الاثنين ١٣/٩/١٩٩٣.

ويزعم هذا النص، بالعبرية وكذا بالانكليزية، وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تشرين خاصتين.

وبدأ، فإن النص المنشور في عدد فلسطين الثورة، ٩١٥ ص ٩/٩/٩٣؛ ص ١٠ ـ ١١، ١٢ و١٥ ـ ١٥، يعتبر نصاً مصافياً، كما اشرنا وشددنا لدى النشر السابق.

(هيئة تحرير فلسطين الثورة)

المسودة النهائية المتفق عليها بتاريخ ١٩ آب ١٩٩٣

اعلان مبادىء

حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية

ان حكومة دولة اسرائيل والفريق الفلسطيني «في الوفد الاردني ـ الفلسطيني الى مؤتمر السلام في الشرق الاوسط» (الوفد الفلسطيني)، ممثلاً لشعب الفلسطيني، يتفقان على ان الوقت قد حان لانهاء عقود من المواجهة والنزاع، والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة، والسعي لتحقيق «تقل» تعايش سلمي وبكرامة وامن متبادلين ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها. وعليه، يتفق الطرفان على المبادىء التالية:

Digitized by Birzeit University Library

المادة I:

هدف المفاوضات:

ان هدف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، ضمن عملية السلام الحالية في الشرق الاوسط هو، من بين امور اخرى، اقامة سلطة حكومة انتقالية فلسطينية، المجلس المنتخب، لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات، وتؤدي الى تسوية دائمة تقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

من المفهوم ان الترتيبات الانتقالية هي جزء لا يتجزأ من عملية السلام بمجملها، وان المفاوضات حول الوضع الدائم ستؤدي الى تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

المادة II

اطار الفترة الانتقالية:

ان الاطار المتفق عليه للفترة الانتقالية مبين في إعلان المبادىء هذا.

المادة III

الانتخابات:

١ ـ من اجل ان يتمكن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من حكم نفسه وفقا لمبادىء ديمقراطية، ستجري انتخابات سياسية عامة ومباشرة وحرة للمجلس تحت اشراف ومراقبة دولية مناسبة، وفقا لاتفاق خاص. بينما تقوم الشرطة الفلسطينية بتأمين النظام العام.

٢ ـ ستتم هذه الانتخابات وفقا لترتيبات متفق عليها، بعد الاتفاق حول الصيغة المحددة للانتخابات وشروطها وفقا لمذكرة التفاهم التي سيتم التوصل اليها في مفاوضات الوضع الدائم. بعد اجراء الانتخابات في مدة لا تتجاوز التسعة اشهر من دخول اعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ.

٣ ـ هذه الانتخابات ستشكل خطوة تمهيدية انتقالية هامة نحو تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة.

المادة IV

الولاية:

سوف تغطي ولاية المجلس أرض الضفة الغربية وقطاع غزة، باستثناء القضايا التي سيتم التفاوض عليها في مفاوضات الوضع الدائم. يعتبر الطرفان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة ترابية واحدة يجب المحافظة على وحدتها وسلامتها خلال الفترة الانتقالية.

المادة V:

الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع الدائم:

١ ـ لمدة فترة السنوات الخمس الانتقالية فور الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة اريحا.

٢ ـ سوف تبدأ مفاوضات الوضع الدائم بين حكومة اسرائيل والشعب الفلسطيني في اقرب وقت ممكن، ولغى بعد لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية.

٣ ـ من المفهوم ان هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية، بما فيها: الجلس، الاجئين، المستوطنات، الترتيبات الامنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين، وجميع اخرى ذات الاهتمام المشترك.

المادة VI:

النقل التمهيدي للصلاحيات والمسؤوليات:

١ ـ فور دخول إعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ وتؤجل الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة اريحا، سيبدأ نقل للسلطة من الحكومة العسكرية الاسرائيلية وإدارتها المدنية الى الفلسطينيين المخولين بهذه المهمة، كما هو مفصل هنا. سيكون هذا النقل للسلطة ذا طبيعة تمهيدية الى حين تنصيب المجلس.

٢ ـ مباشرة بعد دخول اعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة اريحا، وبقصد النهوض بالتنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، سيتم نقل السلطة للفلسطينيين في المجالات التالية: التعليم والثقافة، الصحة، الشؤون الاجتماعية، الضرائب المباشرة والسياحة. سيشرع الجانب الفلسطيني بناء قوة الشرطة الفلسطينية، كما هو متفق، والى ان يتم تنصيب المجلس، يمكن للطرفين ان يتفاوضا على نقل الصلاحيات ومسؤوليات اضافية حسبما يتفق عليه.

المادة VII

الانتقال الانتقالي:

١ ـ سوف ينقلوض الوفدان الاسرائيلي والفلسطيني على اتفاق حول الفترة الانتقالية (الاتفاق الانتقالي).

٢ ـ سوف يحدد الاتفاق الانتقالي، من بين اشياء اخرى، هيكلية المجلس، وعدد اعضائه، ونقل الصلاحيات والمسؤوليات من الحكومة العسكرية الاسرائيلية وإدارتها المدنية الى المجلس. وسوف يحدد الاتفاق الانتقالي ايضا سلطة المجلس التنفيذية وسلطته التشريعية طبقا للمادة IX المذكورة ادناه، والاجهزة القضائية الفلسطينية المنتقلة.

٣ ـ سوف يتضمن الاتفاق الانتقالي ترتيبات سوف تتطبقها بعد تنصيب المجلس، لتمكينه من الاضطلاع بكل الصلاحيات والمسؤوليات التي تم نقلها مسبقا وفقا للمادة VI.

٤ ـ من اجل تمكين المجلس من النهوض بالمهم الاقتصادي، سيقوم المجلس فور تنصيبه، اضافة الى امور اخرى، بانشاء سلطة فلسطينية للكهرباء، سلطة ميناء غزة البحري، بنك فلسطيني للتنمية، مجلس فلسطيني لتشجيع الصادرات، سلطة فلسطينية للبيئة، سلطة فلسطينية للاراضي، وسلطة فلسطينية لادارة المياه وإية سلطات اخرى يتم الاتفاق عليها وفقا للاتفاق الانتقالي الذي سيحدد صلاحياتها وسيولياتها.

٥ ـ بعد تنصيب المجلس سيتم حل الادارة المدنية وانسحاب الحكومة العسكرية الاسرائيلية.

المادة VIII

١ ـ سيراجع الطرفان بشكل مشترك القوانين والاوامر العسكرية السارية المفعول في المجالات المتبقية

المادة X

لجنة الارتباط المشتركة الاسرائيلية ـ الفلسطينية:

من اجل تأمين تطبيق هادىء لاعلان المبادىء هذا وإية اتفاقيات لاحقة تتعلق بالفترة الانتقالية، ستشكل فور دخول اعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ، لجنة ارتباط مشتركة اسرائيلية ـ فلسطينية من اجل معالجة المسائل التي تتطلب التنسيق وقضايا اخرى ذات الاهتمام المشترك، والمنازعات.

المادة XI

التعاون الاسرائيلي ـ الفلسطيني في المجالات الاقتصادية:

اقرارا بالمنافعة المتبادلة للتعاون من اجل النهوض بتطور الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل، سيتم انشاء لجنة اقتصادية اسرائيلية ـ فلسطينية، من اجل تطوير وتطبيق البرامج المتفق عليها المذكورة ادناه في الفقرة ٥ والملحق IV بأسلوب تعاوني، وذلك فور دخول إعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ

المادة XII

الارتباط والتعاون مع الأردن ومصر:

سيقوم الطرفان بدعوة حكومتي الاردن ومصر للمشاركة في إقامة المزيد من ترتيبات الارتباط والتعاون بين حكومة اسرائيل والممثلين الفلسطينيين من جهة، وحكومتي الاردن ومصر من جهة اخرى، للنهوض بالتعاون بينهم. وستتضمن هذه الترتيبات انشاء لجنة مستمرة ستقر بالاتفاق الاشكال (modalities) للسماح للأشخاص النازحين (displaced) في الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٦٧، بالتراقب مع الاجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاخلال بالنظام وستتعاطى هذه اللجنة مع مسائل اخرى ذات الاهتمام المشترك.

المادة XIII

إعادة تموضع (redeployment) القوات الاسرائيلية:

١ ـ بعد دخول إعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ، وفي وقت لا يتجاوز عشية انتخابات المجلس، سيتم إعادة تموضع القوات العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالاضافة الى انسحاب القوات الاسرائيلية الذي تم تنفيذه وفقا للمادة XIV

٢ ـ عند إعادة موضعة قواتها العسكرية، ستنسحب اسرائيل بعيدا وجوب إعادة تموضع قواتها العسكرية خارج المناطق المأهولة بالسكان.

٣ ـ وسيتم تنفيذ تدريجي للمزيد من اعادة التموضع في مواقع محددة بالتفصيل (commensurate) مع تولي المسؤولية عن النظام العام والامن الداخلي من قبل قوة الشرطة الفلسطينية المنشأة حديثا العاملة

المادة XIV

الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة اريحا:

ستنسحب اسرائيل من قطاع غزة ومنطقة اريحا، كما هو مبين في البروتوكول المرفق في ملحق II

المادة XV

تسوية المنازعات:

١ ـ ستتم تسوية المنازعات الناشئة عن تطبيق او تفسير اعلان المبادىء هذا، او اية اتفاقية لاحقة تتعلق بالفترة الانتقالية، بالتفاوض من خلال لجنة الارتباط المشتركة التي ستنشئ وفقا للمادة X اعلاه.

٢ ـ ان المنازعات التي لا يمكن تسويتها بالتفاوض يمكن ان تتم تسويتها من خلال آلية توفيق يتم الاتفاق عليها بين الطرفين، والتي قد يمكن تسويتها من خلال التوفيق. على التحكيم ومن اجل هذا الغرض، وبناء على اتفاق الطرفين، ستنشىء الاطراف لجنة تحكيم.

المادة XVI

التعاون الاسرائيلي ـ الفلسطيني فيما يتعلق بالبرامج الاقليمية:

يرى الطرفان ان مجموعات العمل في المتعدد اداة ملائمة للنهوض بخطة مارشال وبمبرامج اقليمية وبرامج اخرى. بما فيها برامج خاصة للضفة الغربية وقطاع غزة، كما هو مشار اليه في البروتوكول المرفق في الملحق IV.

المادة XVII

بنود متفرقة:

١ ـ يدخل اتفاق المبادىء هذا حيز التنفيذ بعد شهر واحد من توقيعه.

٢ ـ سيعد البروتوكولات الملحقة بالاعلان المبادىء هذا والمحضر المرفق عليه المتعلق به سيتم اعتبارها جزءا لا يتجزأ من هذا الاتفاق.

ابرم في واشنطن يوم ١٩٩٣

عن حكومة اسرائيل

عن الوفد الفلسطيني

الشاهدان

الولايات المتحدة الامريكية

الفدرالية الروسية

● جرى تعديل الفقرة الى «فريق منظمة التحرير الفلسطينية» في الدقائق الاخيرة، في إحدى قاعات البيت الابيض بحضور: عرفات، كلينتون، رابين، وبنتيجة إصرار من الرئيس الفلسطيني وأقر نظهر البيت الابيض بهذه الواقعة.

المسودة النهائية المتفق عليها بتاريخ ١٩ آب أغسطس ١٩٩٣ الموقعة في واشنطن بتاريخ ١٣ ايلول /سبتمبر ١٩٩٣

الملاحق الأربعة للاتفاق

ملحق I

بروتوكول حول صيغة الانتخابات وشروطها

١ ـ للفلسطينيين الذين يعيشون فيها سيكون لهم الحق في المشاركة في العملية الانتخابية، وفقا لاتفاق بين الطرفين.

٢ ـ وبالاضافة، يجب ان تغطي الاتفاقية حول الانتخابات القضايا التالية، من بين امور اخرى:

أ ـ الدائرة الانتخابي:

ب ـ صيغة الاشراف وادراقة المؤهل المتفق عليها وتركيبتها الفرعية.

ج ـ الاحكام والنظم المتعلقة بالحملة الانتخابية، بما فيها ترتيبات متفق عليها لتنظيم الاعلام، وامكانية الترخيص لمحطة بث إذاعي وتلفزي.

د ـ ان يتم الاعتراف بالوضعية المستقلة للفلسطينيين المرخلين (المؤجحين) والذين كانوا مسجلين يوم ٤ حزيران ١٩٦٧ بسبب عدم تمكنهم من المشاركة في العملية الانتخابية لاسباب عملية

displaced persons وتعني كل من اضطر او اجبر على المغادرة نتيجة حرب او نزاع، بقصد بها في السياق الفلسطيني «النازحون» بالاضافة الى كل من أبعد، او رُحّل، او منع من العودة الى الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وكان اسمه مسجلا في قيود سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بتاريخ ٤/ حزيران/ ١٩٦٧. المترجم.

ملحق II

بروتوكول حول انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة اريحا

١ ـ سيعقد الطرفان اتفاقا يوقعان عليه خلال شهرين من تاريخ دخول اعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ حول انسحاب القوات العسكرية الاسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة اريحا. وسيتضمن هذا الاتفاق ترتيبات شاملة تسري في قطاع غزة ومنطقة اريحا على اثر الانسحاب الاسرائيلي.

٢ ـ ستنفذ اسرائيل انسحابا محددا ومتبادلا بين قواتها العسكرية من قطاع غزة ومنطقة اريحا، بعدا فورا مع تموضع جديد في الاتفاق حول قطاع غزة ومنطقة اريحا ويتم استكماله خلال فترة لا تتعدى الاربعة اشهر بعد التوقيع على هذا الاتفاق.

٣ ـ سيتضمن الاتفاق المذكور اعلاه، من جملة امور اخرى:

أ ـ ترتيبات لنقل هادىء وسلمي للسلطة من الحكومة العسكرية الاسرائيلية وإدارتها المدنية الى الممثلين الفلسطينيين.

ب ـ بناء وصلاحيات ومسؤوليات السلطة الفلسطينية في هذه المجالات، فيما عدا الامن الخارجي، والمستوطنات والاسرائيليين، والعلاقات الخارجية وسائل اخرى متفق عليها بشكل متبادل.

ج ـ ترتيبات لتولي الامن الداخلي والنظام العام من قبل قوة الشرطة الفلسطينية التي تتشكل من ضباط الشرطة المحتجزين محليا ومن الخارج (بعلق حوالي السطر الاربعة والوثائق الفلسطينية المصرية من مصر). ان الذين سيخدمون في قوة الشرطة الفلسطينية القادمون من الخارج يجب ان يكونوا مدربين كشرطة وضباط شرطة.

د ـ حضور دولي او اجنبي مؤقت، وفقا لما يتفق عليه.

هـ ـ اقامة لجنة تعاون وتنسيق فلسطينية ـ اسرائيلية مشتركة لاغراض الامن المتبادل

و ـ برنامج للتنمية والاستقرار الاقتصادي، يشمل إقامة صندوق طوارىء، لتشجيع الاستثمار الاجنبي، والدعم المالي والاقتصادي.

وسيقوم الطرفان بالتعاون والتنسيق بشكل مشترك وبشكل منفرد مع الاطراف الاقليمية والدولية لدعم هذه الاهداف.

ز ـ ترتيبات لضمن أمن للافراد وللتنقل بين قطاع غزة ومنطقة اريحا.

٤ ـ الاتفاق اعلاه سيتضمن ترتيبات من اجل التنسيق بين الطرفين فيما يتعلق بمسألة:

أ ـ غزة ـ مصر.

ب ـ اريحا ـ الاردن.

٥ ـ ستكفل المسؤولية عن الاضطلاع بصلاحيات ومسؤوليات السلطة الفلسطينية فيما عدا المتفق رقم (الواحد) الامن إعلان المبادىء سيكون موقعها في قطاع غزة ومنطقة اريحا بانتظار تنصيب المجلس.

٦ ـ بمستهل هذه الترتيبات المتفق عليها، يبقى وضع قطاع غزة ومنطقة اريحا كجزء لا يتجزأ من الضفة الغربية وقطاع غزة، ولن يتغير خلال الفترة الانتقالية.

ملحق III

بروتوكول حول التعاون الاسرائيلي ـ الفلسطيني في البرامج الاقتصادية والتنموية

يتفق الجانبان على اقامة لجنة مستمرة اسرائيلية ـ فلسطينية للتعاون الاقتصادي، تركز، من بين امور اخرى، على التالي:

١ ـ التعاون في مجال المياه، بما في ذلك مشروع تطوير المياه، بقوم باعداده خبراء من الجانبين، والذي سيحدد كذلك شكل التعاون في إدارة موارد المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة. وسيتضمن مقترحات لدراسات وخطط حول حقوق المياه لكل طرف. وكذلك حول الاستخدام المنصف لموارد المياه المشتركة

Digitized by Birzeit University Library

وذلك للتنفيذ خلال وما بعد الفترة الانتقالية.

٢ ـ التعاون في مجال الكهرباء، بما في ذلك برنامج لتطوير الطاقة الكهربائية، والذي سيحدد كذلك شكل التعاون لانتاج وصيانة وشراء وبيع أنواع الكهرباء.

٣ ـ التعاون في مجال الطاقة، بما في ذلك برنامج لتطوير الطاقة، بالاعتبار استغلال النفط والغاز لأغراض صناعية، خاصة في قطاع غزة والنقب. وسيشجع المزيد من الاستغلال المشترك لموارد الطاقة الأخرى، وسيأخذ هذا البرنامج بالاعتبار كذلك بناء مرفأ صناعي بتروكيميائي في قطاع غزة وكذلك تحديد انابيب نقل النفط والغاز.

٤ ـ التعاون في مجال التمويل، بما في ذلك برنامج لتطوير وعمل مالي لتشجيع الاستثمار الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي اسرائيل. وكذلك اقامة بنك تنمية فلسطيني.

٥ ـ التعاون في مجال النقل والاتصالات، بما في ذلك برنامج يحدد الخطوط العامة لانشاء منطقة ميناء بحري في غزة، يأخذ بالاعتبار انشاء خطوط نقل وتصالات من وإلى الضفة الغربية وقطاع غزة وإلى اسرائيل وإلى بلدان أخرى. بالاضافة سيأخذ هذا البرنامج بالاعتبار تنفيذ بناء الطرقات اللازمة، وكذلك الحديد وخطوط الاتصالات. الخ.

٦ ـ التعاون في مجال التجارة، بما في ذلك الدراسات وبرامج النهوض بالتجارة، بما يشجع التجارة الداخلية والاقليمية وما بين ـ الاقليمية. وكذلك دراسة جدوى انشاء مناطق تجارة حرة في قطاع غزة وإلى اسرائيل. وحرية الوصول المتبادل الى هذه المناطق. والتعاون في مجالات أخرى تتعلق بالتجارة.

٧ ـ التعاون في مجال الصناعة، بما في ذلك برامج التطوير الصناعي، الذي سيوفر مراكز البحث والتطوير الصناعي الاسرائيلي ـ الفلسطيني المشترك. والذي سيشجع المشاريع المشتركة الفلسطينية ـ الاسرائيلية. ويشمل التعاون العامة للتعاون في صناعات النسيج، والمنتجات الغذائية، والاثاث، والالكترونيات والمكاتب والصناعات القائمة الى الكمبيوتر والعلوم.

٨ ـ برنامج للتعاون وتنظيم علاقات العمل والتعاون في مسائل الخدمات الاجتماعية.

٩ ـ خطة للتنمية الموارد البشرية والتعاون حولها، تأخذ بالاعتبار وبقوة عمل وبنود اسرائيلية ـ فلسطينية مشتركة، واقامة مراكز تأهيل مهني ومراكز لبحث وبنود معلومات مشتركة.

١٠ ـ خطة لحماية البيئة، تأخذ بالاعتبار اجراءات مشتركة وأو كل منطقة في هذا المجال.

١١ ـ برنامج لتطوير التنسيق والتعاون في مجال الاتصالات ووسائل الاعلام.

١٢ ـ اية برامج أخرى تذات مصلحة مشتركة.

ملحق IV

بروتوكول حول التعاون الاسرائيلي ـ الفلسطيني حول برامج التنمية الاقليمية

١ ـ سوف يتعاون الجانبان في سبيل سحب السلام المقترح الأطراف المفوضين سيرتسم لتنمية المنطقة، بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة. تشير اليها الدول الصمع القرار. ستطلب الاطراف من اصحاب الكفاءة الصلة الذين هم أهلية في هذا المجال هذا البرنامج. مثل اعضاء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ودول ومؤسسات عربية القمة، وكذلك الصناعة من القطاع الخاص.

٢ ـ سوف يشكل برنامج التنمية من عنصرين:

أ) برنامج التنمية الاقتصادية للضفة الغربية وقطاع غزة.

ب) برنامج التنمية الاقتصادية الاقليمي

١ ـ برنامج التنمية الاقتصادية للضفة الغربية وقطاع غزة سيشتمل من العناصر التالية

١ ـ برنامج لاعادة التأهيل الاجتماعي، بما في ذلك برنامج للاسكان والبناء.

٢ ـ خطة لتنمية المشاريع الاقتصادية الصغرى والمتوسطة

٣ ـ برنامج لتنمية البنية التحتية

(المياه، الكهرباء، الطرق، الاتصالات. الخ)

٤ ـ خطة للموارد البشرية.

٥ ـ برامج أخرى.

ب) ويمكن أن يشتمل برنامج التنمية الاقتصادية الاقليمي من العناصر التالية

١ ـ اقامة صندوق تنمية للشرق الاوسط كخطوة أولى. وبنك تنمية للشرق الاوسط كخطوة ثانية

٢ ـ تطوير خطة اسرائيلية ـ فلسطينية ـ اردنية مشتركة لتنشيط استغلال منطقة البحر الميت.

٣ ـ قناة البحر المتوسط (غزة) ـ البحر الميت.

٤ ـ تحلية المياه القيمياً ومشاريع تطوير أخرى للمياه.

٥ ـ خطة اقليمية للتنمية الزراعية، وتتضمن مسعى اقليمي للوقاية من التصحر.

٦ ـ ربط الشبكات الكهربائية فيما بينها

٧ ـ التعاون الاقليمي من أجل نقل الغاز والنفط ومواردالطاقة الأخرى وتوزيعه واستغلاله صناعيا

٨ ـ خطة لتنمية اقليمية للسياحة والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية

٩ ـ التعاون الاقليمي في مجالات أخرى

١٠ ـ سيعمل الطرفان على تشجيع مجموعات العمل المتعددة الاطراف. وسيستطل بهدف انجاحها كما سيشجع الطرفان المنظمات الموالفة ما بين اجتماعات (مجموعات العمل) وكذلك دراسات الجدوى والدراسات التمهيدية لها، ضمن مجموعات العمل المتعددة الأطراف المختلفة.

المحضر المتفق عليه لاعلان المبادىء حول ترتيبات حكم الذات الانتقالية

أ ـ تفاهمات واتفاقات عامة:

ابة صلاحيات ومسؤوليات بتم نقلها الى الفلسطينيين وفقا لاعلان المبادىء فيما تنصب المجلس سخضع لنفس المبادىء المتفقة بالفقرة ٧ كما هو مبين في المحضر المتفق عليه ادناه.

ب ـ تفاهمات واتفاقات محددة:

المادة IV

من المفهوم ان

١ ـ ولاية المجلس ستمتد على ارض الضفة الغربية وقطاع غزة، باستثناء تلك المسائل التي سيتم التفاوض عليها في مفاوضات الوضع الدائم. القدس. المستوطنات. المواقع العسكرية والاسرائيلين.

٢ ـ سشرى ولاية المجلس فيما يخص الصلاحيات والمسؤوليات والمجالات والسلطات المنقولة اليه المتفق عليها

المادة VI

من المتفق عليه ان يكون وفق السلطة كما يلي:

١ ـ يقوم الجانب الفلسطيني بابلاغ الجانب الاسرائيلي باسماء الفلسطينيين الموهوبين الذين سيتولون الصلاحيات والمسئوليات والمسؤوليات التي ستنتقل الى الفلسطينيين. وفقاً لاعلان المبادىء في المجالات الثقافية. التعليم والثقافة. الصحة. الشؤون الاجتماعية. الضرائب المباشرة. السياحة وأية سلطات أخرى متفق عليها.

٢ ـ من المفهوم ان حقوق والتزامات هذه المناصب لن تتأثر.

٣ ـ سيتضمن كل من المجالات الموصوفة اعلاه في التمتع بالتخصصات الموجودة في الميزانية وفقا لترتيبات يتم الاتفاق عليها من الطرفين. وستأخذ هذه الترتيبات بالاعتبار التعديلات الضرورية المطلوبة من اجل تضمين الضرائب التي تتم جبايتها من مكلب الضرائب المباشرة

٤ ـ فور تنفيذ اعلان المبادىء. سيبادر الوفدان الاسرائيلي والفلسطيني على الفور مفاوضات حول خطة معصلة لنقل السلطة على المناصب المسلكة وفقا للتفاهمات المذكورة اعلاه.

المادة (٢) VII

كما سيتضمن الاتفاق الانتقالي ترتيبات للتنسيق والتعاون

المادة (٥) VII

من المفهوم ان الاتفاق الانتقالي سيتضمن ترتيبات للتعاون والتنسيق بين الطرفين في هذا الخصوص. كما انه من المتفق ان يتم انجاز نقل الصلاحيات والمسؤوليات الى الشرطة الفلسطينية بطريقة مرحلة. كما هو متفق عليه في الاتفاق الانتقالي

المادة X

من المتفق ان فور دخول إعلان المبادىء حيز التنفيذ. سيقوم الوفدان الاسرائيلي والفلسطيني بتشكيل اسماء الافراد المعينين من الطرفين كاعضاء في لجنة الارتباط الاسرائيلية ـ الفلسطينية المشتركة

كما انه من المتفق ان يكون لكل طرف عدد متساو من الاعضاء في اللجنة المشتركة. وستحدد اللجنة المشتركة قراراتها بالاتفاق. ويمكن للجنة المشتركة ان تضيف تقنيين وخبراء آخرين. حسب الضرورة. وستقر اللجنة المشتركة وتيرة ومكان. أو امكان. عقد اجتماعاتها

ملحق II

من المفهوم ان

من المتفق عليه. لاحقاً للانسحاب الاسرائيلي. ستتمتع اسرائيل في مسؤوليتها عن الامن الخارجي وعن الامن الداخلي والنظام العام للمستوطنات والاسرائيليين.

٢ ـ وستمارس القوات العسكرية والمدنيين الاسرائيليين ان يستمروا في استخدام الطرقات بحرية داخل قطاع غزة ومنطقة اريحا

ابرم في واشنطن العاصمة. بتاريخ ١٩٩٣

عن حكومة اسرائيل عن الوفد الفلسطيني

الشاهدان

الولايات المتحدة الامريكية الفدرالية الروسية

بناء فلسطين

الوطن هو، ايضاً، مأوى لائق وعمل كريم

ترميم، بناء... انتعاش فازدهار

خيران زراعيان فلسطينيان في اريحا يقحصان تطبيق زراعة الري بالتقطير (المصور الخاص)

ساهم العالم، بشكل مباشر أو غير مباشر، في تغييب فلسطين. الآن سيساهم العالم في بناء فلسطين. وبالطبع، فإن أول المساهمين هوشعب هذه البلاد. الذي احياها اولاً على الخريطة السياسية. وعليه ان يضعها في مرافق التقدم والازدهار.

سيحقق الشعب الفلسطيني العديد من المكاسب، بعد الاتفاق الأولي الفلسطيني ـ الاسرائيلي، بعضها بعيد المدى ويتمثل، اولا، بان الاتفاق يفتح الطريق امام اقامة أول دولة فلسطينية مستقلة في التاريخ الحديث، وثانيا، الاتفاق يفتح الابواب لارساء السلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، والسلام بينهما يشكل حجر الزاوية لأي سلام وطيد وشامل في الشرق الاوسط.

وعلى المدى القصير او المتوسط فإن هناك مكاسب سيتم لمسها بسرعة في مدى زمني يتراوح بين شهور معدودة وسنتين، وأبرزها عودة أو إعادة تأسيس بعض المؤسسات الفلسطينية الرسمية (م.ت.ف.) الى المناطق التي ستنسحب منها قوات الاحتلال، وبالتحديد الى قطاع غزة ومنطقة اريحا. حيث سيكون للشعب الفلسطيني، للمرة الاولى، سلطته الوطنية المستقلة على جزء من الارض المحتلة.

اما المكسب الثاني فهو البدء في إقامة البنى التحتية اللازمة لقيام الدولة الفلسطينية. وعملية البناء هذه ستشمل تحسين وبناء شبكة واسعة من الطرق تربط بين مدن وقرى الضفة وقطاع غزة وبين هذه المناطق والدول المجاورة كما تشمل اقامة شبكات المياه والكهرباء والاتصالات ويضاف الى ذلك بناء عشرات الآلاف من الوحدات السكنية لاستيعاب مئات الآلاف من النازحين واللاجئين الفلسطينيين. وتقول بعض التقديرات ان الاحتياجات السكنية قد تصل الى ٢٠٠ الف وحدة سكنية تقدر تكاليفها بـ ٤ مليارات دولار، وان الجزء الاول من هذه الخطة ويقدر بحوالي ١٥٠ الف وحدة سكنية سيتم بنائها على وجه السرعة خلال العامين المقبلين.

وسيرافق عملية الاسكان العملاقة هذه عملية بناء المرافق الاقتصادية بجميع فروعها الصناعية والزراعية والسياحية، إضافة الى مرافق الخدمات والموانىء (ميناء غزة) ومطارين جديدين واحد في قطاع غزة والثاني في الضفة إضافة الى توسيع مطار قلنديا في القدس.

إقامة البنية التحتية هذه ستتيح وجود الشعب الفلسطيني على ارضه، وبالتالي على الخارطتين السياسية والجغرافية. وستضع حداً لمأساة اعداد كبيرة من المكسب الثالث المهم وهو عودة حوالي نصف مليون نازح وفلسطيني تركوا قطاع غزة والضفة خلال وبعد حرب ١٩٦٧. فقد اعلن سفير دولة فلسطين في الاردن الاخ الطيب عبد الرحيم ان هؤلاء النازحين سيبدأون في العودة الى الاراضي المحتلة خلال سنتين، حسب ما نص عليه الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي. أوضح انه خلال المرحلة الانتقالية والتي من المقرر ان تستغرق خمس سنوات ستنسحب اسرائيل بعودة النازحين واولادهم واحفادهم وزوجات اولادهم. تماما كما حصل عندما عاد ٣٨ مبعدا في ايار (مايو) الماضي.

وستقوم لجنة فلسطينية ـ اسرائيلية ـ مصرية ـ اردنية بتنظيم عملية العودة هذه، وذلك لان الغالب النازحين يقيمون في الاردن (٨٦٠ الف حسب تقديرات اردنية) وعودة النازحين هذه لن تلغي قضية اللاجئين ولن تكون على حساب حقهم في العودة، وهي مسألة سيبدأ التفاوض بشأنها بعد عامين، عندما تبدأ المفاوضات حول الحل النهائي وستحل هذه المشكلة بموجب قرارات الامم المتحدة وخصوصا القرار ١٩٤ الذي يخيم من بعيد العودة او التعويض.

ويرتبط المكسب الرابع للاتفاق بالعملية السابقة ـ عملية الاسكان ـ حيث سيتم في خضم هذه العملية إعادة تشكيل جميع سكان المخيمات الموجودة الآن في قطاع غزة والضفة، حيث يقيم حوالي ٦٠٠ الف لاجيء في مخيمات القطاع، وحوالي ربع مليون لاجيء في مخيمات الضفة. فجميع هؤلاء سيعاد إسكانهم، وتدريجياً في وحدات سكنية عصرية تتمتع بجميع المرافق والخدمات التي تتمتع بها اية مدينة عصرية من طرق وشبكات ماء وكهرباء واتصالات. اضافة الى المرافق الاقتصادية التي ستساعد على استقرار وتوفر فرص العمل لهم.

عملية اقامة البنية التحتية هذه ستخلق ازدهاراً اقتصادياً سريعاً من حيث توفير فرص عمل لمئات الآلاف من الايدي العاملة الفلسطينية وهذا هو المكسب الخامس المباشر للاتفاق. فعملية اقامة البنى التحتية تحتاج الى اكثر من ١٠ مليارات دولار على مدى خمس سنوات سيحصل الشعب الفلسطيني على القسم الاكبر منها على شكل مساعدات من السوق الاوروبية والبابان ودول جنوب أسيا الغنية، اضافة الى الدول الشقيقة في الخليج العربي. فقد أقرت دول السوق الاوروبية مساعدة بمبلغ ٥٠٠ مليون ـ ايكو، أي ما يقارب (٦٠٠) مليون دولار على امتداد خمس سنوات. وهذه المساعدات لا تشمل الاستثمارات التي ستقدمها بعض دول السوق بشكل ثنائي، كما وعدت عدة دول مثل فرنسا والمانيا وغيرها.

من جهتها وعدت اليابان بتقديم ١٠٠ مليون دولار الى الصندوق الدولي الذي سيقام من أجل مساعدة الفلسطينيين لاقامة بنيتهم التحتية. وهذا المبلغ لا يتضمن أيضا المساعدات المباشرة.

ومن المكاسب الاخرى الهامة، ان استثمارات الاغنياء ورجال الاعمال الفلسطينيين ستتوجه للمرة الاولى الى مكانها الحقيقي المناسب، الى الوطن الفلسطيني، وهي استثمارات يقدرها الخبراء بمليارات الدولارات. ومن المتوقع ان عملية البناء الفلسطينية هذه ستجذب المستثمرين العرب والاجانب. الامر الذي سيزيد سرعة الازدهار الاقتصادي.

وباختصار، هذه عملية لبناء دولة. وهي عملية مؤهلة للنجاح لان الشعب في معظمه يقيم على أرضه، أو دول مجاورة، فهي لن تكلفه واكثر جهوزاً، وأسرع في ظهور النتائج من اقامة دولة اسرائيل على ارض فلسطين. □□

باسم برهوم

Digitized by Birzeit University Library

التأييد الدولي للاتفاق يلقي بثقله على المعارضتين الفلسطينية والاسرائيلية

جبهة الأمل تخترق جبهات الخوف

يضع البعض المعارضتين الفلسطينية والاسرائيلية في السلة نفسها هذا غير عادل وغير صحيح. فالمعارضة الاولى مشروعة باعتبارها معارضة وطنية، والثانية غير مشروعة باعتبار الاحتلال غير شرعي. والتشابه ظاهراتي فقط.

لا يرى وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيريس، داعيا لاستفتاء الاسرائيليين حول الاتفاق مع الفلسطينيين، ما دامت الكنيست ستتافقه وتقره، وما دامت استطلاعات الرأي تشير الى تأييد غالبية الاسرائيليين للاتفاق. غير ان حجة الاقوى هي عدم قيام «الليكود» باستفتاء الشعب عن اتفاقية كامب ديفيد مع مصر. وها قد مضت على توقيعها اربع عشرة سنة، حيث غدا السلام بين مصر واسرائيل امراً واقعاً، من اول الحروف الى آخرها.

وقد لاحت من بين كلمات مهندس السياسة الاسرائيلية لا مبالاة بالمعارضة اليمينية في اسرائيل، بعد ان فُرض عليها ان تعيش مكرهة تحت شمس حقائق جديدة، تتعارض وحقائق زمن الحلم الليكودي. فعلى ذلك واحد من دوافع تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي، ولعله ايضا اشارة مزدوجة المعنى والاتجاه.

ولعل اهم ما اراد بيريس رؤيته الى الاسرائيليين، والعالم، يتلخص في كلمتين: «الاتفاق داعس»، بما يفيد نزول بنوده وافكاره الى ارض الحياة، لتسبق اي تردد، قد تفرضه معارضة المعارضين، او مستجدات الحياة هنا او هناك. وما اقرار الهيئات المعنية له في الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، الا تحصيل حاصل، لان العالم كله انجز استقباله على طريقه وأقره، بأنأ في هدايا «دم الحياة». وذلك يعني الاعداد لترتيب البيتين، الاسرائيلي والفلسطيني للتعامل مع وقائعه، وليس بنوده لاقرارها.

فالحركة من الطرفين المعنيين مباشرة بالشروع على قدم وساق، في كل الاتجاهات، لاسقاط مخلوف الاطراف المعارضة ووضعها امام وقائع تنفيها، بتثقل العيون الشاخصة الى ما يحدث، الى مشهد آخر، ينسيهم صيحات الخوف السابقة والقلق من جدية او عدم جدية حفلة البيت الابيض التاريخية.

لكن هذه الحركة، بكل ما قد تتضمنه من سلبيات وايجابيات حدث ديناميكي في السياسة والتاريخ والجغرافيا، ستمس، وبـ«ضرورة» الخطوط الحمراء لمصالح واستراتيجيات العديد من الاطراف، سواء تلك المتعاقدة او الشاهدة. او المراقبة وبخصوص هذه الاخيرة، اي الاطراف غير الفلسطينية واسرائيل، فانها تحاول في معرض تحفظها او رفضها مباركة الاتفاق التمهيد صراحة الى تضررها على المدى البعيدمن تطورات الوقائع، وكأنها اطراف جامدة خارج إطار الحركة المنطقية لتطبيق الاتفاق. سيطالها الضرر حتماً، سواء على الصعيد الاقتصادي (وهو الأبرز في مخاوفهم) او السياسي والاجتماعي. لكن المعارضة الصارمة عن فلسطينيين واسرائيليين تأخذ اشكالا اكثر حدة ومباشرة، بتعبيرات تختصر في كلمة «لا» صريحة. لان الاتفاق يضرب احلامهم وتوجهاتهم. وبين المعارضتين الاسرائيلية والفلسطينية مسافة شاسعة في الاهداف، لكن ثمة إقتراب، قد يصل حد التلاقي في نقطة واحدة، وهي: ان هذا الاتفاق يمس استراتيجية كل منهم. «رفض – اسرائيل الكاملة» في اناشيد وضمان حرية التعبير عن الرأي.

«فلسطين التامة من الذهر الى البحر» في بيانات المعارضة الفلسطينية.

الاصرار على الموقف الرفضي هو خلاصة كل بيان يصدر عن هؤلاء او اولئك، لكن فعالية الرفض متدنية، لا تصل حد المساس بحقيقة الاتفاق، مخيبة آمال بعضهم ممن ذهب لتشبيهه باتفاق ١٧ ايار الاسرائيلي – اللبناني الذي اسقطته المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية في الجنوب اللبناني منذ حوالي ثمانية اعوام.

وهذا قد يفرح مؤيدي الاتفاق في جانب منه، لكنه قد يثير القلق، فرغم تشديد المعارضين الفلسطينيين مثلا على عدم الانزلاق الى افتتال فلسطيني فلسطيني، ثمة قلق من تحول هذه الحاشية الملازمة لبيانات بعضهم الى غطاء لأفعال عدوانية ضد اخوة لهم، تُنسب لجهويل، او قد يتجرأ بعض من لا قواعد شعبية له في الاراضي المحتلة لاعلان مسؤوليته. وقد تحدث اشياء مشابهة في الجانب الاسرائيلي، مع فارق ان قوة السلطة المحكمة في يد الحكومة الاسرائيلية تتيح لها التقليل من فاعلية افعال عدوانية من الجانب الاسرائيلي المعارض، بينما السلطة الفلسطينية في طور الولادة، مما سيجعل مهمتها اكثر صعوبة وحساسية. ولذلك فإن نزف قتيل الاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني الذي يراهن عليه البعض، هو اول احتياطات الأمان للجانب الفلسطيني، ليس في مواجهة المعارضة الفلسطينية، بل في مواجهة سيف المعارضة الاسرائيلية المتصل. وهذه عملية يوجبها الحرص على وحدة الشعب الفلسطيني من جهة، وعلى نجاح ما تم إنجازه سياسياً المهمة الفلسطينية في جانب كبير منها، ولكن ثمة دور كبير يتعلق بالجانب الاسرائيلي في المجال نفسه، يخص بالتحديد الحكومة الاسرائيلية، الشريك في التوقيع، والتنفيذ بالضرورة، وكافة القوى الاسرائيلية المؤيدة للاتفاق، خصوصا تلك القوى التي لا تمانع في قيام دولة فلسطينية مستقلة.

فكلما اسهم الاسرائيليون في تثبيت وقائع ناجمة لبنود الاتفاق كلما تراجعت امكانية اسقاطه ودفنه وهو في المهد، اضافة الى ضرورة التعامل الاسرائيلي بمرونة مع المسارات الاخرى، كالمسار السوري بشكل رئيسي، لان من شأن ذلك ان يمنح الثقة في صدق التوجهات الاسرائيلية بسلام شامل، وليس سلاماً تكتيكياً على المسار الفلسطيني وحسب.

فالعلاقات التي يرسمها الاتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين لا حدود لها، إلا بقدرة كل من الطرفين على تخيل حلم جديد وفق وقائع جديدة، تجعل الحلم صنو الواقعية وليس فوقها.

وهكذا، فإن ما اعلنه وزير الخارجية الاسرائيلي من عزم على السير باتجاه تنفيذ ما اتفق عليه، يأخذ معناه بجعل الخطوات العملية التالية كاملة غير منقوصة، دون تردد قد يحركه النزوع للحفاظ على ما اعتبره الاسرائيليون حقهم خلال سنوات الاحتلال السابقة، فالشجاعة التي تحدث عنها رابين الفلسطيني دائماً لا تقتصر على كسر العداء بلقاء وإعلان اتفاق، بل في المضي في السير حتى نهاية البنود حقائق ووقائع على الأرض.

□□

توفيق وصفي

مؤيدون اسرائيليون للسلام امام مقر رئيس الوزراء رابين في القدس

النداء الفلسطيني

قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا، ولا تفرقوا» صدق الله العظيم.

ابناء شعبنا المرابط:

اننا نمر، اليوم، بمنعطف تاريخي خطير، لم يسبق له مثيل خلال تاريخ شعبنا الطويل، لذا كان لزاما علينا، نحن ابناء الشعب الواحد، ان نكون على قدر المسؤولية، وان نحرص، جميعا، على مصلحة شعبنا، بحيث لا تكون خلافاتنا السياسية سببا في الاقتتال والتناحر، وقد اثبت شعبنا المناضل والمجاهد خلال تاريخه الطويل انه كان دائما قادرا على افشال واحباط كل المؤامرات التي تحاك ضده، ومنها وهران المراهنين على الاقتتال الداخلي والحرب الاهلية [وهذا] من أمال الحاقدين وامنيات الشياطين.

ومن منطلق الحرص على وحدة شعبنا وتماسكه، تم الاتفاق بين حركة «فتح» وحماس، على وثيقة شرف تُلزم الطرفين بتحريم الاقتتال الداخلي والعنف وضمان حرية التعبير عن الرأي.

ووثيقة الشرف هذه تلزم الطرفين بما يلي:

١ – كفالة الحرية في التعبير عن الرأي، سواء الجماعة او الفرد، بشتى الوسائل المشروعة والمقبولة عن الجميع، مثل: تنظيم المظاهرات، واقامة المهرجانات التي تهدف لشرح المواقف السياسية بصورة سليمة خالية من تجريح الهيئات والاشخاص، ويراعى في ذلك احترام الحرمات الفلسطينية والتقاليد العامة للشعب الفلسطيني.

٢ – حرية اقامة المهرجانات، واعداد المسيرات والاحتفالات، والتأكيد على عدم اتخاذ اجراءات او القيام بخطوات تمنع هذا الحق، وكذلك تؤكد على ضرورة الحفاظ على قدسية المساجد والمؤسسات العامة.

٣ – ادانة ممارسات العنف المادي والمعنوي بين فئات وشرائح شعبنا، وعدم الادلاء بأي تصريحات او اصدار بيانات يفهم منها دعوة للعنف، وعدم اللجوء الى استخدام القوة بأي حال من الاحوال، واحترام كل طرف لمؤسسات الطرف الآخر، ومنابره، ومعتقلاته، ورفض اسلوب الهيمنة والاحتكار.

٤ – ان يبذل كل طرف جُلّ جهده في الشرح الموسع والمفصل لافراده بعظم خطر حدوث المشاكل في هذه المرحلة، والقيام بالزام افراده بكل ما جاء في الوثيقة.

وكذلك، ندعو خطباء المساجد والشخصيات العامة والوجهاء والمخاتير الى زرع روح الوفاق وروح اواصر المحبة والثقة بين ابناء شعبنا.

٥ – تكوين لجان حوار وتنسيق في كافة المناطق، بحيث تكون على جاهزية تامة لمنع وقوع المشاكل والعمل على حلها ومحاصرتها فور حدوثها لا سمح الله، والزام العناصر بما تقرره تلك اللجان.

٦ – ندعو جميع التنظيمات العاملة على الساحة الفلسطينية ونهيب بها للمشاركة في تطبيق الوثيقة.

حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»
حركة المقاومة الاسلامية «حماس»
غزة ١٩٩٣/٩/١٧

ابو مازن: هذه بداية تحول..

كلمة السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو ل.ت.ف. في احتفال توقيع «إعلان المبادىء» الفلسطيني – الاسرائيلي في حديقة البيت الابيض يوم ١٩٩٣/٩/١٣، والقيت باللغة العربية.

□□□

السيد الرئيس
سيداتي وسادتي،

في هذه اللحظات التاريخية المرموقة يستشعر الخطيب والعدو درجات الاحساس بمسؤولية ما يجري من احداث تخط مجمل منطقتنا، احتياجه، واحبي هذا الجمع الكريم والتمني ان يكون هذا اللقاء و واشنطن بداية لتحول ايجابي وبناء لمصلحة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

لقد وصلنا الى هذه النقطة ايمانا منا بان التعقيدات السلمي والتعاون هما السبيل الوحيد الى التفاهم وتحقيق اماني الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي والاتفاق الذي نوقعه اليوم. هو تعبير عن قرارنا في منظمة التحرير الفلسطينية بان نفتح صفحة جديدة في علاقاتنا مع اسرائيل.

ونحن نعلم جيدا ان هذه مجرد بداية لمسيرة تحف بها مخاطر ومصاعب عديدة. لكن ارادتنا المشتركة في تجاوز كل من يعترض السلام وايماننا المشترك بان السلام هو السبيل الوحيد الى الامن والاستقرار وتعاظمنا المشترك الى غد أمن يشعر بالمعقول، كل ذلك سيمكننا من التغلب على كل العقبات بفضل تأييد المجتمع الدولي. واخص هنا بالذكر حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي يقع على عاتقها الاستمرار في لعب دور فعال في المرحلة المقبلة من اجل استكمال هذا الانجاز العظيم.

وفي هذا المجال يهمني التأكيد بأننا نتطلع بامل وتفاؤل شديدين الى سنتين من اليوم حيث تبدأ مفاوضات الوضع النهائي لبلادنا لحل القضايا الاساسية العالقة. خصوصا قضية القدس، واللاجئين، والمستوطنات. وحينها نضع اللمسة الاخيرة في صرح السلام الذي نرسي قواعده اليوم.

ان الخطر الرئيسي الذي يواجهه الشعب الفلسطيني هو عملية التنمية الاقتصادية بعد سنوات من التفكك الذي تمخض خلاله مراقبتنا ومؤسساتنا الوطنية عمداً تأفلةً ومرهقاً ونحن نتطلع الى دعم العالم وتشجيعه لنا في معركة البناء والتطور التي بدات اليوم.

اشكر لحكومة الولايات المتحدة وحكومة روسيا الاتحادية دورهما ومساعيهما وحرصهما على رعاية مسيرة السلام. كما اذكر بالتقدير دور الحكومة النرويجية في اخراج هذا الاتفاق الى حيز الوجود. واتطلع الى ان تشهد قريباً نتائج ايجابية بالنسبة الى باقي المسارات العربية – الاسرائيلية حتى نمضي واشقاؤنا العرب سوياً في هذه المسيرة السلمية الشاملة.

شكراً لكم.

Digitized by Birzeit University Library

تطور مواقف الأحزاب والبرلمان في الموقف من قضية فلسطين ١٩١٧ - ١٩٩٠

مرحلة اكتشاف أن م.ت.ف. والوطنية الفلسطينية صنوان

كان زميلنا ومراسلنا في ستوكهولم، رشيد الحجة، نشر على صفحات من أعدادنا بحثين؛ أولهما: عن تطور مواقف حكومات السويد من قضية فلسطين؛ وثانيهما: عن تطور مواقف ونظرة الرأي العام السويدي.

هذا بحث ثالث يغطي الحلقة الوسطى، تطور مواقف السلطة التشريعية السويدية من قضية فلسطين.

ويعمل الزميل رشيد على حلقة رابعة: تطور نظرة الحركة الثقافية السويدية إزاء فلسطين.

فله جزيل شكرنا وتقديرنا.

هيئة تحرير «ف. ث.»

الفترة الواقعة بين ١٩٤٩ و١٩٧٠ (التوسع الاسرائيلي):

بعد اعتراف السويد القانوني باسرائيل في ١٩٥٠/٧/٢٢ عاد الخلاف الى موقف الأحزاب السويدية تجاه قضية فلسطين، وقد تميز هذا التجاذب بعدم تأثر لاسرائيل، وغياب الحق الفلسطيني كلياً، وبغي الاصر كذلك اثناء حدوب السويس، عام ١٩٥٦ وحرب النكسة، عام ١٩٦٧، الى أن بدأت التباينات، مرة أخرى، من خلال مواقف دول الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي، وقطعها العلاقات كلياً مع اسرائيل.

وهكذا بدأ «الحزب اليساري الشيوعي» يستبقظ ليستعيد ما قام به من أخطاء في السنين الخوالي. لكن الاحزاب الاخرى بقيت على مواقفها لسنوات غير قليلة أخرى.

ولا بد هنا من وضع اشارة استفهام على موقف الدول والاحزاب الشيوعية المتناقض بين عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٦٧. فالحزب اليساري الشيوعي السويدي، يعتبر ان حدود اسرائيل هي حدود التقسيم، فلماذا إذاً (وهذا سؤال وجّهته الى البروفسور الروسي قسطنطين تروبيفتسيف، رئيس قسم البلدان العربية في معهد افريقيا، اثناء وجودي في بعثة تعليمية في موسكو في شهر اكتوبر/ تشرين الاول لعام ١٩٨٧) لماذا اعترف الاتحاد السوفياتي، وتبعته الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم، دون تمحيص، بالدولة اليهودية، الدولة التي نهجت السياسة التوسعية منذ ساعات نشأتها؛ فقد احتلت اراض واسعة ومساحات أوسع بكثير مما خصص لها قرار التقسيم؟ ان قرار التقسيم يمنح الدولة اليهودية ٥٦٪ من اراضي فلسطين، بينما لم يتوقف التوسع الا بعد ان احتلت اسرائيل ما يزيد بقليل عن ٧٧٪ من مساحة فلسطين العامة، وعلى الرغم من ذلك فقد اعترفت بها دول العالم، بما فيها الدول الشيوعية.

وكانت الاجابة على هذا السؤال واهية، حيث قال البروفسور الروسي:

«اعتقد بان السبب كان ان الدول العربية كانت هي البادئة في حرب عام ١٩٤٨، وبذلك لم يكن ذنب اسرائيل ان احتلت، اثناء الدفاع عن نفسها، اراض اوسع مما خصص لها في قرار التقسيم. ترى: أليس هو التبرير الاسرائيلي بنصه وروحه؟»

وعلى كل حال فقد استقطبت الدول والاحزاب الشيوعية في العالم اجمع على مواقفها هذه. فاسرائيل عدوانية توسعية، استعمارية الطابع وعنصرية المضمون.

عام ١٩٧٣ وحرب تشرين / اكتوبر:

وفي نهاية الستينات بدأت الاقلام الجرية بكتابة المعلومات الصحيحة عن قضية فلسطين، وعن اسرائيل ومامعيتها، وبدأت حركات التضامن عملها لدعم الشعب الفلسطيني، وظهرت منظمة التحرير الفلسطينية وقد امسكت بدفتها المقاومة الفلسطينية، مما أثر في الرأي العام الشعبي السويدي، والذي انعكس بدوره على المواقف السياسية للاحزاب في البرلمان.

وكانت بعد ذلك حرب عام ١٩٧٣، والتي استخدم العرب فيها سلاح النفط، ولو بشكل محدود جداً، مما دفع دول غرب وشمال اوروبا الى اعادة النظر في مواقفها تجاه القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي بكامل جوانبه، وبدا على اثرها الحوار البرلماني الاوروبي - العربي وكانت السويد من المشاركين في هذا الحوار، مما اكسبها المعرفة بمواقف وآراء العرب.

ويلاحظ، في تلك الفترة، تبدّل موقف الحزب اليساري الشيوعي، فيقول مندوبه، السيد «تاكمان» عن حرب ١٩٧٣ اثناء حواره في البرلمان في ١٩٧٣/١٠/١٦:

«لقد وُلِّي الزمن الذي كانت فيه حكومة اسرائيل، وبدعم من الامبريالية الامريكية، تحتل اراضي الدول العربية المجاورة وترفض التصرف على اساس قرارات الامم المتحدة».

وطالب باتساخاب اسرائيل الفوري من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧، والاخذ بعين الاعتبار مصالح اللاجئين الفلسطينيين.

اما السيد، فايكمان مندوب «حزب المحافظين» المعروف بانحيازه الدائم لاسرائيل وحتى يومنا هذا، فطالب الوزير الخارجية بتوجيه ادانة شديدة للدولتين العربيتين: سوريا ومصر اللتان بدأتا الحرب ضد اسرائيل وهددتا امنها ووجودها، وشارك «حزب الشعب» في هذا الرأي ايضا. لكن النائب الاشتراكي الديمقراطي السيد ابفرت سفنسون (الذي يعتبر «صوت فلسطين» منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩١؛ راجع فلسطين الثورة، عدد ٨-٩ الصادر في ١٩٩٢/١٠/٤) لم يفوّت الفرصة للدفاع عن حق الفلسطينيين، قائلا في ١٩٧٣/١٢/٢٦:

«ان هيئة الامم المتحدة، وفي عدة مناسبات منذ عام ١٩٤٨، طالبت بعودة اللاجئين الى ديارهم لكن دون اي نتائج (..) ان هؤلاء هم الطرف الذي وقع عليه كمأساة هذه النزاعات، وهم الذين دفعوا الثمن الاكبر خلال الزمن».

ويتابع سفنسون توضيحه، مصحيح بان الامم المتحدة قد خلقت ما سمّي بالاونروا، وهذه لا تقدم الكثير للاجئين الفلسطينيين إلا ان الامر غير كاف، وطالب حكومته بدفع المزيد لهذه الوكالة ريثما يتم حل مشكلة اللاجئين. استنادا للقرارات الدولية التي تطالب بعودتهم. وذهب بحديثه الى ابعد من ذلك، حيث طالب، على خلاف غيره من اعضاء حزبه ومنذ تلك الفترة المبكرة، بوجْن وبيهورة قومية للفلسطينيين، وبرّر بطريقة غير مباشرة اعمال العنف التي يقوم بها الفلسطينيون الذين لم يجدوا اي حل سلمي أخر لقضيتهم حتى تلك اللحظة.

فاجاب وزير الخارجية، آنذاك، السيد «كريستر فيكمان» اشتراكي ديمقراطي - موضحاً بما يلي، انك عن وجود اسرائيل ضمن حدود آمنة، وليس هناك في هذا الموقف مجال للتاويل، وقال فهم جونار يارينغ (الوسيط الدولي)من السادات عل انه مستعد للاعتراف باسرائيل، وذلك في عام ١٩٧١ حين التقى بارينغ به.

- ان السويد استجابت لنداء الامم المتحدة بارسال قوات دولية الى المنطقة كما انك عن ان موقف السويد الحيادي لا يتطلب من السويد إدانة سوريا ومصر على بدئهما هذه الحرب. خاصة وانهما تحاولان استعادة ما أخذ منهما عام ١٩٦٧ من اراضي التي لم تتخل عنها اسرائيل حتى الآن استنادا لقرار مجلس الامن ٢٤٢.

- وأخيراً، اكد على ان السويد ستدرس بعناية امكانية زيادة المخصصات لوكالة غوث اللاجئين.

ان ما دار من حوار في قاعات البرلمان السويدي في ١٣ و١٦/١٠/١٩٧٣ يلقي الضوء على التغيرات في مواقف الاحزاب. ويؤكد هذه الحقيقة نائب «حزب المحافظين» السيد فايكمان حين قال للوزير فيكمان:

«لا يمكن للمرء ان يتحرر من الانطباع العقيد، بان تحولا ما قد حصل في سياسة الحكومة تجاه قضية الشرق الاوسط. لو يمكن القول بأن السياسة التعامل قد تغير في الاعوام الفائتة ومنذ العام ١٩٦٧. فاقوال الحكومة السابقة برئاسة اولوف بالمه تختلف بشكل واضح عن أقوال الحكومة برئاسة تاتجه ايرلندر بمناسبة حرب ١٩٦٧ (..) إن انطباع الرأي العام السويدي الآن هو أن حكومته الحالية تحمل مواقف عدوانية تجاه اسرائيل، بأوضح مما كانت عليه في السابق».

ومن خلال ذلك الحوار، يتبين ايضا بان الاحزاب السويدية متفقة فيما بينها على الخطوط العامة، وهي تتطابق، الى حد كبير، مع الخطوط التي تسير عليها الامم المتحدة نفسها تجاه القضية الفلسطينية: مثل: الانسحاب الاسرائيلي، وحل مشكلة اللاجئين، ودعم جهود «الاونروا». ويتبين، ايضا، اوجه الخلاف في طريقة فهم وطريقة حل هذه المسائل الجوهرية. فحزب الشعب مثلا يرى بأن الدول العربية هي التي لا ترغب في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، فها هي اسرائيل وقد حلت مشكلة اللاجئين اليهود القادمين اليها من الدول العربية. فلماذا لا تقوم الدول العربية بنفس العمل وتستوعب لاجئيها وبذلك يغمز الحزب بحل التوطين. اما الحزب الاشتراكي الديمقراطي فيرى الحل بعودة الفلسطينيين الى ديارهم تطبيقا لقرارات هيئة الامم المتحدة وهذه الرؤية التي ستتغير مع الزمن لدى الحزب.

اما بخصوص التعويضات والمساعدات التالية المقدمة للاجئين هو «الاونروا» فيرى حزب الشعب بانها يجب الا تقتصر على الفلسطينيين وحدهم، بل يجب ان تطال اللاجئين اليهود ايضا.

وفيما يتعلق بالمناطق المحتلة فترى الاحزاب البرجوازية الثلاثة بان الذنب الاكبر يقع على الدول المعتدية، وهي: سوريا ومصر والاردن، وان الحل يجب ان يتم من خلال مفاوضات سلمية.

هذا، وقد انتهج الحزب اليساري الشيوعي ومنذ عام ١٩٧٣ سياسة كشف الاخطاء التي تقترفها اسرائيل مع توجيه النقد لذلك، وفي الوقت عينه اخذ يربط اعمالها بكونها «مدعومة من الامبريالية العالمية وفي مقدمتها امريكا»، وكذلك كان اعضاء الحزب يعودون للتاريخ، ويذكّرون بما قامت به اسرائيل من مذابح واعمال تخريب وعنف، (كانها لم تجرؤ بيونيغ على قول ما تريد: كان على ◄

البيلغانية جونيل بيونغ (حزب الوسط) مع مراسلنا رشيد الحجة في قاعة البرلمان

السيد «لوفينبوري»، «ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل قد خَرّبت، من خلال سياستها التوسعية، كل الجهود التي بُذلت للوصول الى أي تقدم للسلام في المنطقة، واستخدمت اسلوب الاستفزاز والتحدي».

وبخصوص قضية اللاجئين الفلسطينيين، يؤكد لوفينبوري بأن قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يكفي لحل هذه المشكلة، ويقول: «رأينا هو ان للفلسطينيين الحق، كما هو لكل الشعوب، في ان يعيشوا في المناطق التي تعتبر اراضيهم وبيوتهم. اننا نرى بان قرار الامم المتحدة الذي استند الى اقتراح برنادوت عام ١٩٤٨ لا زال مهملاً. وهو القرار رقم ١٩٤».

لم ترد منظمة التحرير، حتى ذلك التاريخ، في الحوار البرلماني سوى على لسان السيد ابفرت سفنسون - اشتراكي ديمقراطي - عندما حاول التبرير او الدفاع عما يقال على لسان العرب من انهم «سيقذفون اليهود باسرائيل بالبحر» فيقول:

من المؤكد ان مثل هذه الكلمات قد استخدمت في الدول العربية، وكذلك من قبل منظمات التحرير الموجودة هناك - ولربما بيد الآخرون تسميتها بشيء آخر، اي المنظمات.

لكن السيد بير إلمارك، رئيس «حزب الشعب»، وصهيوني اكثر من الصهاينة انفسهم. يلقي اللوم على الفلسطينيين حين تركوا فيافدهم لاشخاص مثل عرفات وحبش؛ الاشخاص الذين يؤمنون بدمار اسرائيل، وبأن كل سلام معها يعتبر خيانة عظمى. واعتبر النائب بان الفلسطينيين يقومون باعمال ارهابية هي مستوى دولي لا يمكن السكوت عنها، وعبر عودة الفلسطينيين، يقول: «ان حق العودة لكل الفلسطينيين الى ما يُسمى اليوم باسرائيل، يعني بان اسرائيل كدولة يهودية لن تبقى على قيد الحياة».

سَخّر المارك يعدها من حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي «وادعى بأنها تحبّذ مواقفها بتثبيطة «الخوف والتهديد العربي، باستخدام سلاح النفط، كما أستعمل ضد دول اخرى مثل هولاندا.

والمقاعس، للمتتبع العربي هو ما صدر عن مندوبة حزب الوسط السيدة جونل بيونيغ، التي كانت لسان حال المؤيدين لاسرائيل في الحزب، حتى عام ١٩٩١ (ويعتبر حزب الوسط من أحدّ الاحزاب البرجوازية حدّة في نقده ضد الفلسطينيين وضد اسرائيل ايضاً) حين وصفت «الخطأ الكبير - على حد تعبيرها - الذي وقعت فيه الدول الكبرى والامم المتحدة في تقسيمها لفلسطين دون استشارة سكانها الاصليين، وتضيف الفلسطينيين.

«اعتقد انه يتوجب علينا الآن ان نستند لما هو واقع، وتحاول اعطاء كل من الفلسطينيين العرب والاسرائيليين الهوية القومية. فالفلسطينيين العرب لهم الحق في الحصول على وطنهم الخاص، وهذا شيء لا يمكن انكاره ابدا. إنهم سكنوا هناك. وهناك بيوتهم ووطنهم. وبالنسبة لوجود خلال آلاف السنين من قبل العالم بأكمله، من الكنعانيين والشعوب. ولا أحد يمكنه انكارهم حق يهوية قومية».

Digitized by Birzeit University Library

بيريس: هذا أكثر من اتفاق. هذه ثورة

كلمة السيد شمعون بيرس، وزير خارجية اسرائيل، في احتفال توقيع «إعلان المبادىء» الفلسطيني ـ الاسرائيلي في حديقة البيت الابيض يوم الاثنين ١٣/٩/١٩٩٣، القيت بالانكليزية.

□□□

السيد الرئيس
اصحاب السعادة،
اصحاب السيادة،

اود ان اشكركم والشعب الامريكي العظيم على السلام والمساندة. واود ان اشكر جميع اولئك الذين جعلوا ما تحقق اليوم ممكناً. ان ما نقوم به اليوم اكثر من التوقيع على اتفاق. انها ثورة. كانت حلماً بالامس وهي اليوم الواقع.

لقد اتفق الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني، اللذان حارب كل منهما الآخر فترة قرن على المضي بعزم على طريق الحوار والمفاوضة والتفاهم. لقد اختيرنا في ارض قديمة. ونعدّ ان ارضنا صغيرة جداً، ليس لان تكون مصالحتنا كبيرة. وبما ان حروبنا دامت طويلاً فلا بد ان تثير جروحنا سريعاً. ان الهوات العميقة بحاجة الى جسور راسخة.

اريد ان اقول للوفد الاسرائيلي: انتا مخلصون. وانتا نريد عملاً جيداً. أننا لا نريد ان نسعى الى صيغة حياتكم، او تغيير مصيركم. ءنوا جميعاً نتحدون من الطفلات الى صغاريق الاقتراع، ومن البنادق الى المعاول. وسنصل معكم. ونقدم لكم مساعدتنا حتى نزهر غزة واريحا مرة اخرى. وكما وعدنا، فاننا سنتوقف معكم للتوصل الى تسوية دائمة. وقذلك مع جميع جيراننا للتوصل الى سلام شامل. سلام للجميع. وسنساند الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي في مثلث الحرارة الاربعي ـ الفلسطيني ـ الاسرائيلي في مثلث ظلم سياسي وازدهار اقتصادي. وسنزيل حواجزنا، ونوسع الطرق حتى تكون هناك حرية اكبر لتنقل الفلسطيني والفسطيني في جميع الاماكن المقدسة والاماكن الاخرى. يجب ان يكون ما نقوم به الآن تكوينا جديداً. وعلينا ان نبني رابطة جديدة عل ارضنا القديمة شرق وسط بكين للشعوب. وشرق اوسط ينعم به الاطفال. ومن اجلهم يجب ان نضع حداً لما نهدره من جراء التسابق على التسلح. ونستثمر مواردنا في التعليم.

السيدات والسادة

لقد اسدل الستار على مأساتين متوازيتين. دعونا نكون مجتمعاً متحضراً ودعونا نقول مرة اخرة ولابد. وداعاً للحروب. ولتمهيدات وللموت الانساني. دعونا نقول. وداعاً للعداء. والا يكون هناك مزيد من الضحايا من كلا الجانبين. دعونا نمني الشرق الاوسط ليكون منطقة امل. نتنج فيها غداً ما نحققه اليوم. ويكون الازهار مضموت فيها غداً. منطقة يكون فيها سوق مشتركة وتكون منطقة شرق اوسط تأسيس دون طوبلة الامد.

اننا ندين بشدة للفكر من جنودنا واذكري ضحايا الهولوكوست. ان قلوبنا مفعمة بالحزن اليوم على ارواح الشبان والاشخاص الابرياء الذي ضاعت بالامس في بلادنا. فلكل ذكراهم الاسماس الذي ينشده اليوم وذكرى لسلام مبنى على شروط جديدة وقديمة.

ان الحادثة، في كل شيء، امر انساني. اذ اننا نشعر ايضا، بما نجم عن الخسائر المريعة في الارواح على الجانب الفلسطيني. وندا يوماً جديداً قد يكون طويلاً. وقد تكون تحدياته شعفة ويجب ان يكون تقويمنا مليئاً بجدول عمل مكثف من اللقاءات.

السيد الرئيس

انكم تاريخياً تراسون يوماً يعتبر الاكثر وعداً في تاريخ شعبنا ومنطقتنا الطويل. اشكركم جميعاً. ايها السيدات والسادة ـ ودعونا نصلي معاً ونتحد العزيمة بالامل ما دمنا عند عهد ابراهيم نؤمن بالحرية والسلام وبركة ارضنا العظيمة ورحمنا العظيمة

[كلمات باللغة العبرية]

من مدينة القدس العريقة، ومن هذه الحديقة الخضراء الواعدة في البيت الابيض، دعونا نقول جميعاً كما ورد بلغة كاتبنا المقدس، «السلام، السلام للبعيد والقريب.

شكراً لكم.

«سرابيفو» عاصمة القلم الاوروبي

اعلن حوالى مائة وستين كاتباً ومثقفاً من جميع جنسيات العالم، انشاء برلمان دولي للكتاب قريباً، لمواجهة «التهديدات بالقتل» التي يواجهها عدد متزايد منهم، واعتبر مائة وسبعة وخمسون موقعاً، في نص نشره منظمو ملتقى الآداب، ومن بينهم ميشال دوفي، وجورج لابيكا، وكوكانيو مايل، وسوزان سونتاغ، وبول اوستر، وادغار موران، انه «لم يعد من الوارد وصف المستقبل، بل التأكيد على ان الحاضر لم يعد يطاق». وسيكون البرلمان الذي سيعلن عن تاسيسه رسمياً، خلال ملتقى الآداب الاوروبية في ستراسبورغ، في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، «ملتقى الكلمة»، وسيوضع «الميثاق التاسيسي» لهذا البرلمان على هامش الملتقى من قبل خمسين كاتباً يعقدون اجتماعاً مغلقاً، وقبل تاسيسه، قدّم اقتراح بان يجتمع الكتّاب في سراييفو في مطلع العام ١٩٩٤، لتاسيسها، «العاصمة الثقافية لأوروبا». ويبحث الملتقى المقبل، الذي سيكون في عنوان «صوت العالم» تزايد عمليات قتل المثقفين والكتاب، وبخاصة في الجزائر، وايران، والبوسنة. ومن مهمة هذا الملتقى، الذي يجمع منذ خمس سنوات كتّاباً، وفلاسفة من العالم اجمع، إظهار الدور الخاص للاداب في تبادل الثقافات

«كاتم الصوت» يهودياً

صدر كتاب «الاغتيال السياسي عند اليهود» عن جامعة وآية بيوورك برس، في الولايات المتحدة، ومن تاليف نخمان بن ـ يهودا، وهو بحثٌ في طبيعة الاغتيال السياسي لدى الجماعات اليهودية في فلسطين المحتلة، وإثباتات دامغة، يستخدمها المؤلف كوسيلة لتحليل التناقضات الاجتماعية والعنف، والظلم، والقهر، من منظور سوسيولوجي وفي الكتاب يبين الباحث كيف ان هذا النوع من القتل (الاغتيال السياسي) صار بديلاً عن العدالة

الفوتوغرافيا حول احداث الانتفاضة وضع الوفد محفوظ لتوتك. وعزام عبيد، وسمر نصار، وعوض عوض، والجدير بالذكر انه اشترى في المعرض احد عشر مصوراً صحافياً فلسطينياً من الذين قاموا بتغطية احداث الانتفاضة، وقائعها، في شتى المناطق المحتلة

كنفاني: التكامل والاختزال

صدر مؤخراً، عن دار الحصاد في دمشق، كتاب هو عبارة عن دراسة نقدية تحت عنوان «غسان كنفاني تكامل الشخصية واختزالها» للمؤلف مصطفى النوي والكتاب يقع في ثلاثة فصول وملحق. الأول كانت امريكية تحصل على جائزة بوليتزر، التي هي اكبر الجوائز الادبية في الولايات المتحدة، ويقوم فيه المؤلف «بتحليل دي بوس، الشاذ، على اوسكار عن دور في «قصي البيري». اذ انتا سنين، بدور محام من العائلات الكبيرة، التي اسست نيويورك، يعيش ممزقاً بين حبه للشابة الزنجية وابنتوناريد، وشغفه بالكونتيسة المتحررة، المفضلة عن زوجها ميشال فايفر وبشكل المجتمع السطحي. الاستعراضي الذي تقيده العادات والتقاليد، والقواعد الاجتماعية الصارمة المنافقة، والتمسك بالشكليات

عدساتهم والانتفاضة

وصل الى العاصمة الاردنية وفد من لجنة المصورين الصحافيين الفلسطينيين، من الأراضي المحتلة للتنسيق مع مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية العربية، لاقامة معرض للصور

جديد سيكوسيزي

«عمر البراءة» هو فيلم مارتن سيكوسيزي الجديد. الذي افتتح به مهرجان الصدفة السينمائي في دورته الخامسة. والفيلم مجموعة من اللوحات الأنيقة عن المجتمع النيويوركي في نهاية القرن الماضي. اراد فيها سكوسيزي تحية الى المخرج الايطالي الراحل لوتيجو فيسكونتي. احد اكبر سينمائيي العالم وقد استوحى المخرج عمله من رواية لاديث وارتن. أول كاتبة امريكية تحصل على جائزة بوليتزر، التي هي اكبر الجوائز الادبية في الولايات المتحدة. ويقوم فيه الممثل «نيصل دي نويس» الشاذ، على اوسكار عن دور في «قصي البيري». فل سنين، بدور محام من العائلات الكبيرة، التي اسست نيويورك. يعيش ممزقاً بين حبه للشابة الزنجية وابنتوناريد. وشغفه بالكونتيسة المتحررة، المفضلة عن زوجها ميشال فايفر وبشكل المجتمع السطحي. الاستعراضي الذي تقيده العادات والتقاليد، والقواعد الاجتماعية الصارمة المنافقة، والتمسك بالشكليات

سنجد الثقافة الفلسطينية

نفسها فجاة، امام انعطاف هائل في المفردات، التي تصنع بتجاوزها فضاءً للتعبير وذلك امتحان لا يحدث عادة، إلا في السياقات الأكثر جسارة (دون تعيين لاحكام القيمة، سلباً او ايجاباً) في «الشتاكات» التاريخ، مثل انهيار الامبراطورية السوفياتية، وسقوط جدار برلين، وإيصال زعيم عربي بطبورة الاسطقات الفلسطيني الشعبي الى مصيره. وهو الذي يكره كلمة «استفتاء» في بلده، لانها من «ضلال» المفردات الوافدة الى «قبرية» الزعامة، ولو بالصبغ وحده.

والامر ليس على هذا النحو البتة. إذ سيتم النظر إلى ماضي المفردات الفلسطينية بقدر من التنسيق مع مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية العربية، لاقامة معرض للصور الفوتوغرافية حول احداث الانتفاضة وضع الوفد محفوظ لتوتك. وعزام عبيد، وسمر نصار، وعوض عوض، والجدير بالذكر انه اشترى في المعرض احد عشر مصوراً صحافياً فلسطينياً من الذين قاموا بتغطية احداث الانتفاضة، وقائعها، في شتى المناطق المحتلة

كنفاني: التكامل والاختزال

سيكون سهلاً، بالطبع، إجراء «تبديل» او الاقلاط كما تبديل ملابسات الحياة كما في الرواية الشهيرة «الفل» يا ملك الزمان». وستكون لغة نقاد لدى من لا يطلقون إلا صرخة «عاش الملك ما الملك». لحفظ حصونهم الصغيرة التي من ملح. لكن الفكر، كاستعداد إنساني لحفظ الانساني لغسان كنفاني فيما تناول الفصل الثالث وهي الرسائل، و«المخيّل الأول الى العلاقات الشخصية على المنحى الأدبي، وتضمن الملحق الثاني مقاطع شعرية ونثرية للويس اراغون، وقد اعتبر الكاتب انه يمكن إقامة الصلة بين رسائل غسان كنفاني الى غادة السمان، وبين مسألة الحب، والحقيقة، والحرية، وبين طبيعة الشخصيات كما ظهرت في قصصه، وروايته «الثوب الاخر».

Digitized by Birzeit University Library

عبد الرحيم عمر: بارومتر سياسي لحرارة شاعر؟

عبد الرحيم عمر
بكل المشاعر. فمد شكور الياس

إحمل الدنيا.. أو إرسم لها الطريق!

عبد الرحيم عمر، شاعر كاتب، وصحافي كانت طفولته في عمق المأساة، وزاد عبأه منذ الصغر، في الشباب، نكبة فلسطين. فحكمت المأساة وطفولتها مسيرته الشعرية وعبر عنها أعمق التعبير، بتفاصيلها آمرتابتها وآلامها. فغنتها وحلمها! لذلك، فمنذ بدايته الشعرية في سني الخمسينيات ينشد العذاب الفلسطيني، حتى سيطر هذا اللحن الماسوي على جملة مواضعه الشعرية.

أترى يعود؟
يحارك المحبود مرفوع الجبين
أم لا يعود؟

فلاحب تكهنه وصدقه، ولكن تنسل من بين خيوطه وأطرافه نداءات الحزن، حزن مغلف لـ «رومانسية فلسطينية».

وقيل هذا عاشق فقير
وأبها أميرة تعيش في السماء
وتعشق الأسطار والأشعار والغناء
وأبها تحبه بلا حدود،
يذوب كي يسعدها
يظل في تحرر
كأنها حياته قصيدة

على ان هذا الحزن، وإن اشتد وجهه وسواده، الا انه يحمل في داخله بذور الخلاص وحلم الامل:

يا حلوة العينين في
عينيك إيزاف الغد الحلو النضير
والشوق والاشراق والأمان
عيناك حلوتان

«رومانسية» نعم، لكن لا تنفصل عن الواقع. ومهما حلقت في سماءات الخيال تظل مشدودة بجذور قوية الى أرض الواقع. «رومانسية تضرب بقبضاتها جدران صلدة»

بورك يا جدار
فصمتك العميق صمت أبي العميق
المخرج في جبينها، لم يتنزع
من صدره شهقة آه
(.....)

أعوامه الـ ٦٤

● ولد الشاعر عبد الرحيم عمر في قرية جيوس، قضاء طولكرم عام ١٩٢٩، ودرس في مدارسها الابتدائية ثم تابع دراسته الثانوية في قلقيلية.

● بدأت صلته بالشعر في سن مبكرة، وكذلك صلته بالسياسة وهكذا كانت الصلة واضحة بين الشعر والسياسة عنده كل منهما يكمل الآخر.

● بدأ ينشر قصائده منذ الخمسينيات المتحمسة لتجديد الشعر العربي منذ البداية دون أن يعني ذلك رفض الشعر العمودي.

● عمل مدرساً في الاردن، وفي الكويت، ثم انتقل الى الاعلام، فعمل في القسم الثقافي للاذاعة الاردنية، منذ ١٩٥٩ بعد انشاءها وأغلب على الكتابة النقدية والسياسية في آن. وعمل ايضاً رئيساً لتحرير أكثر من مجلة وجريدة.

● شغل منصب مدير عام دائرة الثقافة والفنون في الاردن، وهو احد مؤسسي رابطة الكتاب الاردنيين سنة ١٩٧٤

● وله الشاعر عبد الرحيم عمر في قرية جيوس، قضاء طولكرم عام ١٩٢٩، ودرس في مدارسها الابتدائية ثم تابع دراسته الثانوية في قلقيلية.

● بدأت صلته بالشعر في سن مبكرة، وكذلك صلته بالسياسة وهكذا كانت الصلة واضحة بين الشعر والسياسة عنده كل منهما يكمل الآخر.

● بدأ ينشر قصائده منذ الخمسينيات المتحمسة لتجديد الشعر العربي منذ البداية دون أن يعني ذلك رفض الشعر العمودي.

● عمل مدرساً في الاردن، وفي الكويت، ثم انتقل الى الاعلام، فعمل في القسم الثقافي للاذاعة الاردنية، منذ ١٩٥٩ بعد انشاءها وأغلب على الكتابة النقدية والسياسية في آن. وعمل ايضاً رئيساً لتحرير أكثر من مجلة وجريدة.

● شغل منصب مدير عام دائرة الثقافة والفنون في الاردن، وهو احد مؤسسي رابطة الكتاب الاردنيين سنة ١٩٧٤

جدراناً صلدة:

كمال الصليبي يوثق «تاريخ الأردن الحديث»

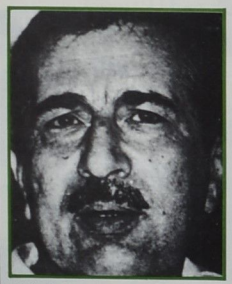

كمال الصليبي. حجر زاوية كان قد رفضه المبنّاؤون

مملكة أرسيت على حجر الحكمة

في كتابه التوثيقي «تاريخ الاردن الحديث» يرسم الكاتب اللبناني كمال الصليبي «صورة تاريخية للاردن منذ قيام الامارة سنة ١٩٢١ وحتى استتباب الديمقراطية سنة ١٩٩٠، ومرورا بمفاصل تاريخية حرجة اردنيا وعربيا.

ووصف الصليبي في حديثه لوكالة الصحافة الفرنسية في عمان كتابه الصادر اخيرا بالانكليزية في لندن، عن دار (اي بي توريس)، بانه «تحليل صنع على شكل رواية تتسلسل احداثها تاريخيا لتتحدث عن قصة الاردن، في العصر الحديث، وارتباطه بمحيطه العربي وموقعه على خريطة العالم الجيوسياسية.

واضاف: ان ثمة نوعين من الجذور في الكتاب الذي يقع في ٢٩٧ صفحة من القطع الوسط، «اول يرجع الى تاريخ تاسيس امارة شرق الاردن سنة ١٩٢١ والثاني ينتظق من سنة ١٩٣٩ تاريخ تاسيس المملكة الاردنية الهاشمية».

ويضم الكتاب احد عشر فصلا كل منها يعكس مسار الاحداث وتسلسلها في حقبة زمنية ووتيرة متصاعدة، اشبه ما تكون بمراوية بدايتها دولة فتية مخلخلة في منطقة متنازع عليها، ينتظمها مخاض سياسي وجغرافي، ونهايتها مملكة مستقرة ذات ثقل اقليمي ودولي.

في البداية تاريخ هذه البقعة من الارض واواخر العهد العثماني، ثم الفصل الثاني بعنوان «الحجر الذي رفضه المبنّاؤون». وهو يتحدث عن فراغ اداري ودستوري في البلاد منذ سنة ١٩١٨ وحتى تاسيس الامارة، اما الفصل الاخير بعنوان «حجر الزاوية» فهو يسلط الضوء على تطور البلاد في العقدين الاخيرين، لتصبح ذات ثقل اقليمي ودولي. وبهذا العنوان اراد الصليبي القول ان «الحجر الذي رفضه البنّاؤون اصبح حجر الزاوية».

وفي الكتاب عناوين بارزة بينها «تاريخ الاسرة الحاكمة»، عن حبك اصولها وتسلسلها امارة مكة المكرمة لاكثر من ستة. ثم الثورة العربية الكبرى التي اطلقها الشريف حسين النجد الاكبر للملك حسين سنة ١٩١٦.

وتحت عنوان «المؤسس» رسم الصليبي صورة لحياة الملك عبد الله منذ مولده وحتى قدومه الى عمان سنة ١٩٢١ حاكما للامارة الوليدة، ينتظمها مخاض سياسي وجغرافي، ونهايتها مملكة مستقرة ذات ثقل اقليمي ودولي.

في البداية تاريخ هذه البقعة من الارض واواخر العهد العثماني، ثم الفصل الثاني بعنوان «الحجر الذي رفضه البنّاؤون». وهو يتحدث عن فراغ اداري ودستوري في البلاد منذ سنة ١٩١٨ وحتى تاسيس الامارة، اما الفصل الاخير بعنوان «حجر الزاوية» فهو يسلط الضوء على تطور البلاد في العقدين الاخيرين، لتصبح ذات ثقل اقليمي ودولي. وبهذا العنوان اراد الصليبي القول ان «الحجر الذي رفضه البنّاؤون اصبح حجر الزاوية».

وفي الكتاب عناوين بارزة بينها «تاريخ الاسرة الحاكمة»، عن حبك اصولها وتسلسلها امارة مكة المكرمة لاكثر من ستة. ثم الثورة العربية الكبرى التي اطلقها الشريف حسين النجد الاكبر للملك حسين سنة ١٩١٦.

وتحت عنوان «المؤسس» رسم الصليبي صورة لحياة الملك عبد الله منذ مولده وحتى قدومه الى عمان سنة ١٩٢١ حاكما للامارة الوليدة، ينتظمها مخاض سياسي وجغرافي، ونهايتها مملكة مستقرة ذات ثقل اقليمي ودولي.

الاردن سنة ١٩٥٠.

الفصل السابع جاء تحت عنوان «مملكة لها ثمن». وهو يتحدث عن وحدة الضفتين. وينتهي بمقتل الملك عبد الله عل عتبة المسجد الاقصى سنة ١٩٥١. ثم جاء فصل «تعلم لعبة الامم» الذي بدأ بتقليد الملك حسين سلطاته الدستورية في حقبة تراجعت فيها سطوة بريطانيا في المنطقة لصالح تعاظم نفوذ الولايات المتحدة وينتهي هذا الفصل بطرد بريطانيا من المنطقة لصالح تعاظم نفوذ الولايات المتحدة وينتهي هذا الفصل بطرد الجنرال البريطاني «غلوب» من رئاسة اركان الجيش الاردني سنة ١٩٥٦ بمرسوم ملكي. عكس بداية الملك حسين بالقعة السياسية عربيا وعالميا.

وفي فصل «السنوات الصعبة» يدخل الملك حسين مفصلا حرجا من مراحل العمل العربي عندما كان الرئيس المصري جمال عبد الناصر في اوج مجده. آنذاك، قال الصليبي، راى الجميع «ان موقف الاردن ضعيف وهو آيل الى زوال» على خلفية الصراع الايديولوجي الذي عصف في العالم العربي. وينتهي هذا الفصل بالحرب العربية ـ الاسرائيلية سنة ١٩٦٧.

ثم ينتقل المؤلف الى اكثر الفصول حساسية». وهو «صراع بين سيدتين» الى حاول معالجته «بدرجة عالية من الموضوعية، دون ادانة او تبرير لاحد، اخذا في الاعتبار وجهتي نظر الطرفين. يتحدث هذا الفصل عن مرحلة النزاع «بين الثورة والنظام» ١٩٧٠.

وينتهي المؤلف اخيرا الى فصل «حجر الزاوية» الذي يغطي الفترة من ١٩٧١ حتى ١٩٩٠.

استقى المؤلف مادة كتابه من «بعض المستندات واحاديث خاصة». مع مخضرمين عاصروا تطور الاردن عبر السنين. اضافة الى الدراسات المنقولة عن «الوثائق البريطانية». علما ان الاردن كان تحت الانتداب البريطاني حتى انتهاء المعاهدة بين الجانبين سنة ١٩٤٦.

وقال الصليبي الذي كتب «تاريخ لبنان الحديث» سنة ١٩٦٥ انه بذل جهدا مضاعفا لرصد واقع تاريخ الاردن. اذ انه بدأ مشروع الكتاب سنة ١٩٨٨ اي بعد عامين من اقامته الدائمة في الاردن.

يشار الى ان الصليبي يدرس التاريخ في الجامعة الامريكية في بيروت. وله مؤلفات عديدة بينها «تاريخ الجزيرة العربية». و«تاريخ لبنان». و«الثوابت جاءت من الجزيرة العربية». و«من كان المسيح». و«مؤامرة في القدس». □□

سعد جورج حنّر
(و ص ف)

Digitized by Birzeit University Library

والتكنولوجيا «العلمانية».. ذات نفع عظيم للمسلم في إقامة الصلاة بمواقيتها صوب الكعبة المشرفة

رمز ف.

ثقافتنا المحدثة لمّا تزل في خانة الاستعارة المكنية؟.. المجازية؟.. التشبيهية!

حركة داخل البنية السلطوية السائدة

ان التحديث الثقافي هو المنتج المتوج للتحديث المجتمعي الشامل. ولا سبيل لاحدهما بدون الآخر. ولهذا فقد يكون السبيل المباشر للتحديث الثقافي هو الالتحام الحي المباشر في حركة الواقع الوطني والقومي والاجتماعي.

ليست هذه دعوة الى تحويل الثقافة جهازاً من اجهزة الدعاية الزاعقة المباشرة. او الى رطانة ايديولوجية. او الى دعوة اسربقية سطحية. وإنما هي دعوة لربط الثقافة بجراح واقعنا الحي ربطاً معرفياً ابداعياً جسوراً. في هذه المرحلة البالغة الثرى من تاريخنا العربي كله.

في الملف الذي خصصته العدد المزدوج ١٠١ - ١٠٢ من مجلة «الوحدة» الصادرة عن المجلس القومي للثقافة العربية. نقرأ العديد من المساهمات والدراسات التي تزال تتحرك بشكل او بآخر بمستوى او بآخر، في إطار البنية السلطوية السائدة وضوحاً وسطوعاً. ما تضمنته مقالة الدكتور محمود امين العالم. وهي بعنوان «ملاحظات اولية حول الثقافة العربية والتحديث». وقال فيها:

«لا تستطيع القول بان الثقافة العربية الراهنة تمثل مشروعاً تحديثياً ابداعياً جديداً في مختلف تجلياتها الادبية والفنية والفكرية والعلمية. رغم ما تتسم به جزئيا من اجتهادات تحديثية متناثرة لا توحدها رؤية شاملة بل تتصارع بالقول بان الثقافة العربية الراهنة في مجملها سواء في شقها السلطوي الرسمي او شقها المعارض. او في شقها النقدي التجاوزي المتمرد. او في مجالها العلمي الطبيعي والانساني. ما تسلط الضوء على «الواقع الراهن للثقافة العربية». ويرتبط من هذه الاضواء وضوحاً وسطوعاً. ما تضمنته مقالة الدكتور محمود امين العالم. وهي بعنوان «ملاحظات اولية حول الثقافة العربية والتحديث». وقال فيها:

«لا تستطيع القول بان الثقافة العربية الراهنة تمثل مشروعا تحديثيا ابداعيا جديدا في مختلف تجلياتها الادبية والفنية والفكرية والعلمية. رغم ما تتسم به جزئيا من اجتهادات تحديثية متناثرة لا توحدها رؤية شاملة بل تتصارع بالقول بان الثقافة العربية الراهنة في مجملها سواء في شقها السلطوي الرسمي او شقها المعارض. او في شقها النقدي التجاوزي المتمرد. او في مجالها العلمي الطبيعي والانساني. ما لاحظته الحدثة لمّا تزل في خانة الاستعارة المكنية؟.. المجازية؟.. التشبيهية!

وعن الوضع الراهن للثقافة العربية يقول . وإذا ما القينا نظرة بانورامية سريعة على الثقافة العربية فماذا نجد؟ نجد بالطبع بعض المحاولات الجادة هنا او هناك من اجل الخروج من المازق. ولكننا نجد ان الجهود في معظمها موجهة نحو الخارج إما من اجل الدفاع عن الذات (ضد الغزو الفكري) و(اما من اجل الاستمرارية الحاضرة والسهولة (البيالية. الشراكية. وجودية. ماركسية. بنيوية).

ولكن لم تحصل حتى الآن اية محاولة فعلية للتفجير من خلال الصراع الداخلي مع الذات. من خلال التفاعل الجدلي والخلاق للذات مع الذات. من خلال الصدام المباشر والمكشوف مع الذات. فعندما يتناظر مفكران من اشهر مفكري العالم العربي حول قضايانا يستنتجان اننا لسنا محاجة الى العلمنة لان العلمنة خاصة بالمجتمعات المسيحية ذات الاكليروس والطبقات المراتبية الهرمية لنظام الكنيسة. اما نحن فليس لدينا اكليروس. ولا طبقة دينية تضغط علينا. وبالتالي فلا حاجة بنا للعلمنة!! عندما نقرأ كلاماً كهذا لا نملك الا ان نشعر بالقلق ليس فقط لان المفكر العربي المعاصر يبدو عاجزاً عن ايجاد الحل. وانما لانه عاجز ايضا حتى عن طرح المشكل بشكل صحيح. انه يقف خارج المشكل الاساسي كليا. وبالتالي فكيف يمكن له ان يخرجنا من مازق غير موجود بالنسبة له؟

كما شارك في الملف الاساتذة: حليم بركات. مصطفى عبد الغني. وامين مازن. المختار بنعبد لاوي. علي اومليل. حسن الصعيلي.

في الملف الابداعي نقرأ احد عشر نصاً شعرياً نقتطف منها الجميل داري من قصيدة «اللاوتان في سفر الحجارة»:

ذلك الشتاء
كتب الغدائرون عهدا
في صفحة الشهداء
حملوا على اكتافهم ضوء الصباح
صافوا بليل القهر ذرعاً
فاستباتوا كلهم فرداً فقردا

اما بخصوص ارتباط هذه الثقافة بالتحديث فإنه يمكن الوصول الى النتيجة التي تقضي بالقول ان لا تحديث للثقافة العربية تحديثاً ابداعياً شاملاً إن لم تشترك هذه الثقافة في تحديث واقعنا بروح الفهم والنقد والرؤية الشاملة والمسؤولية والعمل والابداع. ولا تحديث لحياتنا ولواقعنا الاجتماعي تحديثاً ابداعياً نافعاً من الذات ومعها ومطوراً لخصوصيتنا القومية بغير هذه الثقافة مرة اخرى انها وجهان لعملة تحديثية واحدة. اما البلبحث السوري هاشم صالح فاعتبر بمسالة مواجهة الثقافة العربية للثقافة الغربية

لجنة التحكيم ووجدي هنا رمزا لا يشعر به المثقفون من عارفوف اوروبا.

ويضيف سيدران «انها لا ندري لماذا لا تدعمنا اوروبا السياسية. وتساءل في النهاية عما اذا كانت اوروبا قد استطاعت فعلا حل مشكلة الفاشية.

وسيدران من اشد انصار تدخل عسكري غربي ضد «الفاشيين». ويقول «اذا ظل العالم يشاهدنا نموت دون ان يحرك ساكنا وكانه غير معني فان الحرب ستنشر ٥٠ سنة اخرى».

ولا يحمل سيدران «بندقية في يده. وانما قلما. يكتب به اشعارا. وقد وضع سيناريو فيلم عن سكان مدينة محاصرة ومعزولة دون ماء او كهرباء او غذاء. ويوضح انه «ليس عن الحرب وانما عن معاناة والام الشعب». وينوي سيدران تصوير فيلمه في سراييفو. لكن ليس مع شريكه السابق امير كوستاريكا.

كتب سيدران لكوستاريكا سيناريو فيلمه «هل تتذكر دولي بيل». و«الدربي في رحلة عمل». الذي فاز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان عام ١٩٨٥. لكن الاحداث فرقت بين الرجلين. وعندما يُذكر اسم مخرج «حلم اريزونا». يتحدث عنه سيدران باسلوب نادر العنف.

لم ينشأ سيدران نشاة دينية. ويرى ان «الدين لم يكن سوى ذريعة وقتيلاً اتاح للزعيم الصربي ميلوسفيتش اشعال النزاع». ويضيف «قبل الحرب كان المؤمنون منا يبنيك فاويد «فرقة روك موسيقية» اكثر من المؤمنين بالاسلام لكن الان شفر الوضع». □□

ماريتي تيريز دلدوب
(و. ص. ف.)

كانت اجمل هدية قدمها مهرجان البندقية السينمائي للمؤلف والسيناريست البوسني عبد الله سيدران. عضو لجنة تحكيم المهرجان. الذي كاد الا يصل الى البندقية. هي ابنته مراده التي لم يرها منذ اندلاع الحرب في سراييفو قبل عام ونصف العام. نظرا لانها تعمل في سفارة البوسنة في زغرب.

وقد تمكن سيدران في النهاية من مغادرة المدينة المحاصرة في ظاهرة عسكرية لقوة الحماية التابعة للامم المتحدة في سراييفو. بعد ان دخل مدير مهرجان لا موسترا جيلو بونتكورفو لدى السلطات الإسطالية. ولا يدري سيدران حتى الان كيف سيعود من جديد. لكنه عي يقين من شيء واحد وهو انه سيعود الى سراييفو. بل وفي اسرع وقت ممكن.

وتعتبر لا موسترا بالنسبة لسيدران منبراً يتيح له التعبير عن استنكاره وشجبه لـ «النفاق الاوروبي». وقال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «هذا هو السبب في قبولي الدعوة للحضور الى البندقية».

وبوجه الحزين المهموم. يبدو الكاتب الذي يبلغ القامسة والاربعين من العمر اكبر من سنه بعشر سنوات. وتقول ابنته انه فقد ما بين ٢٠ الى ٢٥ كغ. ولا يشعر سيدران بعد كل ما عاناه من حرمان باي شهية للطعام. ولا يبدي اي اكتراث بفخامة فندق الاكسلسيور ملتقى النجوم والصحافيين. الذي يبدو وجوده فيه وكانه غير طبيعي.

ويقول عبد الله سيدران ان «ادارة المهرجان تدرك جيدا ان شخصا يعيش في خندق منذ عام ونصف العام لا يستطيع الحكم على الافلام مثل اي عضو آخر في

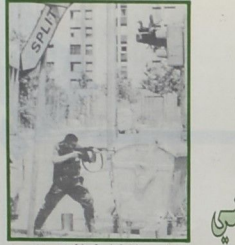

سراييفو حرب: قائمة بذريعة دينية

نورس الفيلق. رمز ف.

البوسني
عبد الله: أوروبا؟.. يا للنفاق

شعر

وداعاً لي

شكراً ـ لامية ـ غداً
شكراً للسيف المصلت على قلبي في الخميم
للجند الأصغر الشاب في كأس النهار.
شكراً في أول الطريق،
حين قدماها كخطوات زهور الصباح،
حين نفخ الباب ـ فتدخل حتى
ـ صباح الخير.. ؟
شكراً لأمية أخرى قبل خمس سنوات متكورات البطن
لطائر نحيف ينلو مدرسة وقتاي عطفة وياسمين
شكراً لأمية اليوم
حيث الأشجار في حضن أفق تضع جمع الطرق
ـ وهي ـ
تعوم الماء ليوم غد
أو ـ لعلي ـ
أمام الباب تبحث عن ملاعبي في العابرين
(اليوم) بقميص فاتح مثل سماء
ـ تطبخ ـ حساء قليلاً للعائلة
شكراً لزجاجة مليئة بدمي على الطاولة
لأصابعي مطبوعة على الطرف الشمالي
لعينيّ في صحن صغير لوحة قبل النوم
شكراً لقلبي المعد شرائح يديها
شكراً ـ لامية في المستقبل
سفينة مهدّمة تزيّن أقصى الغرفة
مزهرية ذات عنق طويل
ووداعاً ـ لي ـ خلف الباب
في زهور نارية على ذراعيّ.

عبد الرحمن عفيف الحسيني
عامودا ـ سورية

Digitized by Birzeit University Library

FALESTINE AL-THAWRA
P.O.Box 5665
Nicosia

السلام عليكم

انا لاجيء فلسطيني.. ما هو مصيري؟

الاخوة في مجلة فلسطين الثورة
حفظكم الله
تحية فلسطينية وبعد
اشد على أياديكم، واعتز بجهودكم القيمة التي تبذلونها في إعلاء كلمة الحق الفلسطينية.

يتركز اهتمامي اليوم، مثل كل العرب، على اتفاقية السلام الفلسطيني - الاسرائيلي هذه الاتفاقية تمسني بشكل مباشر وبصفتي فلسطينيا، واعيش وضعاً خاصاً، فقد رأيت ان اكتب اليكم شارحاً وضعي ومستفسراً عن مصيري كلاجيء فلسطيني في ظل هذه الاتفاقية.

انا فلسطيني من مواليد سورية لابوين فلسطينيين كانا قد نزحا من طبرية في فلسطين الى سورية في عام ١٩٤٨.

عندما كبرت التحقت بالثورة مراكزها في عين الحلوة، بالاساس تتعلق بمستجدات الوضع الاخيرة في لبنان فاجبرت كآخرين الى السويد. وانا الآن اقيم في تجمع للاجئين في لاندزكرونا، وقد رفض طلب لجوئي وقرروا ترحيلي. وانا بانتظار الترحيل الذي لا ادري الى اين سيكون. فهل يمكن ان يرحلوني الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني؟ وما هو مصيري بصفتي فلسطيني لاجيء من فلسطيني عام ١٩٤٨؟

ارجو ان تفيدوني فوضعي على حافة الخطر.

اثق بانكم لن تتاخروا في اجابتي، كما عودتموني وكل قراء «فلسطين الثورة».

اخيراً اهنيء شعبنا على الخروج من المحنة بهذا الانجاز الكبير، واتمنى لكم النجاح. مع تحياتي.

م. حماده
لاندزكرونا/ السويد

شكراً لك يا اخ م. حماده على هذه الثقة وبخصوص تساؤلاتك فاعتقد انه من المبكر الاجابة عليها، وبخصوص اللاجئين الفلسطينيين فقد ذكر الرأي أبو عمار في مقابلة له اخيرة مع الاذاعة مولت فارلو ان وضعهم سيبحث في اللجان المختصة بدءاً من السنة المقبلة للاتفاق. وفق مبدأ العودة او التعويض.

وربما تستطيع الاستعانة بمحام سويدي، على اساس انك تقبل بالترحيل الى سلطة ملاك، اي بعد مباشرة السلطات الفلسطينية مسؤولياتها، ربما يفيد هذا في تاخير ترحيلك حتى تتوضح الامور في الافق.

صرخة بوسنية

استذكر مجدك سيدي
استذكر امرأة صرخت قبلي
امرأة كانت حرة
اصرخ فيها الف مرة
اموت فيها الف مرة
[....]
صرخت: «واسلاماه»
«واعرباه»
«وانساناه»
لم يسمعني الأحياء
فصرخت «ومعتصماه»
انا امرأة بوسنية
منذ تاريخ القهر
في زمن العهر منسية
سيدي:
قبلي بخمسين عاما
صرخت امرأة فلسطينية
اخاف - سيدي -
ان ينساني التاريخ
القذني من عذابي
فالقمة الآن إرهابي
وهواية العصر الآن اغتصابي
يا سيدي
في عصر هذي الحضارة
أذوق كل يوم
كل المرارة
(....)
يكتب عني كل الناس
يسمع عني كل الناس
يراني كل الناس
وكل العالم بلا إحساس

محمد الوليدي
حيد آباد - بونا - الهند

الضمير المؤنث

كانت رحلة، وعند منتصف تلك الرقصات الحماسية، كادت ان تتوقف احزاني.. دخلت عليها.. علني استطيع ان القي بين ذراعيها احلامي لم تعرفني من الفكرة الاولى، سارعت الى ملابس ذاك الرماد فخلعتها.. قلت لها: هل استطيع ان اوقف ساعات الكد عند هذا الحد.. يا حبيبة صوتي؟

قالت: اعرف من تكون، ومع ذلك، لا اوافقك على شروط مدروس. كانك تود ان تسحبني الى تيه الاهداف.. او الى قبر تلك التي كانت زوجة افكارك في الصقيع، ولما إشتدت عليك الخطوب وتفرقت القبائل.. جئتني بثياب لا تليق باستئتي.

قلت: لا تظلميني. اولست قادرة على رؤية دمي يزرف بين الحقيقة والمراهنات على خيول قد لا تصل النهايات.

قالت: ما علاقتي انا بهذا الكلام! كانك تحدث نفسك فتلامس صوتي بشكل ما.. ان الذي يهرب من التزامات ذاكرتي يشبهك تماما يا رجل!

قلت في ضيق: هذا دابك منذ ان اتيتك شاكياً.. تقدمين لي الكاس فارغة إلا من همومي..

اتيتك شاكياً.. تقدمين لي الكاس فارغة إلا من همومي..

قالت: على رسلك! لا افهمك كما يجب. لم استطع رؤية الأسماك في شباك وقتك..

قلت: لكنك لم تحزمي امرك! كنت تؤدج اللاءات كيفما اتفق ولحظة الحسم، تختار السديم! قلت: لا يا سيدتي.. ما زلت تخلطين بيني وبين لغتي أشرت ان يكون غضبي إبناً للربيع.. قالت: بل انك تحاول.. تسقط الى مصافي الحيرة والبلاهة. بيد أنك.. وهذا يعجبني قليلاً تنجو من البلاهة.

قالت: يا لهما من تعابير.. لا باس عليك.. إستمر في هذه اللعبة.. وإهدأ قليلاً وانت تلعب!

قلت بعصبية ظاهرة: ربما اخطات لما حسبتك واحة تستريح في ظلالها همومي!

قالت وهي تبتسم: لم تخطيء يا رجل.. لكنك دخلت عبثاً.

قلت: الحقيقة انني لم اعد اعرف الآن.. حجم المسافة ما بين صوتي وصوتك..

قالت: اتعبتني يا فتى! دون ان تقلع في ادراك الذي اعنيه.. مضى وقت طويل وانت لا تدري كم انا قريبة منك.. انا ضميرك.. ضميرك الحيّ..

قلت: ضميري.. انت.. كيف يكون الضمير مؤنثاً هذه الايام!

قالت: حتى يتحمل! هول الصدمات..

سرحان احمد نزال
ارهوس/ الدنمارك

تمتمتِ بخجل وربي: تريدين البداية، اليس كذلك؟

قالت: لكنك لم تحزم امرك! كنت تؤدج اللاءات كيفما اتفق ولحظة الحسم، تختار السديم! قلت: لا يا سيدتي.. ما زلت تخلطين بيني وبين لغتي أشرت ان يكون غضبي إبناً للربيع.. قالت: بل انك تحاول.. تسقط الى مصافي الحيرة والبلاهة. بيد أنك.. وهذا يعجبني قليلاً تنجو من البلاهة.

قالت: يا لهما من تعابير.. لا باس عليك.. إستمر في هذه اللعبة.. وإهدأ قليلاً وانت تلعب!

قلت بعصبية ظاهرة: ربما اخطات لما حسبتك واحة تستريح في ظلالها همومي!

قالت وهي تبتسم: لم تخطيء يا رجل.. لكنك دخلت عبثاً.

قلت: الحقيقة انني لم اعد اعرف الآن.. حجم المسافة ما بين صوتي وصوتك..

قالت: اتعبتني يا فتى! دون ان تقلع في ادراك الذي اعنيه.. مضى وقت طويل وانت لا تدري كم انا قريبة منك.. انا ضميرك.. ضميرك الحيّ..

قلت: ضميري.. انت.. كيف يكون الضمير مؤنثاً هذه الايام!

قالت: حتى يتحمل! هول الصدمات..

سرحان احمد نزال
ارهوس/ الدنمارك

احترام رأي الآخر من احترام حقه

يسرني، وانا الجزائرية العربية المسلمة، ان اساهم في السجال الفكري الدائر على صفحات «فلسطين الثورة». وأود ان اشكر قلم التحرير على تجويد ما اكتب، وعلى حسن عنونته.. اما بعد:

قرات في العدد ٧٤٩: تاريخ ١٩٩٣/٧/٢٥ ص ٣٢ خواطري التي كتبتها وحي لحظتها.. وفي العدد ذاته، بيد الاخ محمد فيضي - عمان - الاردن، على رأي في حول مسؤولية ايران في ما يدعى «التطرف الاسلامي».. وفي أعداد لاحقة عرفت عن رسالة موجهة جزئياً الى بقلم السيد جدع جلادي، اليهودي الفلسطيني المناوىء للصهيونية، ومؤلف كتاب «اسرائيل نحو الانفجار الداخلي».

اذا كان الاخ الكريم جدع جلادي متأثراً على متابعة هذه المجلة، كما يبدو من كتاباته لكم، فاود شكره على استعداده ارسال نسخة من كتابه هدية لي، اما بالعربية او بالانكليزية. فليعلم الاخ المعني انه من الأفضل إرسال النسخة العربية، لا الانليزية بعنوان Discord in Zion، فانا في بلد فرانكفوني اللسان الثاني، فلا أجيد الانكليزية، فقط العربية والفرنسية.

اريد القول للاخ جلادي ان نصائه ضد الصهيونية نوع من الجهاد ولتقنية اليهودية من شرور الصهيونية. فالديماغوجية الصهيونية هي السبب وليس المزاج الاسلامي - اليهودي».

التعقيب الثاني موجه للاخ محمد فيضي (زاوية «قلم» العدد ٩٤٧) تحت عنوان «ايران ليست فيروس العروبة»، فاقول: إتهامي ليس موجهاً ضد شعب ايران المسلم، فهو شعب مجيد وعريق واحترمه كمسلمة وكإنسانة، لكن إتهامي موجه الى ديكتاتورية من نوع جديد تحكم هذا الشعب وتتحكم فيه.

انني اختلف مع الاخ محمد فيضي، فلا ارى ان تصدير الثورة الايرانية سوف يساعد في توحيد العرب، بل ارى انه سوف يزيدهم فرقة وتشتيتاً وبلبلة. انظروا الى الجزائر. فان يشهد مسلم جزائري سلاحه في وجه مسلم جزائري.. فليس هذا من الاسلام اصلاً.

«الفيروسات» كثيرة كما قال الاخ فيضي، والتطرف الاسلامي احدها.. ان الحرب الاهلية لا نريدها في الجزائر، ولا نريدها لأي بلد عربي او اسلامي.. او غيره. في فلسطين، فان عدونا الصهيوني واضح، فلا شبه بما يحدث عندنا في الجزائر، حيث عدونا منا: ديناً ولغة ووطناً وحضارة واحدة.

ان أرائي هذه لا تنفي تقبلي اراء الاخ فيضي برحابة صدر. فله كل الاحترام. اخيراً: آسف للغلطة الطبعية في عنواني المنشور، بحيث صارت الكنية Boukhilat كالتالي Bougglat اما العنوان فهو صحيح.. وشكراً.

نادية بوخلاّط
وهران - الجزائر

Digitized by Birzeit University Library

علمنا

الفلسطينيون شعب شهير بين شعوب العالم. وعلمهم ايضاً صار شهيراً بين اعلام دول العالم.

فإن زعم الفلسطينيون انهم يقدسون ثرى وطنهم اكثر من سواهم، فقد صدقوا. وإن غالوا قليلاً.. او كثيراً جداً.

لكن، إن قال قائل بان الشعب الفلسطيني من اكثر شعوب العالم التفافاً حول علم وطنه، واعتزازاً به.. فقد صدق، وإن غالى قليلاً.

وقد جاء في إعلان استقلال دولة فلسطين: «.. إننا ندعو شعبنا العظيم الى الالتفاف حول علمه الفلسطيني، والاعتزاز به، والدفاع عنه، ليظل ابداً رمزاً لحريتنا وكرامتنا في وطن سيبقى دائماً وطناً حراً لشعب من الأحرار».

الوان اعلام الدول تبدأ بلونين، في الاقل، وتصل إلى خمسة في الاكثر. وفي الاغلب هي ثلاثية او رباعية الالوان.

قياسات الاعلام قليلاً ما تختلف او تتفاوت في نسبة طول العلم إلى عرضه. وجميعها مستطيلة الشكل.

ولكل لون رمز اختاره هذا الشعب او ذاك، او ممثلو الشعب.

العلم الفرنسي. علم الثورة الفرنسية. نسجت على منواله ومن وحيه العديد من الدول الاوروبية اعلامها (ازرق ابيض احمر).

واما العلم الفلسطيني، علم الثورة العربية. فقد نسجت على منواله ومن وحيه العديد من الدول العربية اعلامها الوطنية.

وقد جمع احد الشعراء رموز الوان العلم الفلسطيني (العلم القومي العربي) ببيت شعر يقول:

سودُ مواقعنا/ بيضٌ صنائعنا
خُضرٌ مرابعنا/ حمرٌ مواضينا.

والبعض يرى ان الأسود يرمز للخلافة العباسية، والابيض للخلافة الأموية، والأخضر للخلفاء الراشدين، والأحمر لتكريم دماء الشهداء والجهاد والكفاح.

وبعض العرب نظر إلى العلم الاسرائيلي وفسره على ان الخطين الأزرقين يرمزان لنهري النيل والفرات، في حين قال بعض الاسرائيليين انهما يرمزان الى خطين ازرقين في ثياب بعض رجال الدين اليهود.

ويقول بعض المؤرخين ان النجمة السداسية ليست مجرد «نجمة داود»، بل هي نجمة مشرقية القدم بكثير من الديانة اليهودية. كما ويستطيع المرء ان يرى إشارة الصليب على فخاريات وتماثيل تعود إلى آلاف السنين قبل السيد المسيح.

.. الى كل هذا وذاك، فالعلم هو العلم. كان للقبيلة والعشيرة علمها او بيرقها، او رايتها. فصار للشعب والامة علم. وايضاً للعالم باسره علم هو علم الامم المتحدة وللحروب علمها الاصفر، وللثورات علمها الاحمر، وللنكبات علمها الاسود.

المهم، سيظل يوم العلم على شوارع مدن وقرى فلسطين، ليؤكد للعالم ان شعباً يحب علمه إلى هذا الحد وجبله ويبجله شعب جدير ببلاده حرة مستقلة □□

علم الرفاق: زغاف نرمين الى ماهر في (مدينة غزة ٩٢/٩/١٧) باتريك دانر

علم الاطفال. يذهبان ركضاً الى المدرسة ليبقى العلم مرفرفاً (القدس العتيقة (٩٣/٩/١٦) ايميه مهدوي

علم الفلاح المحجوز رفعه في اريحا على جراره (تراكتوره) الزراعي (اريحا ٩٣/٩/١٨) ايميه مهدوي

علم الصيادة على شاطىء غزة، حيث من المقدر بناء ميناء فلسطيني كبير. (غزة ٩٣/٩/١٩) ايميه مهدوي

علم الصبايا والنساء في مخيم شعفاط القريب من القدس (٩٣/٩/١٨) عراد عراد

علم العائلة. لاصغر افرادها شرف حمله (شرفة بيت في نابلس ٩٣/٩/١٤) عراد عراد

علم الشباب. المحللات «إضراب دعت اليه حماس». ولكن الاضراب لا يشمل رفع العلم (٩٣/٩/١٧) ايميه مهدوي

علم شرطة فلسطين، يحمله قائد فوج ٢٥ متدرباً في طريقهم الى مصر (٩٣/٩/١٤) دانر

إنه علم الشعب باسره (نابلس ٩٣/٩/١٤) عراد عراد

جميع الصور: (برس ف.)

Digitized by Birzeit University Library

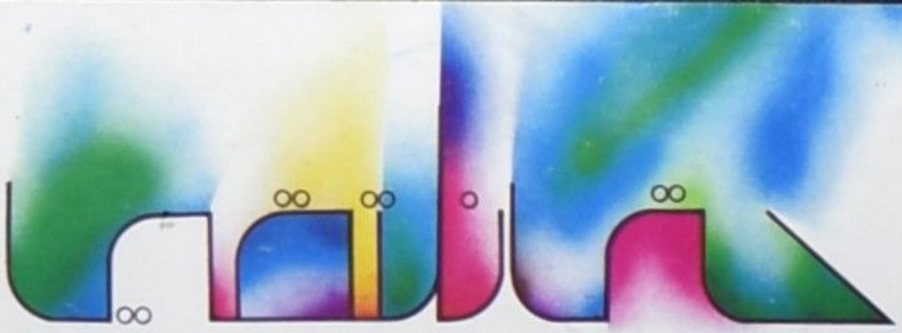

النداء الفلسطيني

«ضد ماذا؟» «ضد من؟» «من أجل ماذا؟». «من اجل من؟»

بيان اول اصدرته «طلائع الجبهة الشعبية ـ دولة فلسطين»، وجرى توزيعه في الوطن بتاريخ ١٣/٩/١٩٩٣:

ايتها الرفيقات.. ايها الرفاق:

يا صنّاع المجد، وابطال الانتفاضة العارمة، يا من كتتم رسالة غضب وجيل نار وجحيم على راس المحتل، ورسالة حبّ ودواء على جراح شعبنا وامتنا.

يا رفاق وديع حداد، وفايز جابر، وجايل العرجا

الف تحية جبهاوية لكم في هذا اليوم الجلل والف هنيئاً لكم بدولتكم المظفرة، التي صنعتموها يداً بيد مع اخوتكم ورفاقكم تحت راية القيادة الموحدة.

واننا إذ نبدي اشد القلق على مصير فلسطين في المدى القصير، فإننا ملء الثقة بهذا المصير في المدى الأطول. غير ان الطريق ملىء بالالام والتضحيات، مرتفع الكلفة غالي الثمن، لا بد منه للعبور من المدى القصير الى المدى الاطول، الى ان تنتصر ارادات الرجال ونضالاتهم.

رفاقنا ورفيقاتنا:

اذا كانت الاستراتيجية هي الهيكل العظمي للنضالات، فان التكتيك السليم هو الذي يكسي العظم لحماً. وفي لحظات المد والجزر يكون من الحمق والسخافة التمنطق بحد ثابت للتفكير. وقبل ان يعلن بعض قياديي الجبهة عن مناهضتهم لاستلام بعض المناطق المحتلة، كان عليهم ان يسالوا انفسهم «ضد ماذا؟» نحن. «وضد من؟» وننـاضل «من اجل ماذا؟» و «من اجل من؟» ناضلنا. وبالطبع، فاننا هنا نحن الواقفين على خطوط النار، والقابضين على زناد الحجر، والمتمترسين وراء دمامنا والراسمين على صدورنا ندوب رصاص الاحتلال من يجيب على هذه الاسئلة، وليس من هم منكفئين على طاولاتهم في هذه العاصمة او تلك!! وغير متناسين تلك الاشهر الاخيرة التي عمّت الوضع الشعبي العام والحالة النفسية التي كانت تعيشها الانتفاضة، والافق المعتم الذي كان يرتسم في وجه العامل الفلسطيني، بعدما اطبق الاحتلال نواجذه على لقمة عيشنا وقوت يومنا، وغداة صدّنا اشقاءنا العرب مغلقين ابوابهم في وجوه امهاتنا. فنسال هذه الاسئلة لبعض قادة الجبهة، الذين دعوا رفاق الجبهة لمقاطعة م.ت.ف. ومقاطعة احتفالات الدولة، ورفضوا قرار توقيع المبادىء على اعتبار انه لم يات على خلفية استفتاء شعبي، نسالهم: هل استفتيتم رفاق الجبهة في قراراتكم هذه؟ أم هل بات التحجر السياسي حكراً عليكم؟

اما آن لهذا الجبهاوي ان يترجل؟ نسالهم لنهزهم من الاعماق وليدفعهم [ذلك] للبحث الجاد والعمل الجاد من اجل قفزة جذرية جديدة للحركة الثورية العربية، ومن اجل ثورة قادرة على تلبية الموجبات القيادية الجديدة للمرحلة الجديدة لمتطلبات التحرر الوطني.

ونقول: كفى وكفوا عن الشروط التعجيزية واقلعوا فورا عن الطروحات الانتحارية. اوليس من الحماقة الكبرى ان يكسر الاعرج عكازه على راس عدوه؟ اوليس من الحماقة الكبرى ان نطلب من جماهير شعبنا رفض انسحاب الجيش الغازي من مناطق محتلة من وطننا؟ فنحن لا نخفي عليكم انه حل امريكي مفروض على م.ت.ف.. ونتحفظ عليه، ولكننا لن نقف امام تراجع العدو قيد انملة.

ايتها الرفيقات ـ ايها الرفاق:

اننا نسجل التزامنا الكامل العميق، الواضح، والدؤوب بقضيتين: التحرر الوطني القومي واستكمالها بتحرير الانسان الفلسطيني، ورفع مستواه الى مستوى الانسان الحر، والمعاصر. وبعد ان اثبت التاريخ سقوط نهجي تحييد الثورة لحين قيام وتكامل الشروط الذاتية، ونهج تبسيط الثورة على قاعدة الاستغناء عن الشروط الداخلية، ندعو جميع رفاق الجبهة الشعبية في الارض المحتلة:

اولا: المشاركة التامة والكاملة باحتفالات الدولة العتيدة بالصورة التي تليق بالمأثر الحقيقي.

ثانيا: ندعو جميع رفاقنا للمساهمة في ارساء اركان مؤسسات الدولة وتقديم كل العون اللازم لها مادياً ومعنوياً.

ثالثا: انها ساعة النداء: نداء الواجب والوطن، ولن نتقاعس عن تلبية واجبنا الوطني، ومستعدون لرفع راية فلسطين في [كل] مكان وزمان وعلى كل رفيق قادر عدم التأخر في الالتحام بصفوف بناة الدولة؛ دولة كل فلسطيني.

وبناء عليه؛ على رفاقنا، واصدقاءنا، وانصارنا رجال الاقتصاد الاستعداد اللازم للمباشرة في اعلاء صرح اقتصادي فلسطيني مستقل، ولنكون كجبهاويين، طلائع بناة الدولة كما كنا طلائع نضالات الثورة.

خامسا: نطالب القيادة المتنفذة والسياسية للجبهة في الخارج باستفتاء شامل وعام لرفاقنا وانصارنا واصدقاءنا حول الاحداث السياسية الراهنة، وما دون ذلك نعتبره غير شرعي.

ليطلق سراح اسرانا الابطال من المعتقلات والسجون الاسرائيلية.

المجد للشهداء وللثورة، مرحى بالدولة الفلسطينية.

الويل لاعداء الشعب، نعم للوحدة الوطنية والشعبية

وهيا أيها الرفاق نحمل جبهتنا للنصر، ولتبقى رايتنا حمراء.

طلائع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ دولة فلسطين

١٣/٩/١٩٩٣

Digitized by Birzeit University Library